بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

فإن خير ما صرفت فيه الأوقات ، وذهبت فيه الشهور والسنوات ، وانخرمت فيه الأعمار حتى الممات ، هو الاشتغال بالعلم الشرعي ، ومن أفضله وأنفعه وأعظمه بركة ، معرفة علم الحديث روايةً ودرايةً .

وقد حث الله تعالى على الرحلة إليه بقوله : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة : ١٢٢].

وندب النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أصحابه - رضوان الله تعالى عليهم - إلى الأخذ منه ، والتبليغ عنه ، فقال في خطب ذوات عدد : " **نَضَّرَ الله أمرءاً سَمِعَ منا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغَهُ غيرهُ ، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ، وربَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه** " [(١)]

وقال - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : " **تسمعون ، ويُسمع منكم، ويُسمع من الذين يسمعون منكم ، ويُسمع من الذين سمعوا من الذين يسمعون منكم** ..."**الحديث** [(٢)] .

---

(١) **حديث صحيح** ، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - تخريجه والكلام عليه برقم (٧) .

(٢) **حديث حسن** ، وسيأتي برقم (٢١) .

فاستجاب لذلك أصحابه - رضوان الله عليهم - ، فأخذوا وبلغوا ، واستمروا على ذلك الحال ، وعلى خير منوال ، فخلف من بعدهم خَلْفٌ أدخلوا الغث على السمين ، والمعلول على السليم ، وركب الناس الصعْبَ والذّلول ، وتغير الحال ، وإلى الله المآل .

فأقام الله طائفةً مباركة من أهل الحديث للذب عن سنة نبيهم - صلوات الله وسلامه عليه - فقالوا : " الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء " ، " سموا لنا رجالكم"، " فإنا لا نأخذ إلا ما نعرف " و " لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات " .

فتكلموا في الرواة والروايات ، وأنها لا تكون إلا عن الثقات ، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب ، وليس من الغيبة المحرمة ، بل من الذب عن الشريعة المكرمة ، وممن تكلم في ذلك واعتنى به وبرَّزَ فيه ، الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري - رحمه الله تعالى - والذي ألف في هذا العلم عدة مصنفات، منها هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو :" **المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل** " ، والذي استعنت بالله على تحقيقه وخدمته والتعليق عليه ، رجاء أن نكون ممن خدم سنة نبينا محمد ﷺ ، وأن نكون تبعاً لهؤلاء العلماء الذين حفظ الله بهم الشريعة ، وكفانا بهم المؤنة ، نسأل الله أن يجزيهم عنا أفضل ما جزى أمثالهم من أئمة الإسلام والعلماء الأعلام .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه الفقير إلى عفو ربه :

أبو إسحاق الدمياطي إبراهيم بن مصطفى السيد آل بحبح

في" دار الحديث بمأرب ".

✿✿✿✿✿

ترجمة المؤلف[١]

✿ اسمه ونسبه :

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدُويه بن نعيم بن الحكم ، أبو عبد الله بن البَيِّع [٢] الضبي النيسابوريُّ الشافعيُّ المشهور بالحاكم .

✿ مولده ونشأته وتعلمه :

ولد الحاكم - رحمه الله تعالى - في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور ،وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وقرأ القرآن بخُراسان والعراق، وطلب على قُراء وقته ، مثل أبي عبد الله محمد بن أبي منصور الضّرام ، وابن الإمام المقرئ ، وأحمد بن سهل الأشناني وغيرهم، وتفقه على أبي الوليد حسان ، والأستاذ أبي سهل ، واختص بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي .

---

(١) مصادر الترجمة : " المنتخب من السياق " (ص١٥ رقم ١) ، و "تاريخ بغداد" للخطيب (٤٧٣/٥) ، و"الأنساب" للسمعاني (٤٣٢/٣) ، و"المنتظم" لابن الجوزي (١٠٩/١٥) ، و" سير أعلام النبلاء" (١٦٢/١٧) ، و" ميزان الاعتدال"(٦٠٨/٣) ،و"تاريخ الإسلام" وفيات (٤٠١-٤٢٠ص١٢٢) ، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٤٦٥/١١) ، و" طبقات الشافعية" للسبكي(١٥٥/٤)، و"لسان الميزان"(٦/ ٢٥٠).

(٢) قال السمعاني في " الأنساب " (٤٣٢/١) :

"البَيِّع : بفتح الباء الموحدة ، وكسر الياء المشددة ، آخر الحروف ، وفي آخرها العين المهملة ، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة ، والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعه ، واشتهر بهذه النسبة الحاكم أبو عبد الله ..." الخ .

✿ رحلاته في طلب الحديث ، ومشايخه :

كان أول سماع الحاكم للحديث في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، واستملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفّار بأشهر ، وحج ورحل إلى بلاد خراسان ، وما وراء النهر .

وفي مثل هذه الرحلات وغيرها سمع من شيوخ كثيرين ، قال الذهبي- رحمه الله - : "فمن شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان نحو ألف شيخ ، وحدث عن أبيه ، وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب " الصحيح " ، وحدث كذلك عن محمد بن علي المذكر ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن يعقوب الأخرم ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار ، ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويْة ، والحسن بن يعقوب البخاري ، والقاسم بن القاسم السياري ، وأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد وغيرهم كثير ، ولم يزل يسمع حتى كتب عن غير واحد أصغر منه سناً وسنداً ، وانتخب على خلق كثير .

وأخذ فنون الحديث على أبي علي الحسين بن علي الحافظ ، والجعابي ، وأبي أحمد الحاكم ، والدارقطني وعدة ".

وصار من المبرزين في هذا الميدان فجرح وعدَّل ، وقُبل قوله في ذلك لسعة علمه، ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم .

✿ تلاميذه :

لقد تتلمذ على يد الحاكم وسمع منه جماعة كثيرون ، منهم أبو الفتح ابن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي ، وأبو ذر الهروي ، وأبو يعلى الخليلي ، وأبو بكر البيهقي ، وخلق

سواهم ،وقد أخذ عنه من شيوخه كذلك الدارقطني ، وأبو إسحاق المزكي ، وأحمد بن عثمان الحيري ، وغيرهم ، وهذا دليل على إمامته وسعة حفظه ، وعلو إسناده والله المستعان .

✿ مصنفاته :

قال الذهبي في " تاريخ الإسلام " :" وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين ، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء ، من تخريج الصحيحين ، والعلل ، والتراجم ، والأبواب ، والشيوخ ، ثم المجموعات، مثل : " معرفة علوم الحديث " ، و " مستدرك الصحيحين " ، و " تاريخ نيسابور " ، وكتاب " مزكي الأخبار " ، و" المدخل إلى علم الصحيح " ، وكتاب " الإكليل " ،و " فضائل الشافعي " ،وغير ذلك" .

✿ مكانته في الحديث ، وثناء الأئمة عليه :

لقد كثر ثناء الأئمة والحفاظ على الحاكم – رحمه الله – ، وليس هذا بغريب على رجل في هذه المنزلة ، وتلك المكانة ، فمما قيل فيه ما نقله الذهبي – رحمه الله– قال : قال عبد الغافر بن إسماعيل : "أبو عبد الله الحاكم هو إمام الحديث في عصره ، العارف به حق معرفته ... ، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الصعلوكي ، والإمام ابن فورك ، وسائر الأئمة ، يقدمونه على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويعرفون له الحرمة الأكيدة – قال الذهبي – : ثم أطنب في تعظيمه ، وقال : وهذه جمل يسيره وهو غيض من فيض سيره ، وأحواله ، ومن تأمل كلامه في تصانيفه ، وتصرفه في أماليه ، ونظره في طرق الحديث ؛ أذعن بفضله ، واعترف له بالمزية على من تقدمه و إ تعابه من بعده ، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه ، عاش حميداً ، و لم يخلف في وقته مثله ". اهـ .

وقال الحافظ أبو حازم العبدوي : " سمعت الحاكم يقول – وكان إمام أهل الحديث في أهل عصره –: شربت ماء زمزم ، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف".

قـــال أبـــو عبد الرحمن السلمي :" سألت الدارقطني . أيهما أفضل ؟ ابن منده أو ابن البيع؟قال:ابن البيع أتقن حفظاً ".

وقال الخليل بن عبد الله الحافظ :" له رحلتان إلى العراق والحج ، ناظر الدارقطنيَّ فرضيه، وهو ثقة واسع العلم ".

وقـــال الخطيب في " تاريخ بغداد " :" كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، وكان ثقة" . اهـــ .

وبـــنحوه قـــال السمعاني في " الأنساب " ، وابن الجوزي في " المنتظم " ، والذهبي في " السير " ، و " تاريخ الإسلام " ، وابن كثير في " البداية والنهاية " [1].

✿ عقيدته :

ذهب بعضهم إلى اتهام الحاكم بالرفض ، و لم تلق هذه التهمة رواجاً عند أهل ا لعلم ، وقد نسبه إلى الرفض أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي ، فقد سئل عن الحاكم فقال :" ثقة في الحديث رافضيٌّ خبيث" .

وقـــد ردَّ الذهبي على ذلك بقوله : " إن الله يحبُّ الإنصاف ، ما الرجل برافضي ، بل شـــيعي فقط ، كذا في " الميزان " ، وفي " تذكرة الحفاظ " قال : أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر ، وأما الشيخين فمعظم لهما بكل حال ، فهو شيعي لا رافضي" .

---

(١) ومع هذا كله فقد عُرف – رحمه الله – بتوثيق المجاهيل ، وبالتساهل في التصحيح ، كما هو مشهور وواضـــح لمـــن طالع كتابه " المستدرك " ، بل ذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره ، قال الحـــافظ ابـــن حجر – رحمه الله– في " لسان الميزان " (٥/٢٣٦):" ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب " الضعفاء " له ، وقطع بترك الرواية عنهم ، ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في " مستدركه " وصححها ..." الخ . والله المستعان .

وعلى ذلك فلم يكن الحاكم - رحمه الله - ، رافضياً ، وإن كان لا يسلم من ميل إلى التشـــيع كما نص الذهبي على ذلك ، بل ذكر في " الميزان " أنه مشهور به ، وممن نص على ميله إلى التشيع كذلك الخطيب البغدادي - رحمه الله - ، وانظر ما قاله السبكي في " طبقات الشافعية " ودفاعه عن الحاكم ، والله أعلم .

✿ وفاته :

روى أبـــو موســـى المديني : أنَّ الحاكم دخل الحمام ، فاغتسل ، وخرج وقال : آه ، وقبضـــت روحه وهو متَّزرٌ لم يلبس قميصه بعدُ ، ودُفن بعد العصر يومَ الأربعاء ، في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة ، فرحمه الله رحمة واسعة ، والله أعلم.

كتاب"المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل"

قبل التعرف على كتاب المدخل ، لا بدَّ أولاً من التعرف على كتاب " الإكليل " ، "فالإكليل " هو أحد مصنفات الحاكم - رحمه الله تعالى - وقد صنفه بطلب من أمير الجيش فى وقته ، واسمه محمد بن محمد بن إبراهيم ، وقد جمع الحاكم فى كتابه هذا ما وقع من علامات النبوة قبل المبعث ، بل قبل المولد ، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - فى " فتح البارى " (٦/٦٧٤) ط دار الريان .

وفى "السير " (١٧/١٦٧-١٦٨) قال الذهبى : " وصنف لأبي علي بن سَيْمَجُور كتاباً في أيام النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وأزواجه وأحاديثه ، وسماه " الإكليل " لم أر أحداً رتب ذلك الترتيب " [1] اهـ .

ثم احتاج الحاكم بعد ذلك إلى تصنيف " المدخل إلى كتاب الإكليل " ليبين فيه أهمية علم الحديث وفضل أهله ، وأهمية الإسناد والاشتغال به ، والحاجة إلى ذلك من أجل معرفة الصحيح من السقيم ، وأقسام الصحيح ، وأنه على عشرة أقسام ، منها : خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها ، فالمختلف فيه كالإرسال والتدليس ورواية المبتدعة ... الخ ، وقسم الضعيف إلى عشرة أقسام كذلك ، ثم جعل في نهاية الكتاب علامات تدل على مرتبة الصحيح ، ومن أي الأقسام هو ؛ ليسهل ذلك على من قرأ في كتابه " الإكليل" وقد نص على ذلك الحاكم في آخر الكتاب حيث قال : " ولما استدعى الأمير المظفر بهمته العالية

---

(١) ذكر كتاب " الإكليل " جماعة من أهل العلم . منهم الحافظ ابن حجر في" فتح الباري" في مواضع كثيرة ، ذكرها الشيخ مشهور بن حسن - حفظه الله تعالى - في كتابه " معجم المصنفات الواردة في فتح الباري " ،وذكر هناك أن الكتاب يُعد من الكتب المفقودة ، غير أنه قد نمى إليه أن نسخة منه في مكتبة لايزبج ، في ألمانيا الشرقية ، قال : وله ذكر في فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة "دار العلوم الألمانية " ،وأن نسخة كاملة منه هناك ، وهي بخط عمر بن نعيم الأنصاري . اهـ ، والله أعلم .

الإشـــارة إلى الصـــحيح والسقيم من الأخبار المخرجة في كتاب " الإكليل " ، قدمت هذه الخطبة مستدلاً بها على ما وفق له من الإصابة ، وسميتها " المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل "

لـــتعلم أن معـــرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية علم لا يستغني عنه عالم ، وأنا ممتثل بمشـــيئة الله سبحانه ما رسمه بعلامات تدل على كل حديث منها على ما شرحته في أول هذه الرسالة بعلامات ... الخ .

❁ تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

إن كتاب " المدخل إلى الإكليل " من الكتب الهامة المشهورة ، التي لا يشك أهل العلم في صـــحة نسبته إلى أبي عبد الله الحاكم - رحمه الله - ،وقد ثبتت نسبة الكتاب لمولفه بأمور عدة، منها:

أولاً: وجـــود الأسانيد الصحيحة إلى الحاكم - رحمه الله تعالى - ومنها إسناد كاتب هذا الأصل ،ففي مقدمة الكتاب في الصفحة الأولى ما نصه : "كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكلـــيل" المصـــنف للأمير الجليل أبي علي محمد بن محمد بن إبراهيم صاحب الجيش ، وفيه كيفية الصحيح والسقيم، وأقسامه ، وأنواع الجرح .

تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوُية الحاكم النيسابوري

-رحمـــه الله - روايـــة الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين الفقيه البيهقي [١] عنه ، رواية الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري [٢]

---

(١) هو الحافظ العلامة ، الثبت ، الفقيه ، شيخ الإسلام ، أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي ، الخراساني البيهقي توفيً سنة (٤٥٨)هـــ انظر " سير أعلام النبلاء " (١٨/١٦٣) .

(٢) هـــو الإمـــام الحـــافظ ، الزاهد المسند ، محدث خراسان ، أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمـــد بـــن عـــبد الصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره توفي سنة (٤٧٠)هـــ ، انظر " السير " (١٨/٤١٩).

، وأبي عـــبد الله إسماعيل ابن عبد الغافر الفارس [١] جميعاً عنه، رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي [٢] إجازة له منهما، ورواية الشيخ الفقيه أبي نصر علي بن محمد بن محمد بن علي القصار النيسابوري[٣] عن الحاكم ، رواية الشيخ الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي نزيل نيسابور [٤] عنه ، إجازة للشيخ الحافظ أبي الفضل محمـــد بن ناصر ابن محمد بن علي منه ، وسماعه على الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم زاهر بن طاهـــر ابن محمد الشحامي النيسابوري [٥] بإجازته عن الشيخ أبي بكر البيهقي عن الحاكم – رحمه الله – ، وسماعه – اعني ابن ناصر – في صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة.

✿ ثم في آخر الكتاب

كتـــبه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الإشبيلي ببغداد – حرسها الله – في العشر الأواخـــر من شعبان سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، من أصل قُرئ على ابن ناصر –رحمه الله – . اهـــ . وفي الحاشية بلغت المعارضة بالأصل المنتسخ منه ، والحمد لله .

---

(١) هو الإمام المُحَدِّث ، المتقن العالم الصدوق ، أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ابن أحمد الفارسي ثم النيسابوري ، قال فيه السمعاني :" كان فاضلاً عالماً ، لم يفتر من السماع والتحصيل" . توفي سنة (٥٠٤)هـــ . انظر " السير " (١٩/٢٦٢) .

(٢)هـــو الإمـــام المحـــدث الحافظ ، مفيد العراقي ، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلاميُّ البغدادي. توفيّ سنة (٥٥٠) هـــ، انظر ترجمته فى " السير" (٢٠/٢٦٥) .

(٣) ترجم له فى "المنتخب من السياق" (ص٣٨٣ رقم ١٢٨٨) بقوله : على بن محمد البراز أبو نصر يعرف بالقصـــار مـــن أصحاب الحاكم أبي عبد الله ، و لم يحدث إلا باليسير لأنه مات فى حد الكهولة سنة نيف وثلاثين وأربعمائة ، وهو أخو أبي سهل القصار

(٤) هو الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي الإمام الحافظ، ترجمته في "المنتخب" (ص١٨٨ برقم ٥٣١)، توفي سنة (٤٩١) هـــ .

(٥)انظر ترجمته في" السير"(٢٠/٩)

(٥) انظر ترجمته في " السير " (٢٠/٩) .

ثم في نهاية الكتاب توجد سماعات كثيرة كتبت بخط محمد بن أحمد بن الحسن، حيث قرأ الكتاب نفسه على القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي، المجاز بروايته من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بإجازته من الإمام البيهقي لسماعه من الحاكم ، وذلك بحضرة الناسخ ، - ثم عدَّ من حضر السماع- ثم قال:" وصاحب الكتاب الشيخ الإمام العالم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الأندلسي ثم الإشبيلي ، وكان ذلك في تاسع فجر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ، وقد نص الناسخ على سماعه من المندائي مرتين حيث قال في آخر السماعات بخطه هو : يقول إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الحضرمي الأندلسي ثم الإشبيلي ، قرأته مرة ثانية عليه بعد أن سمعته في الطبقة التي قبل هذا مع الجماعة ، وذلك في أواخر ربيع الأول من سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ". اهـ .

ثم كتب بعد ذلك تصحيح المندائي [1] له .

وعلى ذلك ، فالكتاب ثابت حيث نقله إبراهيم بن محمد من أصل قُرئ على ابن ناصر ، وقد سبقت أسانيده ، ثم قرأ نفس الكتاب على أبي الفتح المندائي ، وقد سبق إسناده كذلك إلى الحاكم - رحمه الله - ، والله أعلم .

ثانياً : مما يؤكد نسبة الكتاب إلى الحاكم - رحمه الله - هو استناد أكثر علماء الحديث عليه في مناقشة الحاكم في تقسيمه للصحيح ، وكذلك نقل ما رواه الحاكم من آثار ، وبالأخص عند التمثيل لأنواع الوضع في الحديث .

فمن هؤلاء :

١- **الإمام ابن الجوزي** - رحمه الله تعالى - في كتابه " الموضوعات " (٣٠٥/٢) وفيه قوله : ذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في " كتاب المدخل إلى الإكليل " ... ثم ذكره .

---

(١) هو الشيخ الإمام القاضي المعمر مسند العراق أبو الفتح محمد بن القاضي أبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي توفي سنة (٦٠٥)هـ . " السير " (٤٣٨/٢١) .

٢- **الإمـــام ابن رجب الحنبلي** - رحمه الله تعالى - ففي " شرحه لعلل الترمذي " (٦٢/١) قال : "وخرج الحاكم في " المدخل " بإسناده عن ضمرة عن ابن شوذب، وذكره ، والأثر في النص المحقق ".

٣- **الإمـــام ابن الصلاح** - رحمه الله تعالى - في " مقدمته " قال : ثم إن الحاكم أبا عبد الله حكم في " المدخل إلى كتاب الإكليل " ،ثم ذكر نصوصاً منه.

٤- **الإمـــام بـــدر الـــدين الزركشي** - رحمه الله - ففي " النكت على مقدمة ابن الصلاح " قال :" وأما الحاكم فقال فى " الإكليل " ، وأثبت نصوصا فى النص المحقق كذلك"

٥- **الحـــافظ ابن الملقن** فى " المقنع " قال وادعى الحاكم فى " المدخل إلى الإكليل" أن شرط البخارى ...إلخ .

٦- **الحـــافظ ابـــن حجر** - رحمه الله - فى " لسان الميزان " (١٢/٥) قال : ثم قال الحـــاكم في " المـــدخل " : وقيل لمأمون بن أحمد الهروي ، وذكر الأثر وهو في النص المحقق واستند عليه كذلك في " النكت على ابن الصلاح " (٢٣٨/١).

٧- **الحـــافظ المـــناوي** في " اليواقيت والدرر " . قال : وإليه يومئ كلام الحاكم أبي عبد الله من أكابر المحدثين في كتابه المسمى " المدخل " .

٨- **الحـــافظ الســـيوطي** في " تـــدريب الـــراوي " (٥٠/١) قال : قال الحاكم في " المدخل " : كان الواحد من الحفاظ ... الخ ، وهو في النص المحقق .

فالكـــتاب كمـــا ترى اعتمد عليه كثير من أهل الحديث ممن تكلم في علوم الحديث ، وعنوانه كما هو ثابت في الأصل : " المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ". والله أعلم .

• وصف نسخ الكتاب

هـــذا الكـــتاب الذي نقدمه في ثوبه الجديد ، من أوائل الكتب التي صنفت في كيفية الصـــحيح والسقيم ، وأقسامه ، وأنواع الجرح ،خرج هذا الكتاب في عدة طبعات ، منها ما طبع على نسخة محفوظة بمكتبة المدرسة الأحمدية تحت رقم (٣٠٨) ، وهذه النسخة بخط عبد الخالق السميرمي كتبها س (٨٠٢) هـــ.

وخرجت هذه النسخة باسم " المدخل في أصول الحديث " .

ومـــنها ما طبع على نسخة في مجموع للأحاديث بالمكتبة العامة لجامعة الإسكندرية ، وكاتب هذه النسخة هو خليل بن إبراهيم في سنة (١١٧٠) هـــ وقد اطلعت على هذه النسخ المطـــبوعة ؛ فـــوجدتها مليـــئة بالتصحيف ، والنقص في كثير من المواضع ، والله المستعان ، وسيظهر ذلك جلياً لمن قارن بينهما وبين نسختنا هذه .

وقـــد اعـــتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب على نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمركز الملـــك فيصـــل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، تحت رقم (٠٧٩٠٣-٥) ، وهي ضمن مجموع ، وتقع بين الأوراق (٣٠-٤٠) ق .

وعـــدد الأســـطر في كل صفحة منها يتراوح بين (٢٣-٢٨) سطراً وهي نسخة جيدة كاملة بخط واضح مقروء .

بأولهـــا اســـم الكـــتاب والأسانيد إلى المؤلف ، وبآخرها تم كتاب "مدخل الإكليل " بحمـــد الله وحســـن توفـــيقه ، والصـــلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم المعين ، وكتبه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الإشبيلي ببغداد - حرسها الله - في العشـــر الأواخـــر مـــن شعبان سنة سبع وتسعين وخمس مائة من أصل قريء على ابن ناصر - رحمه الله - ثم بعد ذلك أورد الكاتب إسناده إلى المؤلف ، كما سبق بيانه قبل .

وهذه النسخة هي التي اعتمدتها في التحقيق مع المراجعة في النسخ المطبوعة، والله أعلم.

عملي فى الكتاب

يتلخص عملي في الكتاب على ما يلي .

١- نسـخت الكتاب من المخطوط مع مراجعة النسخ المطبوعة ، وأشرت للمخطوطة بقولي : (الأصل) ، وللمطبوعة الأولى بـ (ك) ، والثانية بـ (ف) ، فما كان من زيادة في النسـخ المطبوعة يترجح لي احتياج الأصل لها أضعها فيه بين قوسين ، مع التنبيه في الحاشية على ذلك ، وأما ما كان من نقص أو تصحيف في النسخ المطبوعة ، فلم أنبه على ذلك بشيء ؛ لكثرته ، والله المستعان .

٢- ترقيم كل ما أسنده المؤلف من أحاديث وآثار .

٣- تخـريج ما ورد في الكتاب من أحاديث سواءً المسندة فيها أو المعلقة مع التوسع في ذلـك ، والحكـم عليها بما تستحقه صحة أو ضعفاً ، على حسب ما تعلمناه من قواعد هذا العلم الشريف .

٤- تخريج ما أورده المؤلف من آثار على المنوال السابق .

٥- التعلـيق علـى بعض القواعد والتقاسيم التي يذكرها الحاكم -رحمه الله- وعرض أقوال مخالفيه في ذلك مع ترجيح ما يترجح لي أنه الصواب .

٦- عمل ترجمة مختصرة للمؤلف .

٨- عمل الفهارس الازمة للكتاب .

وأخـــيراً أسال الله أن يمن عليَّ بمواصلة تعلم العلم الشرعي، وتعليمه وتحقيقه والدعوة إليه،وأن يهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنه،وأن يجزل لي على الإشتغال بآثار نبيه الثواب فى الدار الأخرى،وأن يسبغ عليَّ وعلى من طالعه أو قرأه النعم الوافرة تترى ،إنه سميع مجيب .

كتبه أبو إسحاق الدمياطي

إبراهيم بن مصطفى آل بحبح في" دار الحديث بمأرب " ــ سلمها الله ، وسلم القائمين عليها من حسد الحاسدين وكيدهمــ إنه ولي ذالك والقادر عليه.

نماذج النسخة الخطية

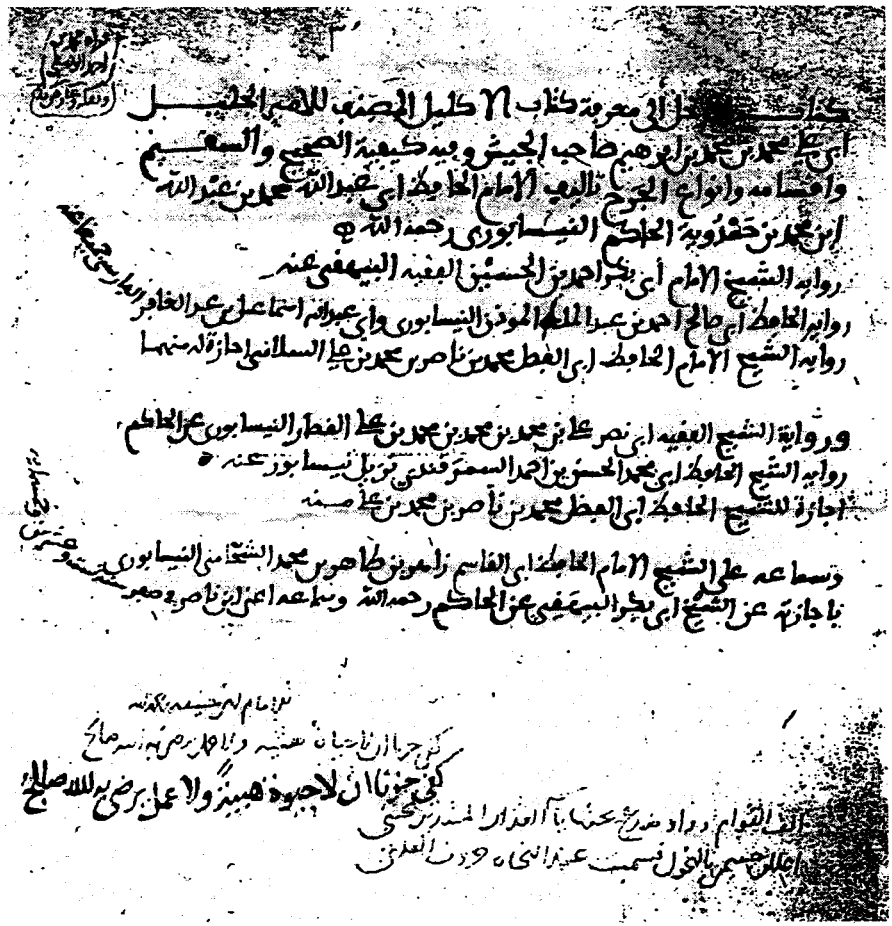

عنوان الكتاب ، وأسانيد ابن ناصر إلى المؤلف

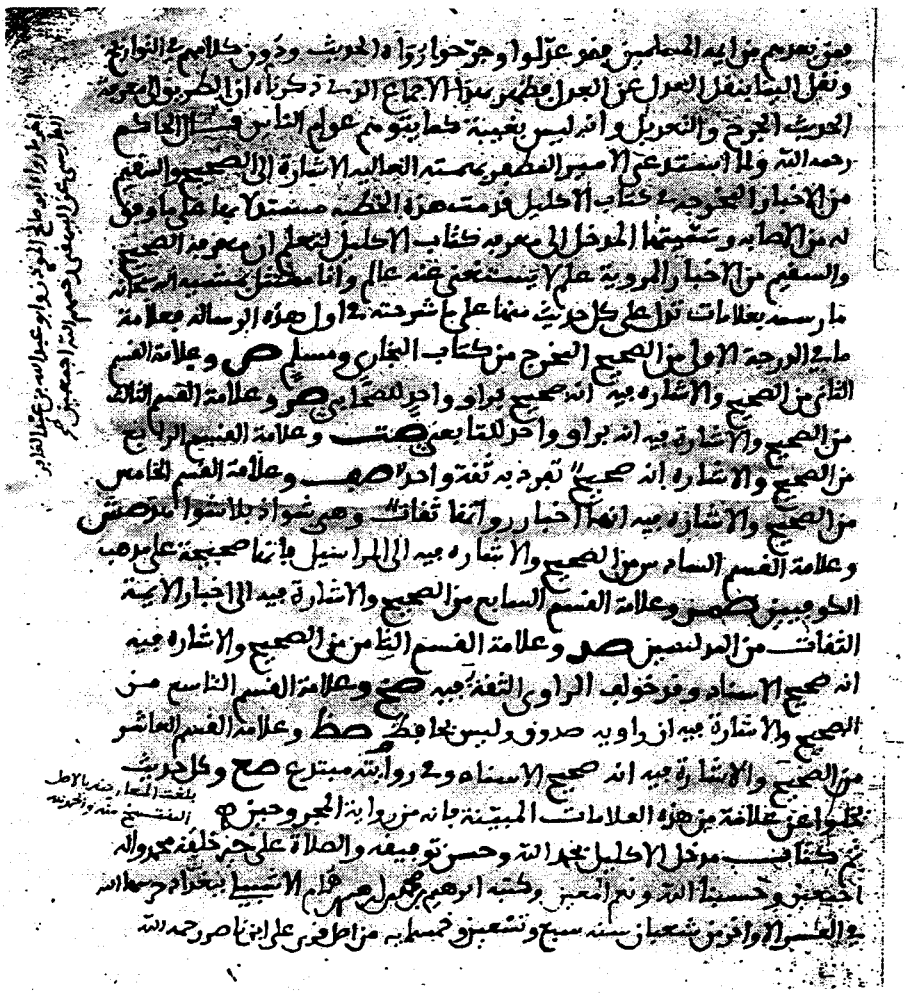

الصفحة الأخيرة من الكتاب

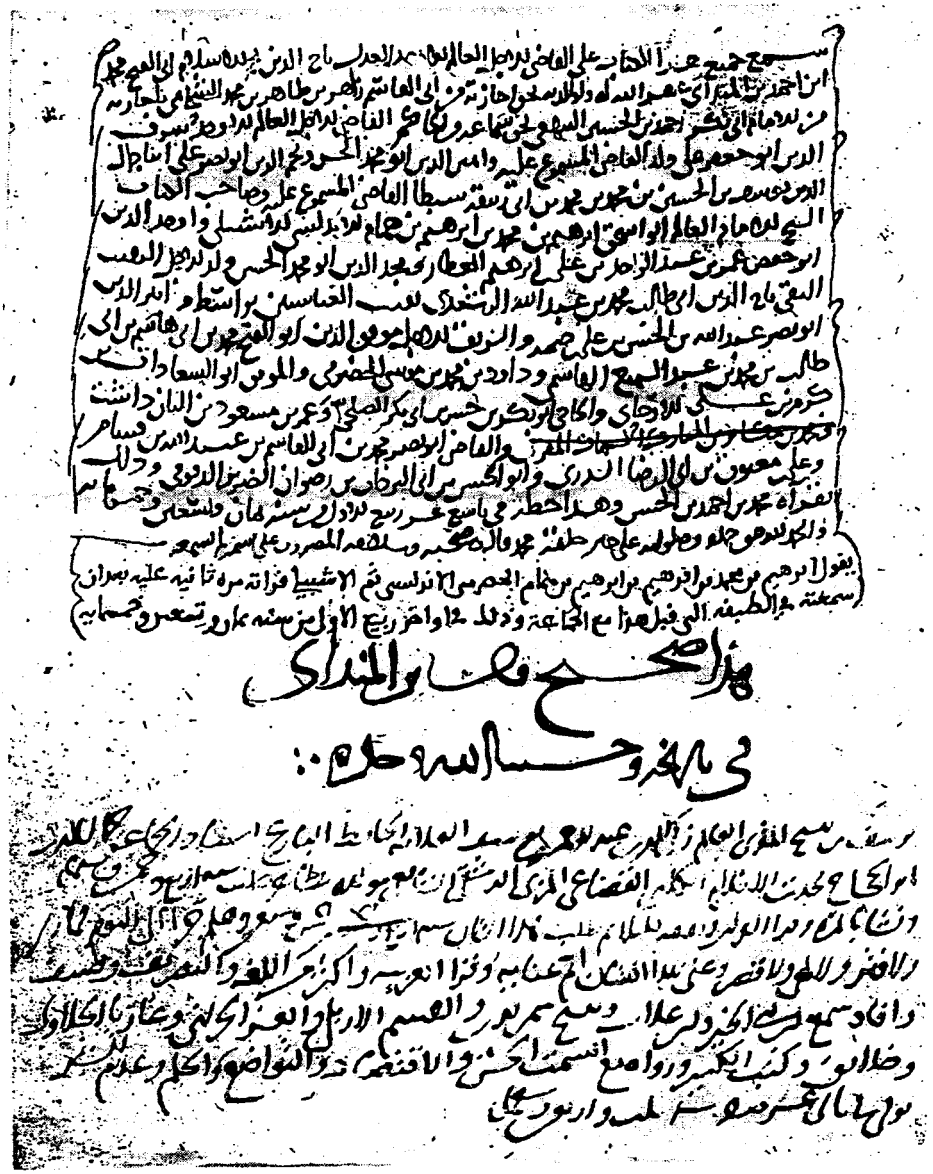

هذا صحيح وقد سمع المنداي

في يوم الخميس حادي عشر

سماعات الكتاب وتصحيح المنداي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما .

قال الشيخ الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - رحمه الله - :

الحمد لله الذي علمني ما لم أعلم ، وكان فضله عليّ كثيراً ، وصلى الله على خير الطاهرين محمد سيدنا ، وعلى آله وسلم تسليماً .

قال الحاكم - رحمه الله - :

أما بعد : فإن همة الأمير الأجل المظفر عماد الدولة ، صاحب الجيش أدام الله سُلطانه، دعته إلى معرفة أحوال الشريعة عند ابتدائها ، ومراتب الصحابة إلى انتهائها ، بالأسانيد التي هي المراقاة إلى الوصول إليها .

[١] أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس العَتري ، نا عثمان بن سعيد الدارمي نا يزيد بن مَوْهَب الرمْلي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب ، عن مطر الوراق . في قوله عز وجل :

﴿ أو أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (١)

قال : إسناد الحديث (٢) .

---

(١) سورة الأحقاف : الآية (٤) .

(٢) **إسناده حسن** .

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، ترجم له الإمام الذهبي في"السير"(٥١٩-٥٢٠)بقوله:

سمع محمد بن أشرس ، والسري بن خزيمة ، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه ، وحدث عنه أبو علي الحافظ ، وأبو الحسين الحجاجي ، والحاكم وغيرهم . قال الحاكم : كان صدوقاً . اهـ .=

[٢] حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي عوف ، نا أحمد بن الحسن الترمذي ، نا عمرو بن عاصم عن أبي بكر الهذلي قال : قال لي الزهري : يا هذلي : أيعجبك الحديث ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أما أنه يُعجب ذكور الرجال ويكرهه مُؤَنَّثوهم (١) .

=وعثمان بن سعيد الدارمي . إمام مشهور ، انظر " سير أعلام النبلاء " (٣١٩/١٣)

أخرجه: الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص ٢٠٩ رقم ٩٨) ، والخطيب البغدادي في " شرف أصحاب الحديث " (٨٣ رقم ٦٨) ،والقزويني في " التدوين " (١٢٩/٤) ، والهروي في " ذم الكلام " (٤/ ١٩٧رقم٩٨٨) ، جميعاً من طريق يزيد بن موهب ، ثنا ضمرة - وهو ابن ربيعة - عن ابن شوذب عن مطر به،ويزيد بن موهب : هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي أبو خالد " ثقة عابد " انظر " تهذيب الكمال " (١١٤/٣٢) ، و" تهذيب التهذيب " (٤١٠/٤) .

وضمرة بن ربيعة : هو ضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني أبو عبد الله .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية . وقال ابن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقةً مأموناً خيراً ، لم يكن هناك أفضل منه ، وقال العجلي : ثقة .

وقال الساجي : صدوق يهم عنده مناكير . اهـ من " تهذيب التهذيب " (٢٣٠/٢) .

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريب التهذيب " بقوله " صدوق يهم " .

والذي يظهر والله أعلم . أنه لا ينزل عن رتبة " ثقة " ومن أجل ألا نهمل كلام الساجي فإنه " ثقة له أوهام " .

وابن شوذب : هو عبد الله بن شَوْذَب الخراساني . أبو عبد الرحمن " صدوق عابد " انظر " تهذيب التهذيب " (٢٢٨/٥).

وأما عن صاحب الأثر ، وهو مطر الوراق .

فقد ترجم له الإمام الذهبي في " سيره " (٤٥٢/٥) بقوله : الإمام الزاهد الصادق أبو رجاء بن طهمان الخراساني ، نزيل البصرة اهـ .

أقول :ومع زهده -رحمه الله - وعباداته ، إلا أنه لم يكن من أهل الضبط والإتقان ، والله المستعان.

(١) **إسناده ضعيف جداً** .

فيه أبو بكر الهذلي ، واسمه سُلْمى بن عبد الله بن عبد الله بن سُلْمَى ، وقيل اسمه رَوْح ، وهو ابن بنت حميد ابن عبد الرحمن الحميري ، " متروك " . انظر " تقريب التهذيب " (٣٦٩/٢) .=

=والراوي عنه ، هو عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي أبو عثمان البصري ، ترجم له الحافظ ابـــن حجـــر – رحمه الله – في " التقريب " بقوله : صدوق في حفظه شيء ، وانظر ترجمته في " تهذيب الكمال " (٨٧/٢٢) .

والأثر أخرجه : الدولابي في " الكنى " (١٥٦/٢) في من كنيته أبو الهيثم .

والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص١٧٩رقم٣٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٣٦٥/٣) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (ص١٣٢رقم١٤١) ، وابن عبد البر في " الجامع " (٧٨٤/١رقم١٤٦٤) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٦٤/٥٥) .

من طريق أبي بكر الهذلي به ، والله أعلم .

وقد جاء عن الزهري من طرق أخرى .

فمن ذلك :

ما أخرجه الهروي في " ذم الكلام " (١٦٠/٢رقم٢٤٢) .

مـــن طريق أحمد بن عبد الرحمن الجارود العسكري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن عيينة عن الزهري قال : " لا يحب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ، ولا يكرهه إلا إناثها " .

وإسناده ضعيف جداً .

فيه أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود . قال عنه الخطيب : كان كذاباً ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ويركبه على الأسانيد المعروفة اهـــ .

انظـــر مختصـــر " تاريخ دمشق " لابن منظور (١٥٤/٣) ، و " ميزان الاعتدال " (١١٦/١) ، و" لسان الميزان " (٣١٩/١) .

غير أن الأثر قد جاء من طرق أخرى كثيرة تدل على أنه مشهور عن الزهري– رحمه الله تعالى – .

فمن ذلك :

ما أخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (١٧٩رقم٣١) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص١٣٢-رقـــم١٤٢) ، والهـــروي في " ذم الكـــلام " (١٦١/٢رقـــم٢٤٣) ، وعياض في " الإلماع " (ص٢٣-٢٥) .

من طرق عن محمد بن عبيد الله العُتبي ثنا سعيد بن محمد الخصاف عن الزهري ، قال :

" لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ، ولا يزهد فيه إلا إناثها "

وإسناده ضعيف .

فيه محمد بن عبيد الله العُتبي مستور .

ترجم له الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٢٤/٢) بقوله :

كان صاحب أخبار ورواية للآداب ، وكان من أفصح الناس اهـــ .

وانظر " الأنساب " للسمعاني (١٤٩/٤) ، و " تاريخ الإسلام " للذهبي (وفيات٢٢١-٢٣٠ص٣٦٧) .=

[٣] سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسَدَبازيُّ يقول : حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان العطار ، نا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ، نا أبي ، قال :

سمعت مالك بن أنس يقول في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **وإنَّهُ لذكرٌ لكَ ولقومِكَ وسَوفَ تُسئَلُونَ** ﴾ (١)

=وقد اضطرب محمد بن عبيد الله في إسناده :

فرواه ابن عبد البر في " الجامع " (٢٥١/١رقم٢٩٦) ،ومحمد بن عبد الغني في "تكملة الإكمال"(٤٨٤/٣) من طريق العباس بن الفرج الرياشي ثنا العتبي عن ابي يعقوب الخطابي عن عمه عن ابن شهاب نحوه .

والعباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي ، وثقه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٣٩/١٢) ، واختلف عليه .

فرواه عنه ابن قتيبة في " تأويل مختلف الحديث " (ص٥٧) ، ومن طريقه الدينوري في " المجالسة " (٤٢٥/٣رقم١٠٣٣) .

عن أبي يعقوب الخطابي عن عمه قال : قال ابن شهاب به .

قلت : والأسانيد في ذلك مضطربة وفيها مجاهيل ، وأبو يعقوب الخطابي هو إسحاق بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الكبير الخطابي ، ترجم له ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢٢٠/٢)، ولم يذكره بجرح أو تعديل .

وعمه هو سعيد بن عبد الكبير لم أقف على ترجمته .

ورواه أبو زكريا الأزدي في " تاريخ الموصل " (ص٢٠٢) ، والمعافى بن زكريا في " الجليس والأنيس الصالح " (٢٢٩/١) ،و ابن الجوزي في"المنتظم"(٣٤٧/٧).

عن مبارك الطبري قال : سمعت أبا عبيد الله يقول سمعت المنصور يقول للمهدي :

"يا أبا عبد الله لا تجلس مجلساً إلا ومعك فيه رجل من أهل العلم يحدثك ، فإن محمد بن مسلم بن شهاب قال :" إن الحديث يحبه الذكور من الرجال ، ويكرهه مؤنثوهم ، قال المنصور : صدق أخو بني زهرة " ،وينظر في حال المبارك الطبري ، وهناك طرق أخرى في " الكامل " لابن عدي (٧٢/١) ، و" المجروحين " لابن حبان ، و " الحلية " لابي نعيم (٣٦٥/٣) و (٢٦/١) ، والله أعلم .

قال أبو محمد في " المجالسة " للدينوري (٤٢٦/٣) : أراد الزهري أن الحديث أرفع العلم وأجله خطراً ، كما أن الذكور أفضل من الإناث ، فألبَّاءُ الرجال ، وأهل التمييز منهم يحبونه، وليس كالرأي السخيف الذي يحبه سخفاء الرجال ، فَضَرب التذكير والتأنيث لذلك مثلاً ، وكذلك شبَّه ابن مسعود القرآن ، فقال : هو ذكر فذكروه ، أي : جليل خطير فأجلّوه بالتذكير ، ونحوه " القرآن فَخْم ففخموه " . اهـ .

(١) سورة الزخرف : الآية (٤٤) .

قال : قول الرجل حدثني أبي عن جدي (١)

[٤] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي - رحمه الله - يقول : مثل الذي يطلب العلم بلا حجة ، مثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب فيها أفعى ، تلدغة وهو لا يدري (٢) .

قال غير أبي العباس ، عن الربيع : مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد .

---

(١) أخرجه : الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (ص٨٤رقم٦٩) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (٢/١١٦٠رقم٢٢٩٨) ، والهروي في " ذم الكلام " (٤/١٩٢رقم٩٨٠) ،وابن رشيد الفهري في "السنن الأبين" (١/٩٥).

وفيه سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ، لم أقف على ترجمته ، وقد ذكره المزي في ترجمة أبيه ، وأبوه هو عمرو ابن أبي سلمة التنيسي الدمشقي .

ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريب التهذيب " بقوله : " صدوق له أوهام " .

أقول : إلا أن روايته عن مالك لها مزية خاصة ، ففي " تهذيب الكمال " (٢٢/٥٤) .

قال الوليد بن بكر الأندلسي الحافظ : عمرو بن أبي سلمة أحد أصحاب الحديث ، من نمط ابن وهب يختار من قول مالك ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، ويُعَوّل في أكثر قوله على مالك ، وله ثلاثة أجزاء سؤالات سأل عنها مالكاً ، كلها بألفاظ مالك ما رأيت كلاماً أشبه بألفاظ مالك منها اهـ ، والله أعلم .

(٢) **إسناده صحيح** .

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري .

ترجم له الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى - في " سِيَرِه " . (١٥/٤٥٢) بقوله :

الإمام المحدث مُسْنِد العصر ، رحلة الوقت ، حدث بكتاب " الأم " للشافعي عن الربيع، وطال عمره ، وبَعُد صيته ، وتزاحم عليه الطلبة ... الخ .

والأثر أخرجه : ابن أبي حاتم في " مناقب الشافعي " (ص٩٩-١٠٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٩/١٢٥) ، وكذا البيهقي في " مناقب الشافعي " (٢/٤٣) ،و في " المدخل إلى السنن " (ص٤١١رقم ٢٦٢) من طريق المؤلف به .

قال ابن أبي حاتم : قال الربيع : يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين هي ؟

قال ابن أبي حاتم : يعني من يكتب العلم على غير فهم ، ويكتب عن الكذاب ، وعن الصدوق ، وعن المبتدع ، وغيره ، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل ؛ فيصير ذلك نقصاً لإيمانه ، وهو لا يدري .

[٥] حـــدثني أبـــو القاســـم الحسن بن إسحاق الزعيم بمرو ، حدثني أحمد بن الخضر الخزاعـــي ، نا عبد الله بن بشر ، نا محمد بن عمرو ، نا بقية ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن سفيان الثوري قال :

" أكثروا من الأحاديث فإنها السلاح (١) "

[٦] أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ، حدثني إ سماعيل بن قتيبة نا عثمان بن أبي شيبة، نا إسحاق بن منصور ، عن هريم بن سفيان ، عن مطرف ، عن سوادة بن أبي الجعد ، عن أبي جعفر وهو محمد بن علي الباقر - رضي الله عنه - قال :

" من فقه الرجل ، بصره بالحديث ، أو فطنته للحديث " (٢) .

---

(١) **إسناده ضعيف .**

فيه بقية بن الوليد :

وهـــو بقـــية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، أبو يحمد الحمصي . " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء "، وانظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (١/٤٣٤) ، وقد عنعن بقية في إسناده .

وقد أخرج الأثر:

الخطيب البغدادي في " شرف أصحاب الحديث " (ص٢١٠رقم٢٦٢) .

من طريق بقية كذلك ، إلا أنه صرح هناك عن شيخه بالسماع ، ولا تنتفي بذلك عله تدليس بقية ، فإنه ممن يدلس تدليس التسوية ، ولذلك فإنه يشترط أن يصرح في جميع طبقات السند بالسماع ، أو على الأقل من شيخه وشيخ شيخه . والله المستعان .

وعبد الرحمن بن خالد شيخ بقية في هذا الإسناد لم أعرفه ، وأظنه من المشايخ المجهولين الذين دلسهم بقية ، والله أعلم .

(٢)**إسناده ضعيف.**

فـــيه ســـوادة بـــن أبي الجعـــد ، ويقال : ابن الجعد الجعفي ، ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " مقبول " .

ولعل الأقرب ، والله أعلم أن يقال فيه : " مجهول " .=

[٧] حـــدثني [نصـــر بن محمد العَدْلَ (١)] حدثني إبراهيم بن المولد نا أحمد بن مروان المالكي ، نا محمد بن إ سماعيل بن سالم ، حدثني الحميدي قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول :

ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة ، لقول النبي ﷺ :

" نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه " (٢) .

=فقد انفرد بالرواية عنه ، مطرف بن طريف ، وأخرج له النسائي حديثاً واحداً ، انظر " تهذيب التهذيب " (٢٦٦/٤) ، وفي " التاريخ الكبير " للبخاري ، قال : روى مطرف عن سوادة بن الجعد، عن أبي جعفر مرسل ، وكذا في " الجرح والتعديل " (٢٩٤/٤رقم١٢٧٣) ،والأثر أخرجه المؤلف في" المعرفه" (ص١٦).

(١) في " ك " محمد بن نصر العدل ، والصواب ما في الأصل ونسخة (ف) .

(٢) **إسناده ضعيف** .

فيه إبراهيم بن المولد ، وهو إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو الحسن الرَّقي الزاهد .

تـــرجم لـــه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٦٨/٦) ، والذهبي - رحمه الله - في " تاريخ الإسلام " وفيات (٣٣١-٣٥٠هـــ) ، وفي " شذرات الذهب " (٣٦٢/٢) وغيرهم.

و لم يذكر أحد ممن ترجم له شيئاً يفيد في رفع جهالته ، والله أعلم .

وشيخه ، أحمد بن مروان المالكي . " ضعيف " .

ضعفه أبو الحسن الدارقطني ، انظر " السير " (٤٢٧/١٥-٤٢٨) .

والأثـــر أخـــرجه الخطـــيب الـــبغدادي في " شرف أصحاب الحديث " (ص٤٥رقم٢٣) ،والقزويني في "التدوين"(٥٩/٤).من طريق المؤلف به .

وأما حديث **" نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه "** الحديث .

فهو حديث صحيح .

أخـــرجه:الترمذي في " سننه " (٥/رقم٢٦٥٨،٢٦٥٧) ، وابن ماجه (٨٥/١رقم٢٣٢) ، و ابن حبان في " صحيحه " (٢٦٨/١رقم٦٩،٦٨،٦٦) ، وفي مقدمة " المجروحين " (٢٨٦/١رقم٦٦) ، والشافعي كما في " المســـند " (٣٩/١رقـــم١٦)، وفي " الرســـالة " (٤٠١رقم١١٠٢) ، وابن أبي شيبة في " مسنده " (٢٠٠/١رقـــم٢٩٦) ، والحميدي في " مسنده " (١٠/٢)، وأحمد في " مسنده " (٤٣٧/١) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل" (٩،١٠/٢) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٩/رقم٥٢٩٦،٥١٢٦) ، والشاشي في " مسنده " (٣١٣/١-٣١٤) ، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل "(ص١٦٥-١٦٦) ، والجوهري=

[٨] أخـــبرني محمـــد بن يعقوب المقرئ ، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا الحسين بن الفرج ، حدثنا عبد الصمد بن حسان قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

" الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح ؛ فبأي شيء يقاتل " (١)

[٩] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : [سمعت العباس بن محمد الدوري ، سمعت قراداً- أبا نوح -] (٢) ، يقول : سمعت شعبة يقول :

" كل علم ليس فيه حدثنا ، وأخبرنا فهو خل وبقل " (٣)

=في " حديث الزهري " (رقم٦٠٤-٦٠٧) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٣٠٦/٢ رقم١٤١٩) ، والحاكم في " المعرفة " (ص٢٦٠) ، و البيهقي في " المعرفة " (٦٦/١) ،وفي " الدلائل " (٥٤٠/٦) ، وفي " الشعب " (٣٦٧/٤رقم١٦٠٧) ، والبغوي في " شرح السنة " (١٣٥/١رقم ١١٢) .

كلـــهم مـــن طـــرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ابن مسعود قال : قال رسول الله - صـــلى الله عليه وعلى آله وسلم - : " **نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، وحفظها ، وعقلها** ... الحديث "، وإسناده صحيح .

وقد اختلف في سماع عبد الرحمن من أبيه ، والراجح ثبوته ، وقد فصلت القول في ذلك ، وفي طرق هذا الحديث في تحقيقي على " الكفاية " للخطيب البغدادي (برقم٤٦) ، يسر الله إتمامه والنفع به ، والله أعلم .

(١) **إسناده ضعيف جداً** .

أخـــرجه : الخطيب البغدادي في " شرف أصحاب الحديث " (٨٨رقم٧٦) ، والهروي في " ذم الكلام " (١٣٧/٤رقم٩٠٤) ، والسمعاني في " أدب الإملاء " (١٢١/١رقم٢٠)

ومداره على الحسين بن الفرج وهو ابن الخياط .

قال ابن معين :" كذاب يسرق الحديث "، وقال أبو زرعة : "ذهب حديثه "، وقال ابن أبي حاتم :" كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه" ... الخ . انظر " لسان الميزان " (٣٥٢/٢) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، واستدركناه من (ف) ، و (ك) .

(٣) **إسناده حسن** .

وقد أخرجه : أبو القاسم البغوي في " الجعديات "(ص٢٢رقم٣٠) ،وابن حبان في "المجروحين " (٩٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٥١٧رقم٦٤٩) ،والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (٢٣/١) ، وأبـــو نعـــيم في " الحلـــية " (١٤٩/٧) ، وابن عدي في مقدمة " الكامل "(٤٨،٨٩/١) ،والهروي في=

[١٠] سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول : سمعت الحسن بن سفيان ، يقول : سمعت صالح بن حاتم بن ورْدان ، يقول : سمعت يزيد بن زريع يقول : " لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد " (١) .

=" ذم الكلام " (٤/٢٠٠رقم٩٩١) ، والخطيب في " الكفاية " (رقم٩١٤) ، والسمعاني في " أدب الإملاء" (١/١١٩رقم١٨) كلهم من طرق عن قراد ، قال سمعت شعبة : به .

وقراد:هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي ، أبو نوح ، ترجمه الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " ثقة له أفراد"، وهو كما قال. انظر " تهذيب التهذيب " (٦/٢٢٢) .

وقد أخرجه : أبو نعيم في " الحلية " (٧/١٤٩)، ومن طريقه الخطيب في " الكفاية " (رقم٩١٥) من طريق أبي داود الطيالسي ، قال : سمعت شعبة يقول : " كل حديث ليس فيه " ثنا " و " أنا " فهو خل وبقل " وإسناده حسن .

فائدة :

قال السمعاني في " أدب الإملاء " (١/١٢٠) : ونظم هذا المعنى بعض شيوخنا ، أنشدني السيدُ أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل الحسيني العلوي الحافظ لنفسه بهمذان إملاءً :

عليكمْ بأصحاب الحديث فإنّما ... محبتهم فرض لذي الدين والعقل

رُعَاةُ حديث المصطفى ورواته ... لحفظهمُ الإسنادَ بالضبط والنقل

وأثنائهم ذِكْرَ النبي محمد ... عليه سلام الله في الكتْب بالعقل

فكل حديث لم فيه مسنَدٌ ... إلى مسنَد فالخَلُّ ذاكَ وكالبقلِ

(١) **إسناده حسن .**

وقد أخرجه : ابن حبان في " مقدمة المجروحين " (١/٢٧) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (ص٩١رقم٨١)، والهروي في " ذم الكلام " (٤/١٩٥رقم٩٨٥) .

كلهم من طرق عن الحسن بن سفيان ، عن صالح بن حاتم بن وردان ، عن يزيد بن زريع به .

والحسن بن سفيان : هو ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، أبو العباس الشَّيبانيّ النَّسَويّ، صاحب المسند ، إمام حافظ ثبت .

انظر ترجمته في " سير أعلام النبلاء " (١٤/١٥٧) ، و " لسان الميزان " (٢/٣٩٣) .=

[١١] سمعت أبا زكريا العَنْبَريُّ يقول : نا محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يقول :

" إذا رويـــنا في الثواب والعقاب ، وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد ، وسمحنا في الرجال ، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد ، وانتقدنا الرجال " (١)

[١٢] [سمعـــت أبـــا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، سمعت أبا العباس أحمد بن محمد السجزي يقول : سمعت النوفلي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

=وصالح بن حاتم بن وردان " صدوق " كما في " التقريب " للحافظ بن حجر - رحمه الله -،وهو كما قال انظر " التهذيب" (٣٨٤/٤) ، والله أعلم .

قال أبو عبد الله الحاكم - رحمه الله تعالى - في " المعرفة " (ص٦) :

" فلـــولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له ، وكثرة مواظبتهم على حفظه ،لدرس منار الإسلام، وتمكن أهل الإلحاد والبدع منه ، بوضع الأحاديث ، وقلب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الإسناد فيها كانت بُتْراً " الخ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في " منهاج السنة " (٣٧/٧) :

" والإسناد من خصائص أهل السنة ، والرافضة من أقل الناس عناية به ، إذ كانوا لا يصدقون إلا بما يوافق أهـــواءهم ، وعلامة كذبه أنه يخالف هواهم ، ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي : أهل العلم يكتبون مالهم وما عليهم ، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم " اهـــ .

(١) **إسناده صحيح** .

أخرجه المؤلف بنفس هذا الإسناد في كتابه " المستدرك " (٤٩٠/١) ، ومن طريقه الخطيب في " الكفاية " (برقم٣٧٤) ، وفي " الجامع لأخلاق الراوي " (١٢٢/٢/رقم١٣٠١) .

وأبـــو زكـــريا العنـــبري : هـــو يحيى بن محمد بن عبد الله بن عَنْبر بن عطاء السُّلمي مولاهم العنبري، قـــال الحاكم : قال أبو علي الحافظ :" أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلِّفنْا حفظ شيء منها ؛ لعجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله" .

وقـــد تـــرجم لـــه الـــذهبي بقـــوله :" الإمـــام الـــثقة المفسِّـــر المحـــدِّث الأديـــب العلامة" . الخ ، و انظر "السير "(٥٣٣/١٥) . وشيخه : محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ابن الإمام إسحاق بن راهوية ، قال فيه الخطيب : "عالم ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث "، وقال الخليلي : هو " أحد الثقات" ، انظر " سير أعلام النبلاء " (٥٤٤/١٣-٥٤٥) ، و " لسان الميزان " (٧٤/٥) .

" إذا رويـــنا عن رسول ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد ، وإذا رويـــنا عـــن الـــنبي ﷺ في فضائل الأعمال ، وما لا يضع حكماً ولا يرفعه ، تساهلنا في الأسانيد "] (١، ٢)

---

(١) هذا الأثر بكامله لا يوجد في الأصل ، و (ف) واستدركناه من (ك) .

(٢) **إسناده ضعيف جداً** .

وقد أخرجه : من طريق المؤلف ، الخطيب في " الكفاية " (رقم٣٧٢) .

وفيه النوفلي . وهو أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشي النوفلي أبو عبد الله القُومِسيُّ . ضعفه غير واحد من أهل العلم ، وكذبه أبو حاتم وابنُه .

انظر " تهذيب الكمال " (١/٣٠٥-٣٠٧) ، و " لسان الميزان " (١/٢٧٠-٢٧١) .

غير أن هذا القول من الأقوال المشهورة عن الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - ولم ينكره أحد من أصحابه ، وفي " الكفاية " برقم (٣٧٣) من طريق الميموني قال : سمعت أبا عبد الله يقول : أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها ، حتى يجيء شيء فيه حكم ، ولكن إسناده ضعيف كذلك، فيه جهالة من حدث الخطيب .

وفي" القول المسدد" (ص١١) قال الحافظ ابن حجر:وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا في ...الخ ،والله أعلم

وقد فصل شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله تعالى - في " مجموع الفتاوى " (١٨/٦٥- ٦٨) .

وبين أن هذا القول من الإمام أحمد وغيره ،ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به ، فإن الاستحباب حكم شرعي ، فلا يثبت إلا بدليل شرعي ، - قال -: ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي ، فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله ، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم ، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره ، بل هو أصل الدين المشروع .

وإنمـــا مراده بذلك : أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع كتلاوة القرآن ، والتسبيح ، والدعاء ، والصدقة ، والعتق ، والإحسان إلى الناس ، وكراهة الكذب والخيانة ، ونحو ذلـــك ، فـــإذا روى حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها ، وكراهة بعض الأعمال وعقابها ؛ فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روى فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روايته - إلى أن قال - وأحمد إنما قال : إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد ومعناه أنا نروي في ذلك بالأسانيد ، وإن لم يكـــن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم ، وكذلك قول من قال : يعمل بها في فضائل الأعمال ، إنما العمل بها العلم بما فيها من الأعمال الصالحة ، مثل التلاوة والذكر ،والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة.

ونظير هذا قول النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في الحديث الذي رواه البخاري، عن عبد الله بن عمرو : " **بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ=**

قـــال الحـــاكم – رحمه الله تعالى – : ولما استكفاني الأمير أبو علي محمد بن محمد بن إبـــراهيم لجمع الكتاب الذي يجمع بيان ما استدعاه ، وجمعت منه بعون الله ، ثم بدولته العالية مـــا انتهى إليه علمي، وسميته : " كتاب الإكليل " وكان الطريق إليه رواية ما نقل إلينا في كل فصل من فصوله بأسانيدها ، إقتداءً بمن تقدمنا من أئمة الحديث من إخراج الغث والسمين في مصنفاتهم .

وهذه المسانيد التي صنفت في الإسلام على روايات الصحابة– رضوان الله عليهم – [١] مشـــتملة على رواية المعدلين من الرواة ، وغيرهم من المجروحين ، كمسند عبيد الله بن موسى العبســـي [٢] ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي [٣] ، وهما أول من صنف المسند على

=**مقعده من النار** " ، مع قوله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – في الحديث الصحيح : " **إذا حدثكم أهـــل الكـــتاب فـــلا تصدقوهم ولا تكذبوهم** " ، فإنه رخص في الحديث عنهم ، ومع هذا نهي عن تصـــديقهم وتكذيبهم ، فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة ؛ لما رخص فيه وأمر به ، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم، فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع .

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً و تحديداً مثل صلاة في وقت معين أو على صفة معينة لم يجز ذلك ؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي ، ... الخ .

وانظـــر كـــذلك ما ذكره علامة العصر المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله تعالى – في مقدمته على " صحيح الترغيب والترهيب " ، و "صحيح الجامع" ،و " تمام المنة " ، والله أعلم .

(١) غير موجود في الأصل ، و(ف) واستدركناه من (ك) .

(٢) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باذام ، الإمام الحافظ العابد . أبو محمد العبسي .

قال الخليلي في " الإرشاد " (٥١٢/٢) :هو أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة ، توفي سنة " ثلاث عشر ومئتين " .

انظر " سير أعلام النبلاء " (٥٥٣/٩) ، و " تهذيب التهذيب " (٢٨/٣) .

(٣) هو سليمان بن داود بن الجارود ، الحافظ الكبير ، أبو داود الفارسي ، ثم الأسدي .

قال الخليلي في " الإرشاد " (٥١٢/٢) : وهو أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالبصرة ، توفي سنة ثلاث ومئتين.

انظر " سير أعلام النبلاء " (٣٧٨/٩) ، و " تهذيب التهذيب " (٩٠/٢) .

تراجم الرجال في الإسلام ، وبعدهما أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي [١] ، وأبي خيـــثمة زهير بن حرب [٢] ، وعبيد الله بن عمر القواريري [٣] . ثم كثرت المسانيد المخرجة على تراجم الرجال ، كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم .

وأول مـــن صـــنف الصحيح : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجُعْفي البخاري ، ثم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، وإنما صنفاه على الأبواب لا على التراجم ، والفـــرق بين الأبواب والتراجم ، أن التراجم شرطها أن يقول المصنف ذكر ما روي عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ ثم يترجم على هذا المسند فيقول : ذكر ما رَوى قيس بن أبي حازم عن أبي بكر – رضي الله عنه – فحينئذ يلزمه أن يخرج كل ما رُوي عن قيس عن أبي بكر صحيحاً كان أو سقيماً .

فأمـــا مصنف الأبواب ؛ فإنه يقول : ذكر ما صح وثبت عن رسول الله ﷺ في أبواب الطهارة ، أو الصلاة أو غير ذلك من العبادات .

ولعل قائلاً يقول : وما الغرض في تخريج ما لا يصح سنده ، ولا يعدل رواته ؟

والجواب عن ذلك من أوجه :

---

(١)هـــو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي ، نزيل نيسابور ، ابن راهوية توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.
انظـــر " الإرشاد " للخليلي (٩٠٩/٣) ، و " سير أعلام النبلاء " (٣٥٨/١١) ، و " تهذيب التهذيب " (١١٢/١) .

(٢) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي الحافظ الحجة ، أحد أعلام الحديث .
انظـــر " تـــاريخ بغـــداد " (٣٨٢/٨) ، و " سير أعلام النبلاء " (٤٨٩/١١) ، و " تهذيب التهذيب " (٦٣٧/١) .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، الإمام الحافظ ، محدث الإسلام أبو سعيد القواريري ، نزيل بغداد . توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين .
انظـــر " تـــاريخ بغداد " (٣٢٠/١٠) ، و " سير أعلام النبلاء " (٤٤٢/١١) ، و " تهذيب التهذيب " (٢٣/٣) .

مـــنها : أن الجـــرح والتعديل مختلف فيهما ، وربما عدل إمام وجرح غيره ، وكذلك الإرســـال مخـــتلف فـــيه ، فمن الأئمة من رأى الحجة بها ، ومنهم من أبطلها ، والأصل فيه الاقتداء بالأئمة الماضين — رضي الله عنهم أجمعين — .

كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم ، فإذا سئلوا عنهم ؛ بينوا أحوالهم ، وهذا مالك بن أنـــس إمـــام أهل الحجاز بلا مدافعة ، روى عن عبد الكريم أبي أمية البصري [١] ، وغيره ممن تكلموا فيهم .

ثم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي — رضي الله عنه — ، وهو الإمام لأهل الحجاز بعد مالك ، روى عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي [٢] ، وأبي داود سليمان بن عمرو النخعي [٣] وغيرهما من المجروحين وهذا أبو حنيفة إمام أهل الكوفة روى عن جابر بن

---

(١) عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية " ضعيف " ، وقد اعترض أهل العلم على الإمام مالك روايته عن عـــبد الكريم ، ففي " أحوال الرجال " (ص٩٧) للجوزجاني . قال : عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية غير ثقة ، فرحم الله مالكاً غاص هناك في المثل فوقع على خزفة منكسرة أظنه اغتر بكسائه ، وفي " السير " (٨٣/٦) قال ابن عبد البر : اغتر مالك ببكائة في المسجد ، وروى عنه في الفضائل . اهـــ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم ، أبو إسحاق المدني " متروك " ، وقد اعترض على الشافعي كذلك في روايته عنه ففي " تهذيب التهذيب " (١٦١/١) . قال إسحاق بن راهوية : ما رأيت أحداً يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي ، قلت للشافعي : وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى ؟ وقـــد اعتذر الساجي بأن الشافعي لم يخرج عنه حديثاً في فرض ، إنما أخرج عنه في الفضائل ، ورد ذلك الحافظ ابن حجر بقوله : قلت : هذا خلاف الموجود المشهور . اهـــ .
وانظر " سير أعلام النبلاء " (٥٤٠/٨) .

(٣) هـــو ســـليمان بـــن عمرو أبو داود النخعي " كذاب " قال الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان " (٣٩٥/٣) : قلت : الكلام فيه لا يحصر ، فقد كذبه ، ونسبه إلى الوضع من المتقدمين ، والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والتعديل ، أو ألفوا فيه ، فوق الثلاثين نفساً . اهـــ .

يزيد الجعفي [١] . وأبي العطوف الجراح بن المنهال الجزري [٢] ، وغيرهما من المجروحين ، ثم بعده أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني حدثا جميعاً عن الحسن بن عُمارة [٣] وعبد الله بن المُحَرِّرِ [٤] ، وغيرهما من المجروحين ، وكذلك من بعدهما من أئمة المسلمين قرناً بعد قرن ، وعصراً بعد عصر إلى عصرنا هذا ، لم يخل حديث إمام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين .

وللأئمة - رضي الله عنهم - في ذلك غرض ظاهر ، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجُهُ والمنفرد به عدل أو مجروح .

[١٣] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحي بن معين ، يقول :

" لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه " [٥] .

---

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله : " ضعيف رافضي " ، والذي يظهر أنه أشد من ذلك فهو " ضعيف جداً أو" متروك " فقد تركه أكثر الأئمة ، سواء لحديثه أو لمذهبه ، وقد صرح الحافظ بأنه" متروك " في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية ، وكذا في " التلخيص الحبير" حديث رقم (٦٨٦) .
وانظر ترجمته ، في " تهذيب التهذيب " (٢٨٤/١) . والله أعلم .
(٢) الجراح بن المنهال أبو العطوف الجزري " متروك " .
انظر ترجمته في " لسان الميزان " (١٧٥/٢ رقم ١٩٤٠) .
(٣) الحسن بن عمارة البجلي ، مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد " متروك " .
انظر ترجمته في " تهذيب الكمال " (٢٦٥/٦) ، " وتهذيب التهذيب " (٤٠٧/١) .
(٤) عبد الله بن محرر الجزري ، " متروك " انظر " تهذيب التهذيب " (٤١٨/٢) .
(٥) **إسناده صحيح .**
وقد أخرجه :
ابن حبان في " مقدمة المجروحين " (٣٣/١) ،والخطيب في" الجامع" (٢١٢/٢رقم١٦٣٩) به
وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤/٦٥) من طريق ابن الأعرابي قال سمعت عباساً يقول: سمعت ابن معين يقول : لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه . ا هـ .

[١٤] أخبرني أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، قال : حدثني أحمد ابن إسحاق القاضي ، بالدينور ، قال : سمعت أبا بكر الأثرم يقول :

" رأى أحمد بن حنبل يحي بن معين ، - رحمهما الله - بصنعاء في زاوية ، وهو يكتب صحيفة معمر ، عن أبان عن أنس، فإذا اطلع عليه إنسان كتمه ، فقال له أحمد : تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، وتعلم أنها موضوعة ، فلو قال لك قائل أنت تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه ، فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجئ بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتاً ، ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ، فأقول له : كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت " (١)

---

(١) **إسناده صحيح .**

أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي " ثقة " .

قال صالح بن أحمد : ثقة صدوق متقن يحسن هذا الشأن ، وقال الخليلي : " ثقة عالم " .

انظر " تاريخ بغداد " (١٣/٥٩) ، و " سير أعلام النبلاء " (١٥/ ٣٠٥) .

والأثر أخرجه:

ابن حبان في " مقدمة المجروحين " (١/٣١-٣٢) ، والخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي " (٢/٢٨٢رقم ١٦٣٨) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٥/٢٥) .

من طريق أحمد بن إسحاق القاضي بالدينور ، قال : سمعت أبا بكر الأثرم به .

وأحمد بن إسحاق : هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري السني . قال الخليلي في"الإرشاد"(٢/ ٦٢٩ رقم ٦٣٩) : حافظ ثقة عارف صاحب تصانيف على الأبواب ، وغير ذلك . وانظر "سير أعلام النبلاء " (١٦/٢٥٥) ، وأبو بكر بن الأثرم هو أحمد بن محمد بن هاني " ثقة حافظ " .

وقد صحح إسناد هذه القصة الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في " تهذيب التهذيب " ترجمة أبان بن أبي عياش ، والله أعلم .

[١٥] أخبرنا دعلج بن أحمد ببغداد ، نا أحمد بن علي الأبار قال : قال يحيى بن معين : " كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور ، وأخرجنا به خبزاً نضيجاً " (١)

---

(١) **إسناده منقطع ، والخبر صحيح .**

أخـــرجه : الخطيب في " تاريخه " (١٨٤/١٤) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٥/٦٥) من طريق دعلـــج بن أحمد عن احمد بن علي الأبار ، ورجاله ثقات ، غير أن الظاهر أن الأبار لم يسمع من يحي بن معين .

فقد أخرجه ابن حبان في " مقدمة المجروحين " (٥٦/١) .

أخـــبرنا عبد الملك بن محمد ، ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا مجاهد بن موسى قال : قال يحيى بن معين به ، وعبد الملك بن محمد هو أبو نعيم الجرجاني ، " ثقه " انظر " السير " (٥٤١/١٤) .

ومجاهد بن موسى هو الختلى أبو علي " ثقه" انظر " التقريب " ، والله أعلم .

قال ابن رجب – رحمه الله تعالى – في شرحه " لعلل الترمذي " (٩٠/١) :

قلت : فرق بين كتابه الحديث الضعيف ، وبين روايته .

فـــإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ، ولم يرووها ، كما قال يحيى : سجرنا بها التنور ، وكذلك أحمد خرَّق حديث خلق ممن كتب حديثهم ، ولم يحدث به ، وأسقط من المسند حديث خلق من المتروكين لم يخـــرجه فيه ، مثل فايد أبي الورقاء ، وكثير بن عبد الله المزني ، وأبان بن أبي عياش ، وغيرهم ، وكان يحدث عمن دونهم في الضعف ...

وقال في رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني ، وقد سأله ، ترى أن نكتب الحديث المنكر؟ قال: " المنكر أبداً منكر " قيل له : فالضعفاء ؟ قال : قد يحتاج إليهم في وقت .

كأنه لم يرى بالكتابة عنهم بأس .

قـــال ابن رجب : والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن المتهمين ، والذين غلب علـــيهم الخطأ للغفلة وسوء الحفظ ، ويحدث عمن دونهم في الضعف ، مثل من في حفظه شئ ، أو يختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه .

وقـــد سبق عن ابن أبي حاتم ، أنه يجوز رواية حديث من كثرت غفلته في غير الأحكام ، وأما رواية أهل التهمه بالكذب ؛ فلا تجوز إلا مع بيان حاله ، وهذا هو الصحيح ، والله أعلم .

أقول: ومن هنا تعلم خطأ الإمام الحاكم – رحمه الله تعالى – في ذكره لرواية جماعة من الأئمة عن جماعة من المتهمين، ثم تدليله على صحة ذلك بما جاء عن يحي بن معين في كتابه عن أبان بن عياش ... الخ.

فهـــناك فرق واضح بين الكتابة ، وبين الرواية كما سبق أن بينه ابن رجب – رحمه الله – ، ولذلك أنكر أهـــل العلم على مالك والشافعي وغيرهما روايتهم عن الهلكى والمتهمين ، ولم يرو بأساً في الكتابة عنهم ، والله أعلم .

قـــال الحاكم - رحمه الله - : وأهل الحجاز والعراق والشام يشهدون لأهل خرسان بالـــتقدم في معرفة الصحيح ؛ لسبق الإمامين أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين النيسابوري إليه ، وتفردهما بهذا النوع من العلم — جزاهما الله عن الإسلام خيراً - .

وقـــد صنفت أنا على كتاب كل منهما كتاباً ، وعرفت شرط كل منهما في الصحيح والسقيم ، مما اتفقا عليه واختلفا فيه ، وأنا مبين من ذلك ما فيه البُلْغة - إن شاء الله تعالى -.

ذكر معرفة أنواع الصحيح

قال الحاكم - رحمه الله - : والصحيح من الحديث منقسمة على عشرة أقسام ، خمسة منها متفق عليها ، وخمسة منها مختلف فيها .

- **فالقسم الأول من المتفق عليها :**

اختيار البخاري ومسلم ، وهو الدرجة الأولى من الصحيح .

ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية ، عن الرسول ﷺ وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته ، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح [1] والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث .

---

(١) خص المؤلف - رحمه الله تعالى - هذا الشرط بالشيخين ، ولم يجعله شرطاً للصحة ، ولكنه في كتابه " معرفة علوم الحديث " (ص٦٢) . جعله شرطاً للصحة فقال :

" وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله ﷺ صحابي زائل عنه اسم الجهالة ، وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا ، كالشهادة على الشهادة اهـ .

وقد اعترض كثير من أهل العلم على شرطه - رحمه الله وغفر له - ، ولا شك أن الاعتراض عليه بما في " علوم الحديث " ، أشد من الاعتراض عليه بما في " المدخل "- أي كتابه هذا - ففي هذا الكتاب جعله شرطاً لأحاديث الصحيحين ، وفي " العلوم " جعله شرطاً للصحيح في الجملة ، وقد نص على ذلك الحافظ ابن حجر في " النكت " (١/٢٤٠) .

وقبل أن نذكر كلام المعترضين عليه ، فإننا نبين أولاً . أن هناك جماعة من أهل العلم كذلك تبعوا الحاكم على قوله ، فمن هؤلاء :

الإمام البيهقي - رحمه الله - ففي " السنن " (٤/١٠٥) .

قال : هذا حديث قد أخرجه أبو داود في كتاب " السنن " ، فأما البخاري ومسلم - رحمهما الله تعالى - فإنهما لم يخرجاه جرياً على عادتهما ، في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجا=

=حديثه في الصحيحين ، ومعاوية بن حيده القشيري لم يثبت عندهما رواية ثقة عنه ، غير ابنه فلم يخرجا حديثه في الصحيح - والله أعلم - اهـ .

وممن أيد الحاكم كذلك وانتصر له : ابن الأثير - رحمه الله - كما في كتابه "جامع الأصول "(١٦٢/١).

هذا ،وقد اعترض الحازمي - رحمه الله - على كلام أبي عبد الله الحاكم -فقال في رسالته " شروط الأئمة الخمسة " (ص ١٢٧) من " الرسائل الكمالية " :

وذكـرت أن بعـض الناس يزعم أن شرط الشيخين أبي عبد الله الجعفي ، وأبي الحسين القشيري أن لا يخـرجان إلا حديثاً سمعاه من شيخين عدلين ، وكل واحد منهما رواه أيضاً عن عدلين كذلك ، إلى أن يتصل الحديث على هذا القانون برسول الله ﷺ ، ثم ذكر - رحمه الله - كلام الحاكم واعترض عليه بما في الصحيحين من الغرائب ، التي تفرد بها بعض الرواة .

ووافقه على ذلك ابن الجوزي كما في مقدمة " الموضوعات " (١/١١-١٢) وكذا ابن طاهر وغيرهم .

هذا ،و لم يوافق الحافظ ابن حجر الحازمي في فهمه لكلام الحاكم .

ففي " النكت " (٢٤٠/١) قال الحافظ :

وقد فهم الحافظ أبو بكر الحازمي من كلام الحاكم ، أنه ادعى أن الشيخين لا يخرجان الحديث إذا انفرد به أحد الرواة فنقض عليه بغرائب الصحيحين .

والظاهر أن الحاكم لم يرد ذلك ، وإنما أراد كل راوٍ في الكتابين من الصحابة فمن بعدهم يشترط أن يكون له راويان في الجملة ، لا أنه يشترط أن يتفقا في روايةٍ ذلك الحديث بعينه عنه ، إلا أن قوله في آخر الكلام، ثم يتداوله أهل الحديث كالشهادة على الشهادة، إن أراد به تشبيهها بها في الاتصال والمشافهة ، فقد ينتقض عليه بالإجازة ، والحاكم قائل بصحتها وأظنه إنما أراد بهذا التشبيه أصل الاتصال ، والإجازة عند المحدثين لها حكم الاتصال ، والله أعلم . اهـ .

وقد ذهب إلى ما رجحه الحافظ ابن حجر ، أبو علي الغساني ، ونقله عنه القاضي عياض ، وأقره ،

قـال أبـو علي : ليس المراد أن يكون كل خبر رواه يجتمع فيه راويان عن صحابيه ، ثم عن تابعيه فمن بعده ، فإن ذلك يعز وجوده ، وإنما المراد أن هذا الصحابي ، وهذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة اهـ .

انظر " مقدمة " إكمال المعلم " (١١٣-١١٧)، و" توجيه النظر" للجزائري (١٨٣/١) .

أقـول: وعلى ذلك فالذي يظهر لي في توجيه كلام الحاكم ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، و أبو علي الغساني وغيرهما ، وهو أن الحاكم يشترط في كل راو في الكتابين من الصحابة فمن بعدهم أن يكون له=

=راويان في الجملة ، لا أنه يشترط أن يتفقا في رواية ذلك الحديث بعينه عنه ، ويظهر هذا المراد جلياً لمن قرأ بقية الأقسام المذكورة في هذا الكتاب .

ومع هذا التوجيه لكلام الحاكم - رحمه الله - فإننا لا نُسلم للحاكم تقسيمه هذا ، ولذلك أعترض ابن المواق على أبي علي الغساني . لإقراره الحاكم على هذا الشرط .

ففي " تدريب الراوي " (١/١٣٥-١٣٦) .قال أبو عبد الله بن المواق :

" ما حمل الغساني عليه كلام الحاكم ، وتبعه عليه عياض ليس بالبين ، ولا أعلم أحداً روى عنهم أنهما صرحا بذلك ، ولا وجود له في كتابيهما ، ولا خارجاً عنهما ، فإن كان قائل ذلك عرفه من مذهبهما بالتصفح لتصرفهما في كتابيهما ؛ فلم يصب ؛ لأن الأمرين معاً في كتابيهما ، وإن كان أخذ من كون ذلك أكثرياً في كتابيهما ، فلا دليل فيه على كونهما اشترطاه ؛ ولعل وجود ذلك أكثرياً إنما هو لأن من روى عنه أكثر من واحد أكثر ممن لم يرو عنه إلا واحد من الرواة مطلقاً ، لا بالنسبة إلى من خرج له منهم في " الصحيحين " ، وليس من الإنصاف التزامهما هذا الشرط من غير أن يثبت عنهما ذلك ، مع وجود إخلالهما به ؛ لأنهما إذا صح عنهما اشتراط ذلك كان في إخلالهما به درك عليهما . اهـ .

قال السيوطي : قال شيخ الإسلام - أي ابن حجر- :وهذا الكلام مقبول وبحث قوي اهـ.

أقول: وتأييد الحافظ ابن حجر لكلام ابن المواق . أي في الاعتراض على الحاكم في شرطه ، وكذا على أبي علي الغساني في إقراره ، ولا يفهم من ذلك أن الحافظ ابن حجر معترض على توجيه الغساني لكلام الحاكم ؛ لأنه قد نص على صحة هذا التوجيه في كتابه " النكت " وقد سبق نقله، وممن اعترض على الحاكم كذلك الإمام ابن الجوزي - رحمه الله- ففي " مقدمة الموضوعات " (١/١١-١٢) .

قال : و اعلم أن هذا الذي ذكره الحاكم من اشتراط عدلين عن عدلين ليس بصحيح ؛ فإنهما ما اشترطا هذا ، وإنما ظنه الحاكم ، وقدره في نفسه ، أظنّه غلط ، وإنما قد يتفق مثل هذا ، وقوله : تركا رواية من ليس له غير راو واحد غلط أيضاً ، فإن البخاري ومسلماً قد أخرجا حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب ، و لم يرو عن المسيب غير ابنه سعيد واخرج البخاري حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي ، " يذهب الصالحون أولاً فأولاً " وليس لمرداس راوي غير قيس ، وأخرج حديث الحسن البصري ، عن عمرو غير الحسن في أشياء كثيرة عند البخاري .

وأخرج مسلم حديث الأغرّ المزني : " **إنه لَيُغَانُ على قلبي** " و لم يرو عنه غير أبي بردة ، وأخرج حديث ربيعة بن كعب الأسلمي ، و لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن ...الخ .

وقال محمد بن طاهر في كتاب " اليواقيت " : " هذا الشرط لم يشترطاه ، ولا نقل عن واحد منهما أنه قاله ، والحاكم ظن ذلك ، ولعمري إنه لشرط حسن لو كان موجوداً في كتابيهما لكنه منتقض بأحاديث رواياها عن أقوام ليس لهم غير راو واحد من الصحابة والتابعين وتابعيهم ، فبطل هذا الأصل " اهـ . من " النكت للزركشي " (١/٢٦٤) .=

وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يُخرج الصحيح على ثلاثة أقسام :

في الرواة ، ولما فرغ من هذا القسم الأول ؛ أدركته المنية — رحمة الله عليه - ، وهو في حد الكهولة [١] فكيف يجوز أن يقال : حديث رسول الله ﷺ لا يبلغ عشرة آلاف

=هذا ، وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى انتقاض هذا الشرط في حق الصحابة ، أما في حق التابعين ومن بعدهم في صحيح البخاري ؛ فلا .

ففي " هدى الساري " (ص ٩) .

قال : والشرط الذي ذكره الحاكم وإن كان منتقضاً في حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم ، فإنه معتبر في حق من بعدهم، فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راوٍ واحد فقط . اهـ .

ونقل ذلك أيضاً السخاوي - رحمه الله - في " فتح المغيث " (١/٥٥) ثم قال : " وجدت في كلام الحاكم التصريح باستثناء الصحابة من ذلك ، وإن كان مناقضاً لكلامه الأول ، ولعله رجع عنه إلى هذا ، فقال :

الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به ، وصححنا حديثه إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً ، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن كل من مرداس الأسلمي ، وعدي بن عميرة ، وليس لهما راوٍ غيره ، كذلك أحتج مسلم بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه ، وأحاديث مجزأه بن زاهر الأسلمي عن أبيه ، وحينئذ؛ فكلام الحاكم قد استقام ، وزال بما تممت به عنه الملام ، وإن كان الذي أخرج حديث زاهر إنما هو البخاري لا مسلم ، نعم أخرجا معاً للمسيب ابن حزن مع أنه لم يروي عنه سوى ابنه سعيد ، ولكن له ذكر في " السير " . اهـ .

(١) قال القاضي عياض في " مقدمة إكمال المعلم " (ص ١٢٣-١٢٤) :

" هذا الذي تأوله أبو عبد الله الحاكم على مسلم من أحترام المنية له قبل استيفاء غرضه مما قبله الشيوخ ، وتابعه عليه الناس في أنه لم يكمل غرضه إلا من الطبقة الأولى ولا أدخل في تأليفه سواها ،وأناأقول إن هذا غير مسلم لمن حقق نظره و لم يتقيد بتقليد ما سمعه ، فإنك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار فذكر الأول : حديث الحفاظ ، ثم قال إنه إذا تقصى هذا أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحذق ، والإتقان ، مع كونهم من أهل الستر والصدق، وتعاطي العلم ، وذكر أنهم لا حقون بالطبقة الأولى ، وسمى أسماء من كل طبقة من الطبقتين المذكورتين ثم أشار إلى ترك حديث من أجمع أو أتفق الأكثر على تممته" . الخ .

وفي شرح مسلم للنووي (١/٥١) قال - رحمه الله - :

وأما قوله : فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف أتبعناها إلى آخره . =

حـــديث ، وقد روى عنه من أصحابه أربعة آلاف رجل وامرأة ، صحبوه نيفاً وعشرين سنة بمكـــة قـــبل الهجـــرة ، ثم بالمدينة بعد الهجرة ، حفظوا عنه أقوالَهُ وأفعالَهُ ، ونَومَه ويَقظَتَهُ ، وحـــركاته وســـكونَه ، وقـــيامَهُ وقعودَه ، واجتهادَه وعبادتَه ، وسيَرَه ومغازيَهُ وسراياه ، ومُـــزاحَهُ، وزَجْرَهُ وخُطَبَهُ ، وأكلَه وشرَبهُ ، ومَشْيَهُ وسكوتَهُ وملاعبتَه أهلَه ، وتأديبَهُ فرسَهُ ، وكتبَه إلى المسلمين والمشركين ، وعهودَهُ ومواثيقَهُ وألحاظَهُ ، وأنفاسَهُ وصفاتِه .

وهـــذا ســـوى ما حفظوا عنه من أحكام الشرعية ، وما سألوه عن العبادات والحلال والحرام ، وتحاكموا فيه إليه .

وقد نقل إلينا أنه ﷺ " **كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص** " (١)

=فقـــد قدمنا في الفصول بيان الاختلاف في معناه ، وأنه هل وفى به في هذا الكتاب أم اخترمته المنية دون تمامه، والراجح أنه وفى به ، والله أعلم .

أقول : وما ذهب إليه عياض والنووي هو الراجح خلافاً للمؤلف .

إلا أنه يعترض على القاضي عياض بأن الإمام مسلم لم يخرج لأهل القسم الثاني مما انفرد به الواحد منهم .

وقد نص على ذلك الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في كتابه " النكت " (١/٤٣٤) .

قال : والحق أنه لم يخرج شيئاً مما انفرد به الواحد منهم؛وإنما احتج بأهل القسم الأول سواء تفردوا أم لا ويُخرج من أحاديث أهل القسم الثاني ما يرفع به التفرد عن أحاديث أهل القسم الأول، وكذلك إذا كان لحديث أهل القسم الثاني طرق كثيرة يعضد بعضها بعضاً فإنه قد يخرج ذلك . الخ . اهـــ .

(١) **صحيح** ، رواه هشام بن عروة عن أبيه قال : سئل أسامة و أنا جالس : كيف رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع ؟ قال : " **كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص** " .

قال هشام : والنص فوق العنق ، قال أبو عبد الله فجوه متسع .

أخـــرجه : الـــبخاري في صحيحه (رقم ١٦٦٦، ٢٩٩٩، ٤٤١٣) ، واللفظ له ، ومسلم في صحيحه (٢/٩٣٦) ، وأبـــو عوانة في " مسنده " (٢/رقم ٣٤٨٧، ٣٤٨٩) ، وأبو نعيم في "مستخرجه" (٣/رقم ٢٩٦٨،٢٩٦٩)، وأبو داود في " سننه "(٢/١٩١رقم٩٢٣)،والنسائي في " سننه " (٥/٢٥٨رقم٣٠٢٣ والدارمي في " سننه " (٢/٥٧) ، وابن خزيمة (٤/٢٦٦رقم٢٨٤٥) ، وأبو داود الطيالسي في " مسنده " (١/٢٤٨رقم ٥٤٣) ، وأحمد في " مسنده " (٥/٢١٠) ، والطبراني في "الأوسط"(٥/٢٢٤رقم ٥١٥٠) ، وابن المقري في " المعجم " (٢٥٣،رقم٨٥٧) ، والبيهقي في " مسنده " (٥/١١٩) .

كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه به . والله أعلم .

وأنه " **مشى عن زميلٍ له** " (١)

وأنه مازح صبياً . فقال ﷺ : " **يا أبا عمير ما فعل النغير** ؟ " (٢)

---

(١) في " النهاية " لابن الأثير (٣١٣/٢) . ومنه حديث أسماء " وكانت زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة " أي مركوبهما ، وأداتهما وما كان معهما في السفر .

وفيه " **أنه مشى عن زميل** " والزميل : العديل الذي حمله مع حملك على البعير ، وقد زاملني : عادلني ، والزميل أيضاً : الرفيق في السفر : الذي يعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضاً . اهـ .

أقول: وحديث أسماء : أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/رقم ١٨١٨) ،وابن ماجه (٩٧٨/٢رقم ٢٩٣٣) ، وابن خزيمة في " صحيحة " (١٩٨/٤رقم ٢٦٧٩) ، وأحمد في " المسند " (٣٤٤/٦) ، والطبراني في " الكبير " (٩٠/٢٤رقم ٢٣٩) ، والبيهقي في " سننه " (٦٨/٥) .

من طرق : عن عبد الله بن إدريس ، أخبرنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً ، حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله ﷺ ونزلنا ، فجلست عائشة - رضي الله عنها - إلى جنب رسول الله ﷺ وجلست إلى جنب أبي ، وكانت زمالة أبي بكر وزمالة رسول الله ﷺ واحدة مع غلام لأبي بكر ... الحديث .

وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق بن يسار " صدوق يدلس " وقد عنعن في إسناده ، والله أعلم .

وقد جاء هذا المعنى في " صحيح البخاري " (٣٨٠/٣رقم ١٥١٧) " فتح " عن عبد الله بن أنس قال : " حج أنس على رحل ، ولم يكن شحيحاً ، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رحل وكانت زاملته " .

قال الحافظ في شرحه : قوله : فكانت زاملته أي الراحلة التي ركبها ، وهي وإن لم يجر لها ذكر ، لكن دل عليها ذكر الرحل ، والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل ، وهو الحمل ، والمراد أنه لم تكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه ؛ بل كان ذلك محمولاً معه على راحلته ، وكانت هي الراحلة ، والزاملة . اهـ

(٢) **صحيح** .

رواه أنس - رضي الله عنه - قال : كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال أحسبه فطيماً - وكان إذا جاء قال : " **يا أبا عمير ما فعل النغير** " ؟ نغر كان يلعب به ، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا ، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا "

و " نغير " طير صغير له صوت .

أخرجه : البخاري في " صحيحه" (رقم ٦١٢٩، ٦٢٠٣) واللفظ له ، وفي " الأدب المفرد " (٤٧٣/١ رقم ٣٨٤) ، ومسلم (١٦٩٢/٣رقم ٢١٥٠) ، وأبو عوانه في " مسنده " (١/رقم ١٥٠٠-١٥٠٣) ، وأبو داود في " سننه " (٢٩٣/٤رقم ١٩٨٩)، والنسائي في " عمل اليوم "(ص٢٨٥ رقم ٣٣٠-٣٣٦) =

ومازح عجوزاً فقال : " **إن الجنة لا تدخلها عجوز** " (١)

=والتـــرمذي في " ســـنن " (رقم١٩٨٩،٣٣٣) ، وفي " الشمائل " (ص ١٤١رقم ٢٢٦) ، وابن ماجه (١٢٢٦/٢رقـــم ٣٧٢٠) ، وابن حبان في " صحيحه " (١/رقم ١٠٩) ، والطيالسي في " مسنده " (ص ٢٨٠ رقم ، ٢٠٨٨) ، وابن أبي شيبه في"مصنفه"(٣٥١/١رقم ٤٠٤٢)، (٣٠١/٥رقم ٢٦٢٨٣) ، وعبد بن حميد في " مسنده " (رقم ١٢٧٩، ١٣٣١، ١٤١٥، ١٤١٦) ، وأحمد في " مسنده" (١١٤/٣، ١١٩ ، ١٧١، ٢١٢) ، وفي جزء علي بن حُجر السعدي (ص ١٩٦رقم ٩٣) ، وأبو يعلي في " مسنده " (٦/ ٩١رقـــم ٣٣٤٧) ، والـــبغوي في " الجعديات " (٢١٣رقم ١٤٠٩) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (١٩٤/٤) ، والطبراني في " الأوسط " (رقم ٢٥٣٥، ٥٦١٤، ٦٤٢٩) ،وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ " (ص ٣٢-٣٣) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٩٥رقم ٤٠٩) ، وتمام في " فوائده " (٤٤٦/٣ رقم ١٢١٨) وأبو نعيم في " الحلية " (٣١٠/٧،١٦٢) ، والبيهقي في " سننه " (٢٠٣/٥) ، (٣١٠/٩) ، (٢٤٨/١٠) وفي" الدلائل" (٣١٢/١-٣١٣) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٦/١١رقم ٣٣٧٧) .

كلهم من طرق عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - به ، والله أعلم .

(١) **حسن** .

أخرجه : هناد في " الزهد " (٥٨/١) ، والطبراني في " الأوسط" (٣٥٧/٥رقم ٥٥٤٥) .

من طريق سعيد بن أبي عربه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة قالت : أن نبي الله ﷺ أتته عجـــوز مـــن الأنصار ، فقالت : يا رسول الله ، أدع الله أن يدخلني الجنة ، فقال النبي ﷺ : " **إن الجنة لايدخلـــها عجوز** ، فذهب نبي الله ﷺ فصلى ثم رجع إلى عائشة ، فقالت عائشة :لقد لقيتْ من كلمتك مشـــقة وشـــدة ، فقال نبي الله ﷺ " **إن ذلك كذلك ، إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً** " لفظ الطبراني ، وفي إسناده قتادة ، وهو ابن دعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، غير أنه مدلس ، وقد عنعن في إسناده .

ولـــه شاهد : وهو ما أخرجه الترمذي في " الشمائل " (ص ١٤٣رقم ٢٣٠) ، ومن طريقه البغوي في " تفسيره " (٢٨٣/٤)، والبيهقي في " البعث والنشور " (ص٢٠٠ رقم ٣٨١) .

من طريق عبد بن حميد ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال :

" أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت ... الخ .

وهو مرسل " ضعيف" في إسناده مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم ، " صدوق له أوهام " والمبارك بن فضالة ، أبو فضالة البصري " صدوق يدلس ويسوي ، وقد عنعن فيه عن الحسن.

ويشـــهد لـــه كذلك : ما أخرجه ، أبو الشيخ في " أخلاق النبي ﷺ " (ص٨٧) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١٤٢/٢) ، والبيهقي في " البعث والنشور " (١٩٩رقم ٣٧٩) . من طريق :

ليث عن مجاهد قال دخل النبي ﷺ نحوه ، مرسلاً . =

وأنه ﷺ " **كان يغط إذا نام** " (١)

وأنه ﷺ كان يرفع الحسين بن علي – رضي الله عنه – برجليه فيقول له : " **حُزُقةٌ حُزُقه . تَرَقَ عَيْنَ بقة** " (٢)

=وجاء متصلاً كذلك ، من طريق معتمر بن سليمان التيمي ، سمعت ليثاً به متصلاً ، والرواية المرسلة لا تعل الموصولة في هذه الحالة :

ولعل ذلك الاختلاف هو من ليث بن أبي سليم ، فقد أختلط بأخرة ، والله أعلم .

وعلى كل ، فمع هذه الطرق يحسن هذا الحديث ، والله أعلم .

وقد حكم عليه بالحسن الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ، كما في " مختصر الشمائل " (ص ١٢٨رقم ٢٠٥)، وفي " غاية المرام " (٢١٥رقم ٣٧٥) . والله أعلم .

(١) **الغطيط** بفتح الغين ، وهو صوت نفس النائم ، والنخير أقوى منه ، انظر " فتح الباري " لابن حجر (٢١٢/١) . وقد جاء ذكر غطيطه ﷺ في أحاديث عدة ، فمن ذلك ما رواه الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – في " صحيحه " (٢١١/١رقم ١١٧) من حديث ابن عباس ، قال بتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها فصلى النبي ﷺ العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ، ثم نام ، ثم قام ، ثم قال : نام الغليم – أو بكلمة تشبهها – ، ثم قام ، فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ، ثم صلى ركعتين ، ثم نام حتى سمعت غطيطه ، أوخطيطه ، ثم خرج إلى الصلاة .

وأخرجه :كذلك أبو داود في " سننه " (٤٥/٢رقم ١٣٥٧)) ، والنسائي في " الكبرى " (٤٢٢/١رقم ١٣٣٨) ، وأبو داود الطيالسي في " مسنده " (٣٤٣رقم ٢٦٣٢) ، وأحمد في " مسنده " (٢٧٠/١، ٣٤١) ، والطبراني في " الكبير " (٢٥/١٢)، والبيهقي في " سننه " (٤٧٧/٢) .

كلهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما به . والله أعلم .

(٢) **ضعيف**

جاء ذلك في حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناني هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً – يعني حسناً أو حسيناً – ، وقدماه على قدم رسول الله ﷺ وهو يقول **حزقة حزقة ترق عين بقة** ، فيرقا الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال له : **افتح فاك** ، قال : ثم قبله ... الحديث .

قال أبو نعيم : الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقرب خطاه .

وعين بقه أشار إلى البقة ، ولا شئ أصغر من عينها لصغرها ، وقيل أراد النبي ﷺ بالبقة فاطمة، فقال له : ترق يا قرة عين بقة .=

وأنه ﷺ " شرب وهو قائم " (١)

=وقد أخرجه:-

البخاري في " الأدب المفرد" (١/٣٦٨رقم ٢٧٠) مختصراً ، وابن أبي شيبة في " المصنف " (٦/٣٨٢رقم ٣٢١٨٣) ،

وعبد الله بن أحمد في "زوائده على فضائل الصحابة " (٢/٧٨٧رقم ١٤٠٥) ، والطبراني في " الكبير " (٣/٤٩رقم ٢٦٥٣)، والرامهرمزي في " الأمثال " (ص ٢٠٢رقم ٩٩) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص ٢٠٠رقم ٤٢١)، والحاكم في " المعرفة " (ص٨٩) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣/١٩٤-١٩٥) . كلهم من طريق معاوية بن أبي مزرد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به

وإسناده " ضعيف " .

فيه أبو مزرد ، واسمه عبد الرحمن بن يسار ، وهو أخو أبي الحباب سعيد بن يسار ، " مجهول " انظر " تهذيب التهذيب " (١٢/٢١٠) وفي مجمع الزوائد قال الهيثمي (٩/١٧٩) ، وفيه أبو مزرد ، ولم أجد من وثقه . والله أعلم .

(١) ورد في شربه ﷺ قائماً عدة أحاديث فمن ذلك :

حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : **سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم** .

" متفق عليه " .

أخرجه : البخاري في " صحيحه" (٣/٣٩٢رقم ١٦٣٧ فتح) ، ومسلم في " صحيحه " (٣/١٦٠١ رقم ٢٠٢٧) ،

وأبو عوانة في " مستخرجه " (٥/١٥١رقم ٨١٩٧ -٨٢٠٣) ، والنسائي في " سننه " (٥/٢٣٧رقم ٢٩٦٥) ،و الترمذي في " سننه " (٤/٣٠١رقم ١٨٨٢) ، وفي " الشمائل " (١٢٦رقم ١٩٧) ، وابن ماجه (٢/١١٣٢ رقم ٣٤٢٢) ، وابن حبان (٩/رقم ٣٨٣٨،٣٨٣٧) ، والحميدي (١/٢٢٥رقم ٤٨١)، وأحمد في " مسنده " (١/٢١٤، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٦٩-٣٧٠) ، وأبو يعلي في " مسنده " (٤/٢٩٥ رقم ٢٤٠) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (٤/٢٧٣) ، وفي " شرح المشكل " (٥/٣٥١رقم ٢١٠٨) ، وأبو القاسم البغوي في " الجعديات" (٣١٦رقم ٢١٥) ، والطبراني في " الأوسط " (٢/٧٣رقم ١٢٨٨) ، وفي " الكبير " (١٢/رقم ١٢٥٧٤-١٢٥٧٩) ، والبيهقي في " سننه " (٥/١٤٧)، وفي "الشعب"(١٠/٥٢٨ رقم ٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣)، وفي "الآداب " (ص ١٧٩ رقم ٥٣٣) ، والبغوي في " شرح السنة " (١١/٣٨١ رقم ٣٠٤٦) .

كلهم من طرق عن الشعبي عن ابن عباس به .

وجاء كذلك من حديث علي - رضي الله عنه - .=

وأنه ﷺ " بال قائماً من جرح كان بمأبضه " (١)

=وهـــو ما رواه عبد الملك بن ميسرة ، سمعت النـــزال بن سبرة ، يحدث عن علي - رضي الله عنه- أنه صلى الظهر ، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت الصلاة ، ثم قام فشرب وغسل وجهه ويديه - وذكر رأسه ورجليه - ثم قام فشرب فضله وهو قائم ، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، إن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت " .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١٠/٨١رقم ٥٦١٥، ٥٦١٦) ، وأبو داود في " سننه " (٣/٣٣٦رقم ٣٧١٨) ، والنســـائي في " سننه " (١/رقم ١٣٠) ، والترمذي في " الشمائل " (ص ١٢٧رقم ٢٠٠) ، وابن خزيمة (١/١١رقم ١٦) ، وابن حبان في " صحيحه " (٣/رقم ١٠٥٧) ، والطيالسي في " مسنده " (رقم ١٤٨) ، وأحمد في " مسنده " (١/٧٨، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٩) ، والبزار في " مسنده " (٣/٣٠ رقم ٧٨٠) ،وأبو يعلى في" مسنده " (١/٢٦٢)،والطحاوي في " شرح المعاني " (١/٣٤) ، (٤/ ٢٧٣) ، و في" شرح المشكل " (٥/٣٤٩رقم ٢١٠٤) ،والبيهقي في "سننه " (١/٧٥) ،وفي " الآداب " (ص ١٧٩رقـــم ٥٣٤) ، وفي " الشـــعب " (١٠/٥٢٧رقـــم ٥٥٨١) ، والـــبغوي في " الســـنة " (١١/٣٨٢رقم ٣٠٤٧) .

كلهم من طرق عن عبد الملك بن ميسرة به ، والله أعلم .

(١) **ضعيف**

أخرجه: الحاكم في" المستدرك " ، والبيهقي في " مسنده " (١/١٠١) من طريق الحاكم أبي عبد الله ثنا أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان ، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي ، ثنا حماد بن غسان الجعفي ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ، ورواته كلهم ثقات اهـــ.

وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : حماد ضعفه الدارقطني .

أقول : في " لسان الميزان " (٢/٦٦١) .

بعد نقله لتضعيف الدارقطني لحماد ، ذكر إسناد هذا الحديث ، قال : وقال الدارقطني :"تفرد به حماد بن غسان عن معن بهذا الإسناد" .

وقال ابن عساكر: وثقه الكرابيسي .

وفي " ســـنن " البيهقـــي (١/١٠١) قال :" وروي في العلة في بوله قائماً حديث لا يثبت مثله - ثم ذكر الحديث- ".

وفي " الفـــتح " (١/٢٦٣) نقل الحافظ ابن حجر تضعيف الدارقطني والبيهقي للحديث ، وسكت عليه ، وهو الراجح إن شاء الله تعالى .=

في أخبار كثيرة من هذا النوع يطول شرحه ، وهؤلاء الصحابة الراوون عنه ﷺ ، سوى مَنْ صحبوه وماتوا قبله وقتلوا بين يديه في الصفوف ، أو تبددوا و لم تظهر لهم رواية ولا حديث فإنه ﷺ وقف عام الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشرة آلف عِنَانٍ ، وقد كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث .

[١٦] سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن واره يقول : كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور ، فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول : صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسْر ، وهذا الفتى يعني أبا زرعة الرازي قد حفظ ستمائة ألف .(١)

[١٧] سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي ، يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت علي بن خشرم يقول : كان إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يملى سبعين ألف حديث حفظاً. (٢)

---

(١) **إسناده ضعيف** .

أخرجه :

الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٣٢/١٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٠/٣٨) .

قال ابن عساكر : زاد أبو المظفر قال أبو بكر البيهقي : وإنما أراد والله أعلم ما صح من أحاديث رسول الله ﷺ ، وأقاويل الصحابة ، وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين .

أقول: ولكن الإسناد لا يصح ؛ ففيه أبو جعفر محمد بن سعيد الرازي .

قال الذهبي : في " سير أعلام النبلاء " (٦٩/١٣-٧٠) بعد ذكره لهذه القصة.

قلت :" أبو جعفر ليس بثقة" .

وفي " لسان الميزان " (٦٤٨/٥) قال الذهبي : لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل هو آفته .

وفي (٦٦٩/٥) نقل الحافظ ابن حجر تضعيف الدارقطني في " الغرائب " لأبي جعفر هذا ، والله أعلم .

(٢) **إسناده حسن وهو صحيح** .

أخرجه ابن عساكر من طريق المؤلف في " تاريخ دمشق " (١٣٧/٨) .

وقد جاء من وجه أخر عن علي بن خشرم .=

[١٨] سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ (بالكوفة) يقول : سمعت أبا العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الحافظ يقول : أحفظ لأهل البيت ثلاثمائة ألف حديث " (١) .

=وهو ما رواه ابن عدي في " الكامل " (١٣٦/١) ، ومن طريقه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٥١/٦) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٦/٨) .

من طريق محمد بن يوسف الفربري ، ثنا علي بن خشرم ، ثنا ابن فضيل ، عن ابن شبرمة عن الشعبي قال : ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته ، ولا أحب أن يعيده علي ، فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن راهوية ، فقال : تعجب من هذا ؟ قلت : نعم . قال : كنت لا أسمع شيئاً إلا حفظته وكأني انظر إلى سبعين ألف حديث ، أو قال : أكثر من سبعين ألف حديث في كتبي وإسناده صحيح .

(١) **إسناده ضعيف جداً** .

فيه أبو بكر بن أبي دارم :

وهو أحمد بن محمد بن السري بن يحيى أبي دارم المحدث أبو بكر .

قال فيه الذهبي : الرافضي الكذاب ، روى عنه الحاكم ، وقال : " رافضي غير ثقة " .

انظر " سير أعلام النبلاء " (٥٧٦/١٥) ، و" لسان الميزان " (٤٠٥/١-٤٠٦) وقد أخرج الأثر .

الخطيب البغدادي في" تاريخ بغداد (١٦/٥) ،ومن طريقه الذهبي باسناده في "السير"(٣٤٦/١٥).

وجاء الأثر من وجه أخر :

وهو ما رواه الخطيب في " تاريخه " (١٦/٥) ،ومن طريقه الذهبي في "السير"(٣٤٦/١٥) ثنا الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد يقول : سمعت أبا الحسن علي بن عمر يقول : سمعت أبا العباس ابن عقدة يقول أنا أجيب في ثلاثمائة آلف حديث من حديث أهل البيت خاصة .

وإسناده " صحيح " .

وابن عقدة . هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد أبو العباس الكوفي المعروف بأبي عقدة .

قال الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٤/٥) ، وكان حافظاً عالماً مكثراً جمع التراجم والأبواب والمشيخة ، وأكثر الرواية ، وأنتشر حديثه ، وروى عنه الحفاظ والأكابر .

وعقدة لقب لأبيه ؛ لعلمه بالتصريف والنحو اهـ .

أقول: ومع ذلك ، فقد تكلم فيه أهل العلم بسبب غلوه في التشيع ، وروايته المناكير ، بما يخرجه عن دائرة الاحتجاج ، والله أعلم .

وانظر في ترجمته " تاريخ بغداد " (١٤/٥) و" سير أعلام النبلاء " (٣٤٠/٥) ، و " لسان الميزان " (٣٩٨/١رقم ٨٢٦) .=

[١٩] سمعت أبا علي الحافظ يقول : سمعت أبا العباس بن سعيد يقول : ظهر لأبي كُريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث (١) .

سمعت أبا بكر بن دارم الحافظ يقول : كتبت بإصبعي عن أبي جعفر مُطَين مائة ألف حديث (٢) .

[٢٠] سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، يقول : سمعت محمد بن المسيب الأرغياني يقول : كنت أمشي بمصر ، وفي كمي مائة جزء في كل جزء آلف حديث (٣) .

---

(١) **إسناده ضعيف** .
فيه أبو العباس بن سعيد :وهو أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، المعروف بابن عقدة " ضعيف " ،وقد سبق الكلام عليه في الأثر الماضي .
(٢) سبقت ترجمة أبي بكر بن دارم في رقم (١٨) . والله أعلم .
(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحي المعروف بالمزكي ، قال فيه الخطيب كان ثقة ثبتاً ومكثراً مواصلاً للحج .
انظر تاريخ بغداد (٦/١٦٨-١٦٩) ، " سير أعلام النبلاء " (١٦/١٦٣) .
والأرغياني : هو محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس ، قال عنه الذهبي : الحافظ الإمام شيخ الإسلام .
قال أبو عبد الله الحاكم : كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع ، وكان من العباد المجتهدين . اهـ .
وقد أخرج الأثر : ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٥/٣٩٧) .
وعلق الذهبي – رحمه الله – على هذا القصة بقوله :
"هذا يدل على دقة خطه ، وإلا فألف حديث بخط مفسر تكون في مجلد ، والكم الذي حمل فيه أربع مجلدات بالجهد ، ثم قال : وقال الحاكم : وسمعت أبا علي الحافظ يقول : كان محمد بن المسيب يمشي بمصر وفي كمه مئة ألف حديث ، كانت أجزاؤه صغاراً بخط دقيق في الجزء ألف حديث معدودة ، وصار هذا كالمشهور من شأنه" . اهـ .
أقول: وما حكاه الذهبي عن الحاكم .
أخرجه : ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٥/٣٩٨) بإسناده إلى الحاكم ، والله أعلم .

قـــال الحاكم – رحمه الله – : وقد كان في عصرنا جماعة بلغ المسندُ المصنف له على تـــراجم الـــرجال لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني (١) ، وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسِي (٢) .

---

(١) قال الإمام الذهبي في" السير " (٨٣/١٦) :

هـــو الحـــافظ الإمـــام ، الحجـــة البارع ، محدث أصبهان ، إبراهيم بن المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

قال أبو نعيم : كان أوحد زمانه في الحفظ ، لم يُر بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ ، والمسند، وقال الحافظ ابن مندة : لم أرى أحداً أحفظ من أبي إسحاق ابن حمزة ... الخ .

(٢) قال الإمام الذهبي في " السير " : (١٦/ ٢٨٧) .

هـــو الحـــافظ الكـــبير الثـــبت الجوال الإمام ، أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحســـين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كتب العالي والنازل ، وأطال المكث بمصر ، وكتب الفقه والحـــديث بها ، وخرج على الصحيحين مستخرجاً حافلاً ، وعمل " المسند الكبير " في نحو من وقر بعير ... الخ

والقسم الثاني من الصحيح المتفق عليها :

الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل رواه الثقات الحفاظ إلى الصحابي ، وليس لهذا الصحابي إلا راوٍ واحد .

ومثال ذلك حديث عروة بن مُضَرِّس الطائي أنه قال :

" أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمزدلفة ، فقلت : يا رسول الله ، أتيت من جَبَلَيْ طَيئ ، أتعبت نفسي ، وأكللت مطيتي ، ووالله ما تركت من جَبَلٍ إلا وقد وقفت عليه ، فهل لي من حـــج ؟[فقال رسول الله ﷺ: **من صلى معنا هذه الصلاة وقد أتى عرفة قبل ذلك بيوم أو ليلة فقد تم حجة وقضى تفثه**] (١) .

---

(١) الزيادة غير موجودة في الأصل وأثبتناها من (ف) ، (ك)

(١) **صحيح** .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/١٩٦رقم ١٩٥٠) ، والنسائي في "سننه " (٥/٢٣٦-٢٦٥) ، والترمذي في "سننه " (٣/٢٣٨رقم ٨٩١) ، وابن ماجه (٢/١٠٠٤رقم ٣٠١٦) ، والدارمي (٢/٥٩) ، وابن خزيمة (٤/رقـــم ٢٨٢٠، ٢٨٢١) ، وابن حبان في " صحيحه " (٩/رقم ٣٨٥٠، ٣٨٥١) ، وابن الجارود في " المنتقى " (٢/٩٢رقم ٤٦٧) ، والحاكم في" المستدرك " (١/٤٦٣) ، والطيالسي في " مسنده " (١٨١ رقـــم ١٢٨٢) ، والحميدي في " مسنده " (٢/٤٠٠رقم ٩٠٠) ، وابن سعد في " الطبقات " (٦/٣١) ، وابن أبي شيبه في " المصنف " (٣/٢١٨رقم ١٣٦٨٠) ، وأحمد في " مسنده " (٤/١٥) ، وابن أبي عاصم في " الآحـــاد والمـــثاني " (٤/٤٣٨رقم ٤٩١، ٤٩٢) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٢/٢٤٥رقم ٩٤٦)، والطحـــاوي في " شرح المعاني " (٢/٢٠٨) ،وفي " شرح المشكل " (١٢/رقم ٤٦٨٨-٤٦٩٣) ، وابن قانع في " معجم الصحابة " (٢/٢٦٣رقم ٧٨٣) ، والطبراني في " الصغير " (٢/١٧٥ رقم ٢٧٦) ، وفي " الأوسط" (٢/رقم ١٢٩٦) ، (٣ /رقم ٣٠٢٤)، وفي " الكبير " (١٧/رقم ٣٧٧-٣٩٥) ، والدارقطني في " السنن " (٢/٢٩٣-٢٤٠) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٧/١٨٩، ١٩٠) ، وفي " المعرفة " (٤/٢١٨٣ رقـــم ٥٤٧٠) ،والبيهقي في " السنن " (٥/١٧٣-١٧٤) ،وابن عبد البر في " التمهيد " (٩/٢٧٣)،وفي "الاستذكار " (١٣/٣١، ٣٢) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٦/٤-٥) ، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٠/٣٦) .

كلهم من طرق عن عامر بن شراحبيل الشعبي ، عن عروة بن مضرس بن أوس به ، والله أعلم .

قـــال الحـــاكم – رحمه الله – : وهذا حديث من أصول الشريعة مقبول متداول بين فقهـــاء الفـــريقين ، ورواته كلهم ثقات ، و لم يخرجه البخاري ولا مسلم في الصحيحين ؛ إذ ليس له راوي عن عروة بن مضرس غير الشعبي . (١)

وشواهد هذا كثيرة في الصحابة كعمير بن قتادة الليثي ليس له راوٍ غير ابنه عُبَيْد (٢) .

وأبي ليلى الأنصاري ليس له راوٍ غير ابنه عبد الرحمن (٣) .

وقيس بن أبي غرْزة الغفاري (٤) على كثرة روايته عن رسول الله ﷺ ليس له راوٍ غير أبي وائل شقيق بن سلمة ، وأبو وائل من أجلة التابعين بالكوفة ، أدرك عمر ، وعثمان ، وعلياً – رضي الله عنهم – فمن بعدهم من الصحابة .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٤٧١/٢) .
قال الدارقطني في " الإلزامات " : لم يروى عنه غير الشعبي ، وسبقه إلى ذلك على بن المديني ، ومسلم ، وغير واحد ، وقال الأزدي :روى عنه أيضاً حميد بن منهب ولا يقوم ، وروى الحاكم من طريق عروة بن الزبير عن عروة بن مضرس حديثاً ، لكن إسناده " ضعيف" ... الخ وانظر " تهذيب التهذيب " (١٦٥/٧)، والله أعلم .

(٢) عمـــير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثي روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عبيد وحده ، انظر " تهذيب الكمال " (٤٩٦/٥) ، و " تهذيب التهذيب " (١٢٨/٨) .

(٣) أبو ليلى الأنصاري له صحبه واسمه بلال ، وقيل غير ذلك ، وعنه ابنه عبد الرحمن ، قال الحافظ ابن حجـــر : قلت : وحكى الدولابي أنه روى عنه أيضاً عامر بن لؤين قاضي دمشق زمن عبد الملك ، ووهم الدولابي في ذلك ، فإن شيخ عامر هو أبو ليلى الأشعري "التهذيب" (١٩٣/١٢) .

(٤) هـــو قيس بن أبي غرزة الغفاري ، له صحبة ، نزل الكوفة ، روى عن النبي ﷺ حديث : " **إن هذا البيع يحضره اللغو والحلف** " الحديث ، وعنه أبو وائل شقيق بن سلمة .
قال الحافظ ابن حجر : ذكر مسلم والأوزاعي أنه تفرد بالرواية عنه ، وقال ابن عبد البر: روى عنه الحكم ولا أدري سمع منه أم لا ؟ . قال الحافظ : وروايته عنه مرسلة بلا شك، وإنما أوردته للفائدة .
انظر " تهذيب الكمال " (١٤٤/٦) ، و " تهذيب التهذيب " (٣٤٨/٨) ، و " الإصابة " (٢٤٦/٣).

وأســـامة بن شريك [١] ،وقُطْبة بن مالك [٢]، على اشتهارهما في الصحابة ، ليس لهما راوي غير زياد بن عِلاْقَةَ ، وهو من كبار التابعين . ومرداس بن مالك الأسلمي [٣]

والمستورد بن شداد الفِهْري [٤] .

---

(١) أسامة بن شريك :

هو الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد ، له صحبة ، روى عن النبيﷺ ، روى عنه زياد بن علاقة، وعلي بن الأقمر ، قاله المزي .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : قال الأزدي ، وسعيد بن السكن ، والحاكم ، وغيرهم : لم يروي عنه غير زياد . انظر " تهذيب الكمال " (١/١٧٠) ، و " تهذيب التهذيب " (١/١٩٠) ، و " الإصابة "(١/٤٧) .

انظر " تهذيب الكمال " (١/١٧٠) ، و " تهذيب التهذيب " (١/١٩٠) ، و " الإصابة "(١/٤٧) .

(٢) قطبة بن مالك :

هو قطبة بن مالك الثعلبي ، ويقال ذبياني .

قال الحافظ ابن حجر : ذكر الدارقطني ، وابن السكن ، والحاكم والأزدي ، والبغوي وغيرهم أن زياد بن علاقة تفرد بالرواية عنه ، وقد أفاد المصنف – أي المزي – له راوياً آخر ، وظفرت بثالث ذكره ابن المديني في " التاريخ و الملل " . انظر " تهذيب التهذيب " (٨/٣٢٩) ، و " الإصابة " (٣/٢٢٩) .

انظر " تهذيب التهذيب " (٨/٣٢٩) ، و " الإصابة " (٣/٢٢٩) .

(٣) كان من أصحاب الشجرة روى عن النبي ﷺ حديث " يذهب الصالحون " ، قال المزي ،وعنه قيس ابن أبي حازم وزياد بن علاقة .

قال الحافظ ابن حجر قلت : مرداس الذي روى عنه زياد بن علاقة إنما هو مرداس بن عروة صحابي آخر ذكره البخاري ، وأبو حاتم ابن حبان ، وابن منده وغير واحد ، وصرح مسلم وأبو الفتح الأزدي وجماعة أن قيس بن أبي حازم تفرد بالرواية عن مرداس بن مالك الأسلمي، وهو الصواب ، لكن قال ابن السكن : إن بعـــض أهل الحديث زعم أن مرداس بن عروة هو مرداس الأسلمي الذي روى عنه قيس بن أبي حازم قال : والصحيح أنهما اثنان .

انظر " تهذيب الكمال " (٧/٦٧) ، و " تهذيب التهذيب " (١٠/٧٨) ، و " الإصابة " (٣/٣٨١) .

(٤) هو المستورد بن شداد بن حنبل القرشي الفهري الحجازي .

سكن الكوفة ، له ولأبيه صحبة ، روى عن النبي ﷺ وعن أبيه .

وعنه أبو عبد الرحمن الحبلي ، وقيس بن أبي حازم، ووقاص بن ربيعة ،وعبد الكريم بن الحارث ،وعلي بن ربـــاح ،وجبير بن نفير بخلف فيه ، وعبد الرحمن بن جبير، وهاني بن معاوية الصدفي ، ومعبد بن خالد في أثناء حديث حارثة بن وهب الخزاعي في ذكر حديث الحوض .=

ودكين بن سعيد المزني [١] ، كلهم من الصحابة ، وليس لهم راوٍ غير قيس بن أبي حازم ، وهو من كبار التابعين ، أدرك أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً – رضي الله عنهم أجمعين – ، وولد في زمان رسول الله ﷺ .

والشواهد لما ذكرناه كثيرة ، ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الحديث في الصحيح والأحاديث متداولة بين الفريقين محتج بها بهذه الأسانيد التي ذكرناها [٢] .

=انظر " تهذيب التهذيب " (٩٨/١٠) ، و " الإصابة " (٣٨١/٣) .

(١) له صحبة ، عداده في أهل الكوفة .

قال الحافظ ابن حجر : قال مسلم ، وغيره : لم يروى عنه غير قيس ، وأخرج ابن خزيمة ، وابن حبان حديثه في صحيحهما ، وذكره الدارقطني في " الإلزامات " ، وأبو ذر في " مستدركه " .

انظر " تهذيب التهذيب " (١٨٩/٣) ، و " الإصابة " (٤٦٥/١) .

(٢) اعترض أهل العلم على تقسيم الحاكم هذا :

قال الحافظ ابن حجر في " النكت " على ابن الصلاح (٣٦٧/١) :

بعد أن ذكر الأقسام التي ذكرها المؤلف في هذا الكتاب .

قال : وكل من هذه الأقسام التي ذكرها في هذا المدخل مدخول .

ولولا أن جماعة من المصنفين كالمجد ابن الأثير في " مقدمة جامع الأصول " ، تلقوا كلامه فيها بالقبول لقلة اهتمامهم بمعرفة هذا الشأن ، واستراحهم إلى تقليد المتقدم دون البحث والنظر ؛ لأعرضت عن تعقب كلامه في هذا ، فإن حكايته خاصة تغني اللبيب الحاذق عن التعقب .

أقول:أما القسم الأول الذي ادعى أنه شرط الشيخين ، فمنقوض بأنهما لم يشترطا ذلك ولا يقتضيه تصرفهما ، وهو ظاهر بين لمن نظر في كتابيهما .

وأما زعمه : بأنه ليس في الصحيحين شيء من رواية صحابي ليس له إلا راوي واحد ، فمردود بأن البخاري أخرج حديث مرداس الأسلمي – رضي الله عنه – ، وليس له راوٍ إلا قيس بن أبي حازم في أمثلة كثيرة مذكورة في أثناء الكتاب . اهـ

أقول: واعتراض الحازمي كذلك على أبي عبد الله الحاكم كما في " شروط الأئمة الخمسة " (ص١٣٧) وقد ذكر جماعة من الصحابة لم يروي عنهم إلا واحد . وأُخرج لهم في الصحيح.

هذا ، وقد سبق عن السخاوي – رحمه الله – أنه قال : "وقد وجدت في كلام الحاكم التصريح باستثناء الصحابة من ذلك ،وإن كان مناقضاً لكلامه الأول ، ولعله رجع إلى هذا فقال : الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً=

❁ القسم الثالث : الصحيح المتفق عليها :

أخبار جماعة من التابعين عن الصحابة ، والتابعون ثقات ؛ إلا أنه ليس لكل واحد منهم إلا الراوي الواحد ، مثل :

محمد بن حُنين (١) . وعبد الرحمن بن فروخ (٢)

وعبد الرحمن بن معبد (٣) وزياد بن الحارث ، وغيرهم ، ليس لهم راوي غير عمرو بن دينار ، وهو إمام أهل مكة ، وكذلك الزهري محمد بن مسلم ، تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين

=فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن كل من مرداس الأسلمي ، وعدي بن عميرة ، وليس لهما راوٍ غيره ، وكذلك احتج مسلم بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه ، وأحاديث بحزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه ، وحينئذ، فكلام الحاكم قد استقام ، وزال بما تممت به عنه الملام " ، والله أعلم .

(١) محمد بن حنين :

روى عن عبد الله بن عباس وعنه عمرو بن دينار .

قال المزي : كذا وقع في بعض النسخ من النسائي ، وفي الأصول القديمة محمد بن جبير ، وهو ابن مطعم ، وهو الصواب ، وكذلك هو في المسند وغيره .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : وقد ذكر الدارقطني أن محمد بن حنين أيضاً روى عن ابن عباس ، قال : وهو أخو عبيد بن حنين ، وكذا هو مجود في " السنن الكبرى " ابن الأحمر عن النسائي ، والله أعلم .

وقال الحاكم : لا أعرف روى عنه غير عمرو بن دينار .

انظر " تهذيب التهذيب " (١١٥/٩) وقد ترجم له الحافظ في " تقريبه " بقوله : " مقبول " .

(٢) عبد الرحمن بن فروخ العدوي مولى عمر .

روى عن أبيه وصفوان بن أمية ، ونافع بن عبد الحارث ، وعنه عمرو بن دينار .

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " مقبول "

انظر " تهذيب التهذيب " (٢٢٥/٦) .

(٣) هو عبد الرحمن بن معبد بن عمير الليثي ابن أخي عبيد بن عمير ، يروي عن عمر ، وعلي ، روى عنه عمرو بن دينار.

انظر " لسان الميزان " (٥٠٢/٣) .

، مـــنهم عمرو بن أبان بن عثمان [١] ، ومحمد بن عروة ابن الزبير ، [٢] وعقبة بن سويد الأنصاري ، [٣] وسنان بن أبي سنان الدؤلي ، [٤] وغيرهم .

وقـــد تفرد يحيى بن سعيد الأنصاري عن جماعة من التابعين بالرواية، منهم يوسف بن مسعود الزرقي [٥]

---

(١) عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني .
قال المزي : روى عنه الزهري ، وعبد الله بن علي بن أبي رافع الملقب عبادل .
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله : " مقبول "
انظر " تهذيب الكمال " (٣٩٢/٥) ، و " تهذيب التهذيب " (٣/٨) .

(٢) محمد بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي .
روى عن أبيه وعمه عبد الله ، روى عنه أخوه هشام ، والزهري .
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله : " صدوق "
وانظر " تهذيب التهذيب " (٢٩٦/٩) .

(٣) عقـــبة بن سويد ، ويقال عتبة بن سويد الأنصاري ، ترجم له ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٣١١/٦) بقوله : روى عن أبيه روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك اهـــ ، وانظر " التاريخ الكبير " للبخاري (٤٣٣/٦رقم٢٨٩٦) .

(٤) سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي أمية ، ويقال : ابن ربيعة الديلي المدني .
روى عنه الزهري ، وزيد بن أسلم .
قـــال الحافظ ابن حجر : قلت : ذكر الحاكم في " علوم الحديث " عن الجعابي ، أن أبا طوالة روى عن سنان أيضاً ، وقد ترجم له في " التقريب " بقوله : " ثقة " .
وانظر تهذيب التهذيب " (٢١٩/٤) .

(٥) يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي الأنصاري المدني .
روى عنه يحي بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر العمري .
قال الحافظ ابن حجر : قلت : ذكر الحاكم أبو عبد الله أن يحيى بن سعيد الأنصاري تفرد بالرواية عنه ، فتحرر رواية عبيد الله عنه ، مع أن حديثه عند النسائي في المتابعات .
وقد ترجم له الحافظ في " تقريبه " بقوله : " مقبول " ، انظر " تهذيب التهذيب " (٣٧/١١) .

وعـــبد الله بن أنيس الأنصاري [١] ، وعبد الرحمن بن المغيرة وغيرهم ، وليس في الصحيح من هـــذه الـــروايات شـــئ ، وكلـــها صـــحيحة ، بنقل العدل عن العدل متداولة بين الفريقين محْتجٌ بها [٢]

۞ القسم الرابع : من الصحيح المتفق عليها :

هـــذه الأحاديث الأفراد الغرائب ، التي يرويها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات ، وليس لها طرق مخرجة في الكتب مثل :

حـــديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " **إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجئ رمضان** " [٣]

---

(١) عبد الله بن أنيس عن أمه وهي بنت كعب بن مالك خرج النبي - عليه الصلاة والسلام- على كعب ابـــن مالك وهو ينشد ، قال ابن وهب : عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن أنيس حدثه . اهـــ من " التاريخ الكبير " للبخاري (٥/٤٥رقم٨٩) .

(٢) هذا ، وقد اعترض الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - على هذا القسم كذلك .

ففي " تهذيب التهذيب " (٦/٢٢٦). ترجمة عبد الرحمن بن فروخ العدوي .

قال الحافظ : وزعم الحاكم أن البخاري ومسلماً إنما تركا إخراج حديث عبد الرحمن بن فروخ هذا ؛ لأنه لم يروى عنه عمرو بن دينار ، يعني تركا أحاديثه الموصولة ، وهو على قاعدته في أن شرط من يخرج له في الصـــحيح أن يكون له راويان ، وقد تناقض هو ، فادعى أن هذا شرطهما ، ثم أستدرك عليهما أشياء مما يخالـــف ذلك ، ولا يرد منها شئ ؛ لأنهما لم يصرحا باشتراط ذلك ، بل يقوم مقام الراوي الثاني الشهرة مثلاً ... الخ .

وقال في" النكت " على ابن الصلاح (١/٣٦٨) :

وأما قوله : بأنه ليس في الصحيحين من رواية تابعي ليس له إلا راوي واحد ؛ فمردود أيضاً ، فقد خرج البخاري حديث الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، ولم يروي عنه غير الزهري في أمثلة قليلة لذلك . اهـــ .

(٣) **ضعيف** .

أخرجه : أبو داود في " سننه " (٢/٣٠٠رقم ٢٣٣٧) ، والنسائي في " الكبرى " (٢/١٧٢رقم ٢٩١١) ، والترمذي في "سننه"(١/رقم ٧٣٨) ، وابن ماجه (٢/٥٢٨رقم ٦٥١) ، والدارمي في " سننه " (٢/١٧)=

وقـــد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها في الصحيح ، وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

=وابـــن حبان في " صحيحه " (٨/رقم ٣٥٨٩) ، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٢/٢٨٥ رقم ٩٠٢٦) ، وأحمـــد في " المسند " (٢/٤٤٢) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (٢/٨٢) ، و العقيلي في " الضعفاء " (٣/٣٥٤) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (٦/٣٧٤رقم ١١٩٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٢/٣٤٦) ، (٤/١٦١٧) ، والبيهقـــي في " ســـننه " (٤/ ٢٠٩) ، والخطـــيب في " تـــاريخ بغـــداد " (٨/٤٨) ، وابـــن عبد البر في " الاستذكار " (١٠/٢٣٨-٢٣٩) ، و الشجري في " أماليه " (٢/٣٧، ١٠٣) ، والجوزقاني في " الأباطيل " (٢/رقم ٤٨٩) .

كلهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به .

والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي : " صدوق ربما وهم " .

وأبوه عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة . " ثقة " .

هذا وقد اختلفت كلمات الأئمة في الحكم على حديث العلاء .

فـــذهب إلى تحسينه أو تصحيحه جماعة من أهل العلم : منهم الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى– فقال : حديث أبي هريرة حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ.

وفي " الاستذكار " (١٠/٢٣٩) قال ابن عبد البر : هذا حديث صحيح ، إلا أن الذي عليه جماعة الفتوى من فقهاء الأمصار أنها لا بأس بصيام يوم الشك تطوعاً ... الخ .

وإلى تصحيحه ذهب كذلك الجوزقاني في " الأباطيل " (٢/رقم ٤٨٩) .

وممن ذهب إلى تضعيفه :

قال الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " : (٨/ ٢٦١) . ترجمة العلاء .

قـــال أبـــو داود : وسهيل أعلى عندنا من العلاء ، أنكروا على العلاء صيام شعبان يعني حديث : " **إذا انتصـــف شـــعبان فلا تصوموا** " . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديـــثه ، وقال الخليلي : مدني مختلف فيه ؛ لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها ، كحديثه : " **إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا** " اهـــ .

وفي " سنن البيهقي " (٤/٤٠٩) قال : رواه أبو داود عن قتيبه به ، ثم قال : قال أبو داود وأحمد بن حنبل هذا حديث منكر، وكان عبد الرحمن لا يحدث به . اهـــ .

ولـــذلك فالنفس لا تميل إلى تحسين هذا الحديث وقد أعله من سبق ذكرهم من فرسان هذا الشأن ، و الله أعلم .

وكـذلك حـديث أيمـن بـن نابـل المكـي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يقول في التشهد : " **بسم الله وبالله** " (١) .

---

(١) **لفظ منكر** .

جاء هذا اللفظ في حديث أبي الزبير عن جابر ، قال : كان رسول اللهﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، **بسم الله وبالله ، التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار** .

أخرجه : النسائي في " سننه " (٢/٢٤٣رقم ١١٧٥) ، (٣/٤٣ رقم ١٢٨١) ، وفي " الكبرى " (١/ ٢٥٣رقم ٧٦٣) ، وابن ماجه (١/٢٩٢رقم ٩٢٠) ، وابن خزيمة (١/٣٤٩رقم ٧٠٥) ، والحاكم في " المستدرك " (١/٢٦٧) ، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (١/٢٦٠رقم ٢٩٨٩، ٣٠١١) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠/٥٠) .

كلهم من طرق ، عن أيمن بن نابل، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

وأيمن بن نابل " صدوق يهم " .

وقد خالفه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير ، وعن طاووس عن ابن عباس ، أنه قال : وكان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، فكان يقول : " **التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله** " .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (١/٢٠٢رقم ٤٠٣) واللفظ له ، وأبو عوانة في " مسنده " (١/٥٤٠رقم ٢٠٢٢-٢٠٢٥) ، وأبو داود في " سننه " (١/٢٥٦رقم ٩٧٤) ، والنسائي في " سننه " (٢/٢٤٢رقم ١١٧٤) ، وفي " الكبرى " (١/٢٥٣رقم ٧٦٢) ، والترمذي في " سننه " (١/٨٣رقم ٢٩٠) ، وابن ماجه (١/٢٩١رقم ٩٠) ، وابن حبان (٥/رقم ١٩٥٢، ١٩٥٤) ، والشافعي كما في " المسند " (١/٢٢٥رقم ٧٦) ، وفي " الأم " (٢/١٩١ رقم ١٤٤٧) ، وفي " الرسالة "(ص ٢٦٩رقم ٧٤٣) ، وأحمد في "مسنده" (١/٢٩٢) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (١/٢٦٣) ، والطبراني في "الكبير"(١١/٤٦رقم ١٠٩٩٦) وأبو الشيخ الأصبهاني في "جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر "(ص ١٦٣رقم ١٠٣) ، والدارقطني في "سننه " (١/٣٥٠) ، والبيهقي في " سننه " (١/٣٧٧، ١٤٠) ، وفي " المعرفة " (٢/٣٠رقم٨٨٢-٨٨٤) ، والبغوي في " السنة " (٣/١٨٢رقم ٦٧٩) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (٢/٣٣٤رقم ٦٠٠) .

كلهم من طرق عن الليث بن سعد ، عن أبي الزبير به ، و " إسناده صحيح " وقد توبع الليث بن سعد، فرواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى عن أبي الزبير عن طاووس ، عن ابن عباس به .=

قـــال الحاكم – رحمه الله – : وأيمن بن نابل ثقة مخرج حديثه في الصحيح للبخاري ، ولم يخرج هذا الحديث إذا ليس له متابع عن أبي الزبير من وجه يصح .

وحـــديث أبي أســـامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " **طُبَّ رسول الله ﷺ حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله** " (١)

=أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣٠٣/١رقم ٤٠٣) ، وأبو عوانة في " مسنده " (٥٤١/١رقم ٢٠٢٥) ، والنسائي في "سننه" (٤١/٣رقم ١٢٧٨) ، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٢/١رقم ٢٠٠٢) ، وأحمد في " مسنده " (٣١٥/١) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في " جزء أبي الزبير " (ص ١٦٣رقم ١٠٢) ، والبيهقي في " سننه " (٣٧٧/٢) .

كلهم من طرق ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبي الزبير به ، وعبد الرحمن " ثقة " .

وعلى ذلك :

فزيادة أيمن بن نابل زيادة منكرة ، والله أعلم .

وقد حكم بخطأ أيمن في هذه الزيادة جماعة من أهل العلم .

ففـــي " سنن النسائي " (٤٣/٣رقم ١٢٨١) قال أبو عبد الرحمن : ولا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية ، وأيمن عندنا لا بأس به ، والحديث خطأ ، وبالله التوفيق .

وقال الترمذي في " سننه " (٨٣/١) :

"وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر ، وهو غير محفوظ ".. والله أعلم .

(١) **صحيح** .

أخرجه : البخاري في " صحيحة " (رقم ٣١٧٥، ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١) ، ومســـلم في " صحيحه " (١٧١٩/٤رقم ٢١٨٩) ، وابن ماجه (١١٧٣/٢رقم ٣٥٤٥) ، و ابن حبان (٥٤٥/١٤رقم ٦٥٨٣) ، والحميدي في " مسنده " (١٢٥/١رقم ٢٥٩) ، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (٤٠/٥رقم ٢٣٥٠٩) ، وإسحاق بن راهويه في " مسنده " (٢٢٩/٢رقم ١٩٤) ، وأحمد في " مسنده " (٥٧/٦، ٦٣، ٩٦) .

كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : " سَحَر رسولَ الله ﷺ رجل من بني زُريق ، يقال له : لبيد بن الأعصم ، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعلُ الشيء ، وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم – أو ذات ليله – وهو عندي ، لكنَّه دعا ودعا ثم قال : " **يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما أستفتيه فيه ؟**

أتـــاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والأخر عند رجلي فقال أحدهما : لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقـــال : مطبوب ، قال : من طبَّه ؟ ، قال : لبيد بن الأعصم ، قال : في أي شئ ؟ قال في مشط ،=

قال الحاكم - رحمه الله - :

هذا الحديث مخرج في الصحيح وهو شاذٌ بمرة .

وكـــذلك حـــديث أبي زُكيْر يحي بن محمد بن قيس ، وهو ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - .

قالت : قال رسول الله ﷺ : " **كلوا البلح بالتمر ، فإن الشيطان إذا رآه قال : عاش ابن أدم حتى أكل الجديد بالخلق** " (١) .

=**ومشـــاطة ، وجفٌ طلعِ نخلة ذكر قال : وأين هو ؟ ، قال : في بئر ذروان ، فأتاها رسول الله ﷺ في نـــاس مـــن أصحَابه ، فجاء ، فقال : يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء ، أو كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين ، قلت : يا رسول الله، أفلا أستخرجته ؟ قال: " قد عافني الله ، فكرهت أن أثور على الناس فيه شراً " ، فأمر بها فدفنت** " .

(١) **ضعيف جداً** .

أخرجه: النسائي في " الكبرى " (١٦٦/٤رقم ٦٧٢٤) ،وابن ماجه في " سننه " (١١٠٥/٢) رقم ٣٣٣٠) والحـــاكم في " المســـتدرك " (١٢١/٤) ، وفي " المعرفه " (ص١٠٠-١٠١) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٣٦٥/٧رقم ٤٣٩٩) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤٢٧/٤رقم ٢٠٥٥) ، وابن حبان في " المجروحين " (١٢٠/٣) ، وابـــن عـــدي في " الكامل " (٢٦٩٨/٧)، وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١٣٤/١) ، والبيهقـــي في " الشعب " (٥٤١/١٠رقم ٥٥٩)، وفي " الآداب " (ص ١٧٨رقم ٥٣١) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٥٣/٥رقم٢٨٧٢)، وابن الجوزي في " الموضوعات " (١٧٣/٣رقم ١٣٩٤،١٣٩٣) .

كلـــهم من طرق عن يحيى بن محمد بن قيس ، قال : سمعت هشام بن عروة ، يذكر عن أبيه ، عن عائشة قالت : وذكرت الحديث .

وفي إســـناده يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير ، لقبه أبو زكير ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : "صدوق يخطئ كثيراً " وهو كما قال ، انظر " تهذيب التهذيب " (٢٣٩/١١) .

وفي " المجروحين " (١٢٠/٣) قال ابن حبان : وهو الذي روى عن هشام بن عروة ، وذكر الحديث .

ثم قال : وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي ﷺ .

وفي " تلخيص المستدرك للذهبي " (١٢١/٤) . قال الذهبي - رحمه الله - :

حديث منكر ، ولم يصححه المؤلف اهـــ .

وانظر "الضعيفة" للشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني- رحمه الله تعالى- (٤٠١/١رقم ٢٣١) .

قال الحاكم – رحمه الله – :

وشـــواهد هـــذا القسم كثيرة كلها صحيحة الإسناد غير مخرجة في الكتابين ، يستدل بالقليل الذي ذكرناه على الكثير الذي تركناه [١] .

۞ القسم الخامس : من الصحيح المتفق عليه :

أحاديـــث جماعـــة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم ، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم إلا عنهم ، كصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [٢] .

---

(١) أعترض الحافظ ابن حجر – رحمه الله – على هذا القسم أيضاً :
ففي " النكت " (١/٣٦٨) .
قال : وأما قوله : " إن الغرائب الأفراد ليس في الصحيحين منها شئ ، فليس كذلك ، بل فيها قدر مائتي حديث ، قد جمعها الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء مفرد ". اهـــ .

(٢) عمرو بن شعيب : هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، " صدوق " كما في " التقريب " .
وأبوه : شعيب بن محمد " صدوق "
وجده أي جد شعيب ، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص " الصحابي " .
والخلاف في هذه السلسلة هو في سماع شعيب من جده عبد الله ، والراجح هو ثبوت السماع .
قـــال علـــى بن المديني : هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص .
وقـــال البيهقـــي في " الســـنن الكـــبرى " : (٧/٣٩٧) وسماع شعيب بن محمد بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحاً اهـــ .
وقد روى البيهقي في " سننه " عن عمرو شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن العاص .
وقال الذهبي : قيل إن محمداً والد شعيب مات في حياة أبيه فرباه جده .
أقول : ولذا فقد أثبت الحافظ ابن حجر – رحمه الله – السماع ففي " تقريبه " ترجمه شعيب بن محمد ، قال : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، " صدوق ثبت سماعه من جده " . اهـــ .
وعلى ذلك فهي ، سلسلة حسنة ، والله أعلم . =

وبهز بن حكيم القُشَيْري عن أبيه جده [١] ، وإياس بن معاوية بن قرة المزني عن أبيه عن جده [٢] .

وجـــد بهز بن حكيم معاوية بن حَيْدة القُشيْري ، وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، وجد إياس بن معاوية، قرة بن عبد الله المزني .

قال الحاكم – رحمه الله – :

جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات، والأحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء.

وقال أيضاً : فهذه الأقسام الخمسة مخرجه في كتب الأئمة ، محتج بها ، وإن لم يخرج في الصحيحين منها حديث ؛ لما بيناها في كل قسم منها [٣] .

=وانظـــر " تهذيب التهذيب " (٤٧/٨) وقد بحث هذه المسألة محدث الديار المصرية العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله تعالى – في تحقيقه على " سنن الترمذي " (١٤١/٢) . فارجع إليه إن شئت فإنه مهم ... ، والله أعلم .

(١) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، أبو عبد الملك القشيري .

ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " صدوق " وهو كما قال .

وانظر " تهذيب التهذيب " (٤٥٦/١) .

وأبوه حكيم " صدوق " كذلك .

انظر " تهذيب التهذيب " (٤٠٤/٢) .

وجده هو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري . (الصحابي) .

انظر " تهذيب التهذيب " (١٨٧/١٠) .

(٢) هـــو إيـــاس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو وائلة ، البصري قاضيها " ثقة " انظر " تهذيب التهذيب " (٣٥٤/١) .

وأبوه معاوية ترجم له الحافظ في "تقريبه " : بقوله (ثقة عالم)، وانظر " تهذيب التهذيب "(١٩٦/١٠) .

وجد إياس هو قرة بن إياس بن هلال بن رناب المزني . أبو معاوية البصري (صحابي)

وانظر " تهذيب التهذيب " (٣٢١/٨) .

(٣) هذا وقد علق الحافظ ابن حجر على هذا الأقسام أيضاً ، ففي " النكت " (٣٦٨/١) .=

❁ وأما الأقسام الخمسة المختلف في صحتها:

فالقسم الأول منها : المراسيل [١] .

وهو قول الإمام التابعي أو تابع التابعي قال رسول الله ﷺ وبينه وبين رسول الله ﷺ قرن أو قرنان ، ولا يذكر سماعه فيه من الذي سمعه ، فهذه أحاديث صحيحه عند جماعة أئمة أهل الكـــوفة : كإبراهيم بن يزيد النخعي ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وأبي يوســـف يعقـــوب بن إبراهيم القاضي ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، فمن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جماعتهم .

ومـــنهم من قال : إنه أصح من المتصل المسند ، فإن التابعي إذا روى الحديث عن الذي سمعه منه ؛ أحال الرواية عليه ، وإذا قال : قال رسول الله ﷺ فإنه لا يقوله إلا بعد اجتهاد في معرفة صحته .

=قـــال – رحمه الله – : وأما قوله : إنه ليس فيهما من روايات من روى عن أبيه عن جده مع تفرد الابن بذلك عن أبيه فمنتقض برواية سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده ، وبرواية عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي ، وغير ذلك .

وفي ذلك ما تفرد به بعضهم وهو في الصحيحين أو أحدهما . اهـــ .

(١) المرسل : " لغة " قال الحافظ ابن حجر في " النكت " (٣٤٢/٢) .

فأمـــا أصـــله : فقـــيل مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع ، كقوله تعالى :﴿ **إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين** ﴾ فكأن المُرسل أطلق الإسناد .

وقيل : مأخوذ من قولهم : جاء القوم أرسلاً أي متفرقين " لأن بعض الإسناد منقطع عن بقيته .

وقـــيل مأخوذ من قولهم : " ناقة رسل " أي سريعة السير كأن المرسل للحديث أسرع فيه فحذف بعض إسناده . اهـــ .

وأمـــا عـــن اصـــطلاح المرســـل ، فقد اختلف أهل العلم في اصطلاحه ، والراجح في ذلك هو قولهم : " ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ دون ذكر الواسطة " .

انظر " النكت " لابن حجر (٥٤٣/٢– ٥٤٦) ، وكذا " النـــزهة " (ص١٠٩–١١٠) .

والمراسيل كلها واهية عند جماعة أهل الحديث من فقهاء الحجاز غير محتج بها ، وهو قول : سعيد بن المسيب ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومالك بن أنس الأصبحي ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، و محمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل فَمَن بعدهم من فقهاء أهل المدينة (١) .

وحجتهم فيه كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه ﷺ ، وهو قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ** ﴾ (٢).

فقرن تبارك وتعالى الرواية بالسماع من نبيه ﷺ ثم أدائه إلى من وراءه ، وهكذا قال رسول الله ﷺ في خطب ذوات عدد : " **نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها** " (٣)

[٢١] حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدامي ببغداد ، أن العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن أخيه عبد الرحمن، عن ثابت بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " **تسمعون ويُسمع منكم ، ويُسمع من الذين يسمعون منكم ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ، ويشهدون قبل أن يُسْئَلوا** " (٤) .

---

(١) وما ذهب إليه الحاكم – رحمه الله – هو ما عليه جمهور المحدثين ، والأقوال في ذلك كثيرة وكثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها ، ولكني أكتفي بنقل ما قاله " الخطيب البغدادي " – رحمه الله – ففي " الكفاية " (ص٣٨٧-٣٨٨) قال :

إرسال الحديث يؤدي إلى الجهل بعين راويه ، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه ، ولا يجوز قبول الخبر إلا ممن عُرفتْ عدالته ، فوجب لذلك كونه غير مقبول ، وأيضاً فإن العدل لو سئل عمن أرسل عنه فلم يعدِّلهُ ، لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروفَ العدالة من جهة غيره ، وكذلك حاله إذا ابتدأ الإمساك عن ذكره وتعديله ؛ لأنه مع الإمساك عن ذكره غير مُعدِّلٍ له ، فوجب أن لا يقبل الخبر عنه . اهـ .

(٢) سورة التوبة . الآية (١٢٢) .

(٣) سبق الكلام عليه برقم (٧) .

(٤) **إسناده ضعيف وهو حسن .**=

=أخـــرجه البزار كما في " كشف الأستار " (٨٧/١رقم ١٤٦) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٨/٢) ، والطبراني في " الأوسط " (١٩/٦رقم٥٦٦٨) ، وفي " الكبير " (٧١/٢رقم ١٣٢١) ، والحاكم في " المعرفة " (ص٦٠) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (ص٨٠ رقم ٦٤) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١٢٤/٢) . كلهم من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ثنى أبي قال : حدثني ابن أبي ليلى عن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس به .

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي ."صدوق سيئ الحفظ جداً " والراوي عنه هو عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى " مجهول حال " ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجـــر في " التقـــريب " بقوله : " مقبول " والأمر قريب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يثبت سماعه من ثابت بن قيس كما صرح بذلك الهيثمي- رحمه الله - في " مجمع الزوائد " (١٤٢/١) .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - .

وهو ما رواه أبو داود في " سننه " (٣٢١/٣-٣٢٢رقم ٣٦٥٦) ثنا زهير بن حرب ،وعثمان ابن أبي شيبة ، قالا ثنا جرير، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " **تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم** " .

وأخـــرجه كـــذلك الحاكم في " المستدرك " (٩٥/١) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٨/٢) ، والرامهرمـــزي في " المحـــدث الفاصل" (ص٢٠٧) ، والبيهقي في " سننه " (٢٥٠/١٠) وفي " الشعب " (٣٦٩/٤رقم ١٦٠٩) ، وفي " الدلائل " (٥٣٩/٦) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (٤٣/١) .

من طرق عن جرير عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً .

وجرير بن عبد الحميد الضبي " ثقة " إلا أنه قد تغير في آخر عمره .

وقـــد تُوبع جرير . فرواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش به ، وأبو بكر " ثقة " تغير كذلك قبل موته .

أخرج روايته الإمام أحمد في " مسنده " (٣٢١/١) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٨/٢) .

وتابعهما كذلك : شيبان النحوي ، أخرج روايته ، ابن حبان في " صحيحه " (٢٦٣/١رقم ٦٢) .

وتابعهم على ذلك أيضاً سفيان الثوري .

أخـــرجه ابـــن أبي حـــاتم في " الجرح والتعديل " (٩/٢) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٨١رقم ٦٥) .

من طريق محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني حدثني محمد - يعني ابن عصام بن يزيد- المعروف بجبر عن أبيه عن سفيان عن الأعمش به مرفوعاً .

وإســـناده : " ضـــعيف " فيه عصام بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب " ضعيف " ، وانظر ترجمته في " لســـان الميزان " (٢٠٣/٤) ، وابنه محمد بن عصام " مجهول " ، وقد ترجم له ابن إبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٥٣/٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

واختلف في سفيان ، فرواه عنه عبد الرحمن بن مهدي عن الأعمش ، موقوفاً .=

[٢٢] حدثـــنا أبـــو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مَسْلمة بن على عن زيد بن واقدٍ ، عن حَرَام بن حَكيم .

قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **حدثوا عني كما سمعتم** " (١) .

[٢٣] حدثنا علي بن حَمْشَاذ العدل قال : سمعت محمد بن شاذان يقول : سمعت أحمد بـــن سعيد بن صخر يقول : سمت أبا إسحاق الطالقاني يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يُروى : " من صلى عن أبويه "

فقال : مَنْ رواه ؟ قلت ، شهاب بن خراش ، فقال : ثقة عمن ؟

=أخرجه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٩/٢) . قال و لم يرفعه .
وعلى ذلك فالراجح عن سفيان هو الوقف .
وخالفـــه فضيل بن عياض ، وهو ثقه عابد إمام ، فرواه عن الأعمش مرفوعاً متابعاً لمن رواه عن الأعمش مرفوعاً ، وقد سبق ذكرهم .
أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، كما في " بغية الباحث " (١٩٤/١) ، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية "(١٢٠/٨-١٢١) ، والحاكم في " المستدرك " (٩٥/١) .
وبهذا فالذين رووه عن الأعمش مرفوعاً جماعة ، وهم جرير بن عبد الحميد الضبي ، و أبو بكر ابن عياش ، وشـــيبان الـــنحوي ، وفضـــيل بن عياض ، وأما عن رواية سفيان فلا تعل رواية هؤلاء ولا تعارضها ، والله أعلم .
(١) **ضعيف جداً** .
أخـــرجه المؤلـــف في "المعرفة" (٦١/١) ،ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٠٤/١٢) ،وفي إسناده مسلمة بن علي . وهو مسلمة بن علي بن خلق الخُشني أبو سعيد الدمشقي البلاطيُّ " متروك " .
قاله الحافظ ابن حجر في " التقريب " ،وانظر التهذيب (١٣٣/١٠) .

قلت : عن الحجاج بن دينار ، فقال ثقة ، عمن ؟ فقلت : عن النبي ﷺ فقال : إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺمفازة تنقطع فيها أعناق الإبل " [١] .

القسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته :

روايات المدلسين إذا لم يذكروا سماعهم في الرواية ، فإنها صحيحه عند جماعة مَنْ ذكرناهم مَنْ أئمة أهل الكوفة .

غير صحيحة عند جماعة مَن قدمنا ذكرهم من أئمة المدينة .

---

(١) **إسناده حسن .**

محمد بن شاذان هو محمد بن شاذان أبو سعيد النيسابوري الأصم .

ترجم له الذهبي في " تاريخ الإسلام " وفيات (٢٨١-٢٩٠ص٢٦٤) بقوله : شيخ عالم متقن ، وأبو إسحاق الطالقاني .

هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى قال فيه ابن معين : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، يقول بالإرجاء ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي : روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب اهـ من " التهذيب " (١٠/١) ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : " صدوق يغرب " ، وترجم له الإمام الذهبي بقوله : " ثبت مرجئ " أقول ولعل من توسط في حاله يقول : " ثقة له غرائب عن ابن المبارك " ، والله أعلم .

ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج ، وقد روى ما وقع بينه وبين ابن المبارك- رحمه الله - ، ومثله لا يدخله الوهم والنسيان، والله المستعان ، وبقية رجاله ثقات .

وقد أخرج الخبر : الخطيب في "الكفاية" (رقم ١٢١٩) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٣/٢٣) من طريق المؤلف به .وأخرجه أبو نعيم في " الحلية" (١٦٦/٨) ، ومن طريقه الذهبي في " السير" (٤٠٠/٨)عن أحمد بن سعيد بن صخر به.

وأخرجه الإمام مسلم في مقدمة "صحيحه " (١٦/١) ، وابن أبي حاتم في مقدمة " الجرح والتعديل " (٢٧٤/١) . من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاد ، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني قال : قلت لعبد الله ابن المبارك : يا أبا عبد الرحمن ، الحديث الذي جاء " إن من البِّر بعد البِّر أن تُصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك " قال : فقال عبد الله يا أبا إسحاق عمن هذا ؟ قال : قلت له : هذا من حديث شهاب بن خراش ... الخ .

ومعنى التدليس [١] : أن يقول : سفيان بن عيينة ، وهو إمام من أئمة أهل مكة ، قال الزهري : حدثني سعيد بن المسيب ، أو يقول قال : عمرو بن دينار سمعت جابراً .

وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعاً ، إلا أنه لم يذكر السماع في هذه الرواية ، وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه .

[٢٤] كما حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ، ثنا إبراهيم ابن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال : كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال : الزهري ، فقيل له : حدثكم الزهري ، فسكت ، ثم قال الزهري : فقيل له سمعته من الزهري ؟ فقال : لا لم أسمعه من الزهري ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [٢] .

---

(١) التدليس في اللغة : قال في " توضيح الأفكار " (١/٣٤٦-٣٤٧) .
قال البقاعي : إنه مأخوذ من الدلس - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن البصر ، ومنه التدليس في البيع ، يقال : دلس فلان على فلان أي : ستر عنه العيب الذي في متاعه ، كأنه أظلم عليه الأمر .
وانظر " النكت " للحافظ ابن حجر (٢/٦١٤) .
والتدليس اصطلاحا : يختلف باختلاف أقسامه .
وقد ذكر المصنف منه تدليس الإسناد ، وهو أن يروي المحدث عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه .
انظر " النكت " على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/٦١٤) .
(٢) أخرجه المؤلف في " المعرفة " (ص١٠٥) ، من طريقه الخطيب في " الكفاية " (رقم ١١٥٦) .
وأبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ، هو أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير أبو الطاهر الذهلي القاضي .
وثقه الخطب في " تاريخ بغداد " (١/٣١٣) .
وانظر " سير أعلام النبلاء " (١٦/٢٠٤) .
وشيخه إبراهيم بن محمد المروزي لم أعرفه . والله المستعان .
هذا وسفيان بن عيينة إمام حجة ، ربما دلس ، ولكنه لا يدلس إلا عن ثقة ، كما صرح بذلك جمع من أهل العلم ، والله أعلم .

وكـــذلك قتادة بن دعامة وهو إمام أهل البصرة ، إذا قال أنس ، أو قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما (١)

[٢٥] أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا يعقوب بـــن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : سمعت شعبة يقول : كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال : حدثنا كتبت ، وإذا لم يقل لم أكتبه (٢) .

فأما أهل الكوفة فمنهم من دلس ، ومنهم من لم يدلس ،وقد دلس أكثرهم .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في " طبقات المدلسين " (ص ١٤٦) : قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، صاحب أنس بن مالك – رضي الله عنه – كان حافظ عصره .
وهو مشهور بالتدليس ، وصفه به النسائي وغيره اهـــ . وجعله من أهل المرتبة الثالثة .

(٢) **صحيح** .
أخرجه عبد الله بن أحمد في " العلل ومعرفة الرجال " (٢٤٢/٣رقم ٥٠٦٨) ، وابن أبي حاتم في " الجرح التعديل " (١٢٨/١)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات"(ص١٦١ رقم ١٠٣٨، ١٠٤٠) ،والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٥٢٢) ،وابن عبد البر في " التمهيد " (٣٥/١) ،والخطيب في " الكفاية "رقم (١١٦٦)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٠٨/٢٨) .
كلهم من طرق عن أبي داود الطيالسي قال : قال شعبة : كنت أتفطن إلى فم قتادة إذا حدث فإذا حدث بما قد سمع قال ثنا سعيد بن المسيب ، وثنا أنس ، وثنا الحسن ، وثنا مطرف ، وإذا حدث ما لم يسمع قال حدث سليمان بن يسار ، وحدث أبو قلابة .اهـــ
وأخرجه كذلك :-
عبد الله بن أحمد في " العلل " (٢٤٤/٣رقم ٥٠٧٧) ، والدارمي في "تاريخ ابن معين " (ص١٩٢) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١٦١/١، ١٦٩)، (٣٤/٢)، وأبو القاسم البغوي في " الجعديات "(ص ١٦٢ رقم ١٠٣٩)، وابن عدي في " الكامل" (٨١/١) ، والخطيب في " الكفاية " (رقم ١١٦٧) .
كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به .
وفي " الكامـــل " لابن عدي (٨١/١) ، والمعرفة للحاكم (ص١٠٤) من طريق أبي قلابة الرقاشي قال : سمعت علي بن عبد الله يقول : شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي " صدوق يخطئ " ويشهد له ما سبق ، والله أعلم .

والمدلسون منهم حماد بن أبي سليمان (١) وإسماعيل بن أبي خالد (٢) وغيرهما.

فأما الطبقة الثانية فمثل أبي أسامة حماد بن أسامة (٣) .

وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير (٤) وغيرهما ، فإن أكثرهم لم يدلسوا .

[٢٦] سمعـــت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت أبا عبيده بن أبي السفر يقول: كنا عند أبي أسامة فقال يحيى بن سعيد : فقال له رجل : أذكر الخبر، فقال : أتُراني أدلس لكم ، والله لأن أُعْفَى عن مَجْلِسي هذا أحب إلى من

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في " طبقات المدلسين تعريف أهل التقديس " (ص١٠٩) :
حمـــاد بن أبي سليمان ، الكوفي ، الفقيه ، المشهور ،ذكر الشافعي : أن شعبة حدث بحديث عن حماد عن إبـــراهيم ، قـــال : فقلت لحماد : سمعته من إبراهيم ؟ قال : لا أخبرني به مغيرة بن مقسم عنه ، وجعله الحافظ من المرتبة الثانية . اهـــ .

(٢) قال الحافظ في " تعريف أهل التقديس " (ص٩٩) :
إسماعيل بن ابي خالد الكوفي ، الثقة ، المشهور ، من صغار التابعين ،وصفه النسائي بالتدليس . اهـــ وجعله الحافظ من أهل المرتبة الثانية .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في " تعريف أهل التقديس " (ص١٠٧) :
حمـــاد بـــن أسامة ، أبو أسامة ، الكوفي ، من الحفاظ ، من أتباع التابعين ، مشهور بكنيته ، متفق على الاحتجاج به ، مات سنة مائتين ، وصفه بذلك المُعيطي ، فقال : كان كثير التدليس ، ثم رجع عنه .
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه اهـــ
وقال أحمد : كان صحيح الكتاب ، ضابطاً لحديثه ، وقال أيضاً : كان ثبتاً ، ما كان أثبته ، لا يكاد يخطئ اهـــ .
وقد جعله الحافظ من أهل المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في " تعريف أهل التقديس " (ص١٢٦) :
محمد بن خازم الكوفي ، أبو معاوية ، الضرير ، مشهور بكنيته ، معروف بسعة الحفظ ، أثبت أصحاب الأعمش فيه ، وصفه الدارقطني بالتدليس ، وقد جعله الحافظ من أهل المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

مائـــة آلـــف حديث حدثني يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي (١) .

قال الحاكم – رحمه الله – :

وأخبار المدلسين كثيرة ، وضَبَطَ الأئمةُ عنهم ما لم يدلسوا ، والتمييز بين ما دلسوا وما لم يدلسوا ظاهر في الأخبار .

القسم الثالث من الصحيح المختلف فيه

خـــبرٌ يرويه ثقة من الثقات عن إمام من أئمة المسلمين ، فيسنده ثم يرويه عنه جماعه من الثقات ويرسلونه .

ومثاله : حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : **" من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر "** (٢)

---

(١) **إسناده ضعيف**

فيه أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر : " صدوق يهم " .

وانظر " تهذيب التهذيب " (٤٥/١) .

(٢) **صح موقوفاً** .

أخرجه أبو داود في " سننه " (١٥١/١رقم ٥٥١) ، والحاكم في " المستدرك " (٢٤٦/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٦٧٠/٧)، والدارقطني في " سننه " (٤٢٠/١) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٧٥/٣، ١٨٥) ، وفي "السنن الصغرى " (١٩٢/١رقم ٤٨٦) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (٢٦١/٣رقم ٨٠٦) جميعاً من طريق جرير ، عن أبي جناب ، عن مغراء ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللهﷺ : **" من سمع المنادي فلم يمنعه من إتباعه عذر ، قالوا : وما العذر ، قال : خوف أو مرض – لم تقبل منه الصلاة التي صلى "** لفظ أبي داود .

وإســـناده ضـــعيف ،فـــيه مغراء العبدي أبو المخارق الكوفي ، ترجم له الحافظ في " التقريب " بقوله : " مقبول " .=

=وأبو جناب ، وهو يحي بن أبي حية الكلبي الكوفي . ضعيف ، وهو مشهور كذلك بالتدليس . وقد عنعن في إسناده ، وترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في " التقريب " ، بقوله :" ضعفوه لكثرة تدليسه " وانظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (١١/١٧٧) .

وقد اختلف عليه أيضاً : فرواه عنه سليمان بن قرم عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً .

لم يذكر فيه مغراء العبدي .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧/٢٦٧٠) ، والحاكم في " المستدرك " (١/٢٤٦) .

وفيه سليمان بن قرم ضعيف لسوء حفظه ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله : سيئ الحفظ يتشيع . وانظر " تهذيب التهذيب " (٤/٢١٣) .

وأما عن عدم ذكر مغراء العبدي ، فلعله من فعل الكلبي ، فهو مشهور بالتدليس ضعف من أجله ، والله المستعان .

وقد جاء الحديث من وجوه أخرى .

منها : ما رواه عبد الحميد بن بيان ، عن هشيم ثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه .

ومن نظر في طرق هذا الوجه عن شعبة ، يجد أن الرواة قد اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً ، وسأذكر - إن شاء الله تعالى - وجوه الاختلاف جملة ، ثم أفصل في كل وجه مع ذكر الراجح في الخلاف ، والله المستعان وعليه التكلان .

أولا:الاختلاف على هشيم من ناحية ثبوت التصريح بالسماع وعدمه من شيخه شعبة.

ثانياً :الاختلاف في شيخ شعبة ، هل هو عدي بن ثابت أو حبيب بن أبي ثابت .

ثالثاً :الاختلاف في وقفه ورفعه .

وهاك تفصيل ما أجملناه سابقاً .

سبق ذكر رواية هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً وهشيم بن بشير ، ثقة ثبت ؛ إلا أنه كثير التدليس .

وقد اختلف في تصريحه بالسماع من شعبة بهذا الحديث وعدمه .

فرواه عنه بالتصريح بالسماع، عبد الحميد بن بيان واختلف عليه كذلك .

فرواه عنه عن هشيم مصرحاً بالسماع ، بحشل في " تاريخ واسط " (ص٢٠٢) .

وبحشل هو أسلم بن سهل الرزاز، قال فيه أبو نعيم : كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط ، وقال أبو الحسين بن المنادى : كان مشهوراً بالحفظ ، وقال حميس الجوزي : ثقة إمام ثبت الخ ، غير أن الدارقطني ، لينه كما نقل ذلك عنه الذهبي في " ميزان الاعتدال " ، ولا يشك عالم بهذا الفن أن ما نقل عن الدارقطني يقيد ما سبق من مدح رفيع ، والله أعلم .=

=انظر ترجمته كذلك في " السير " (٥٥٣/١٣) و" لسان الميزان " (٥٠٥/١) .
وقـد تابع بحشلاً على القول بالتصريح : محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، وروايته في " المستدرك " للحاكم (٢٤٥/١) .
ومحمد بن عيسى وثقه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٤٠٠/٢) .
وخالف هذين جماعة آخرون أكثر منهم عدداً ، و أعلا منهم وصفاً رووه عن عبد الحميد بن بيان ، عن هشيم ، عن شعبة ، هكذا من غير تصريح بالسماع .
وهؤلاء هم :
١- ابـن ماجـه ، وهو محمد بن يزيد الربعي ، الإمام الثقة الحافظ الحجة مصنف " السنن " ، وروايته أخرجها في " سننه " (٢٦٠/١ رقم ٧٩٣) .
٢- الحسـن بـن سفيان الفسوي ، وهو إمام حافظ ثبت ، وترجمته في " السير " (١٥٧/١٤) وروايته أخرجها من " الأربعين" له (ص ٦٤رقم ٢٥) ، من طريقه وأخرجه ابن حبان في"صحيحه " (٤١٥/٥رقم ٢٠٦٤) ، والـبغوي في "شرح السنة" (٣٤٨/٣رقم ٧٩٤) ، و المقدسي في " المختارة " (٢٤٥/١٠رقم ٥٢) ، والذهبي في " معجم الشيوخ " (٢١٧/١) ، وكذا في " السير " (١٦٠/١٤) .
٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن شيرويه ، وهو إمام حافظ صاحب تصانيف .
انظر " السير " (١٦٦/١٤) أخرج روايته البيهقي في " السنن " (١٨٥/٣) .
٤-جعفر بن أحمد بن سنان الحافظ ترجمته " السير " (٣٠٤/١٤) وروايته أخرجها المقدسي في "المختارة" (٢٤١/١٠، ٢٥٥) .
٥- أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي .
ترجم له الذهبي في " السير " بقوله : الإمام الثقة المحدث . (٢٥/١٥) .
وروايته أخرجها الدارقطني في " السنن" (٤٢٠/١) ، والمقدسي في " المختارة " (٢٣٩/١٠رقم ٢٥١) .
٦-بقي بن مخلد ، وهو إمام ثقة حافظ .
ذكر روايته ابن القطان في " بيان الوهم والإيهام " (٢٧٩/٢) .
وعلـى هـذا ، فالراجع عن عبد الحميد بن بيان الواسطي هو ما رواه الجماعة عنه عن هشيم عن شعبة بالعنعنة .
وعبد الحميد بن بيان ، وثقة مسلمة بن قاسم كما في " التهذيب " (١٠١/٦) ، ونقل الدكتور بشار في حاشـيته على " تهذيب الكمال " توثيق الغساني له في " أسماء شيوخ أبي داود " ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله: صدوق .
وقد تابع عبد الحميد على الرواية الراجحة عنه ، عن هشيم عن شعبة .
عمرو بن عون ، وهو ابن أوس الواسطي ، ترجم له الحافظ في " التقريب " بقوله : ثقة ثبت ، وهو كما قال. غير أنه اختلف عليه أيضاً فرواه عنه كما سبق بالعنعنة.=

١- عباس بن محمد الدوري الإمام الثقة الحافظ .
وروايته أخرجه أبو القاسم البغوي في " الجعديات " (٨٦رقم ٤٨٣) ، ومن طريقه المقدسي في " المختارة " (٢٤١/١٠رقم ٢٥٤) .
٢- علي بن عبد العزيز البغوي وهو ثقة حافظ ، وترجمته في " السير " (٣٤٨/١٣) .
أخرج روايته ابن المنذر في " الأوسط " (١٣٥/٤) ، والطبراني في " الكبير " (٤٤٦/١١رقم ١٢٢٦٥) ، والمقدسي في " المختارة " (٢٤١/١٠رقم ٢٥٦) .
٣- الفضل بن محمد الشعراني، وهو صدوق تكلم فيه للتشيع ، ترجمته في " الميزان " (٤٣٥/٥) و "السير" (٣١٧/١٣) .
وروايته أخرجه البيهقي في " السنن و الآثار " (٣٣٨/٢رقم ١٤٢٩) .
جميعاً عن عمرو بن عون عن هشيم عن شعبة به بدون تصريح بالسماع .
وخالفهم : محمد بن عيسى بن السكن ، وهو صدوق ، وقد سبق توثيق الخطيب له .
أخرج روايته الحاكم في " المستدرك " (٢٤٥/١) .
ولا شك أن رواية الجماعة مقدمة على روايته ؛ ولذلك فالراجح كذلك عن عمرو بن عون عن هشيم عن شعبة هو عدم تصريح هشيم ، وهو نفسه ما سبق ترجيحه عن عبد الحميد بن بيان ، وقد تابعهما أيضاً على ذلك زكريا بن يحيى ، وهو الواسطي الملقب " بزحمويه " وهو ثقة ، انظر " لسان الميزان " (٥٦٤/٢) .
أخرج روايته ابن حبان في " صحيحه " (٤١٥/٥رقم ٢٠٦٤) .
وعلى ذلك فالذين رووه عن هشيم عن شعبة بدون ذكر التصريح .
عبد الحميد بن بيان ، وعمرو بن عون ، وزكريا بن يحيى الواسطي .
وخالفهم أبو معمر ، وهو إسماعيل بن إبراهيم القطيعي وهو ثقة مأمون ، رواه عن هشيم ،ابنا شعبة به .
أخرج روايته البيهقي في " السنن " (١٧٤/٣) .
والتصريح في رواية أبي معمر شاذ ، لمخالفته من سبق ذكرهم ، والله المستعان .
وعلى هذا فراوية هشيم عن شعبة معلة بتدليس هشيم ، واختلف فيه على شعبة من ناحية الوقف والرفع .
فرواه عنه كما سبق هشيم بن بشير عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وقد سبق إعلال تلك الرواية بعنعنة هشيم وهو مدلس .
وقد تابع هشيماً على الرفع جماعة من الرواة منهم :
١- قراد وهو عبد الرحمن بن غزوان ، وهو صدوق له أفراد ، قاله الحافظ في " التقريب "، وروايته أخرجها الدارقطني في "سننه " (٤٢٠/١) ، والبغوي في " شرح السنة " (٣٤٨/٢رقم ٧٩٥) .
من طريق العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الرحمن بن غزوان ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : =

=" من سمع النداء فلم يُجب فلا صلاة له " .

وتابع قراداً :

٢- داود بن الحكم أبو سليمان ، وهو مجهول لا يعرف ، قال ابن عبد الهادي : سألت المزي عنه ؟ قال :" لا يعرف ".

انظر " لسان الميزان " (٤٨٣/٢) .

٣-وتابعهم سعيد بن عامر وهو الضبعي البصري ، ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم ربما وهم " ا هـ .

وانظر " التهذيب " (٥٠/٤) .

وقد أخرج روايته الحاكم في " المستدرك " (٢٤٥/١) .

غير أن في الإسناد إليه إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار لم أعثر على ترجمته والله أعلم .

ورواه : إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ،ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

وهو إسناد رجاله ثقات ، وحبيب بن أبي ثابت ثقة كذلك ، غير أنه مشهور بالتدليس ، وقد عنعن في إسناده .

وقد اختلف الرواة كذلك على إسماعيل في رفعه ووقفه ، وهل هو من رواية عدي بن ثابت أو حبيب بن أبي ثابت .

فرواه بالوجه السابق عن إسماعيل ، جمع من الرواة وهم :

١- أحمد بن مروان الدينوري ، في كتابه " المجالسة " (٥٩/٨رقم ٣٣٦٨) .

والدينوري ضعفه الدارقطني وغيره . انظر " السير " (٤٢٧/١٥) .

٢ ،٣ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم ترجم له الذهبي في " السير " ، (٤٢٧/١٥) بقوله : المحدث الثقة المسند ، ولكنه لم يذكر في ترجمته كلاماً لأهل العلم فيه جرحاً أو تعديلاً .

وأبو بكر الشافعي ، هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه ، . ثقة

انظر " تاريخ بغداد " (٤٥٦/٥) ، والسير (٣٩/١٦) .

وقد أخرج الرواية عنهما البيهقي في " السنن والآثار " (٣٣٨/٢رقم ١٤٣٠) .

٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، قال فيه الحاكم هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة ... الخ.

انظر " السير " (٤٣٧/١٥) .

وروايته أخرجها البيهقي في " السنن " (١٧٤/٣) .

٥- أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز وهو ثقة .

أخرج روايته البيهقي في " السنن " (١٧٤/٣) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢٨٥/٦) .

٦-قاسم بن أصبغ وهو إمام حافظ غير أنه تغير قبل موته بثلاث سنوات .=

=انظر " لسان الميزان " (٥٤٥/٤) ، " السير " (٤٧٢/١٥) .
أخـــرج راويـــته ابن حزم في " المحلى " (٢٦٧/٤) ثنا أحمد بن قاسم حدثني أبي قاسم بن محمد بن قاسم حدثني جدي قاسم بن أصبغ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً .
واختلف فيه على قاسم بن أصبغ : قال ابن القطان في " بيان الوهم والإيهام " (٢٧٨/٢)
قـــال قاســـم - ومن كتابه نقلت-: ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حفص بن عمرو، وسليمان بن حرب ،وعمـــرو بن مرزوق، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً ،وتابعه على هذه الرواية
١- الدينوري في " المجالسة " (٦٤/٨رقم ٣٣٦٩) غير أنه لم يذكر عمرو بن مرزوق .
٢- أبو جعفر محمد بن عمرو البختري .
أخـــرج روايـــته البيهقي في " السنن " (١٧٤/٣) ، وكذلك لم يذكر عمرو بن مرزوق، والذي تميل إليه نفسي، والله أعلم ، بعد عرض هذا الاختلاف على إسماعيل بن إسحاق .
أن سبب اختلاف ما سبق من الروايات هو اضطراب إسماعيل في روايته للحديث
فمـــرة يرويه عن عمرو بن مرزوق ، وحفص بن عمرو ، وسليمان بن حرب، عن شعبة، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً .
ومـــرة يرويه عن سليمان بن حرب، ثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت به مرفوعاً ، ومرة عن حفص بن عمر، عن شعبة، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد به موقوفاً .
ومـــرة يرويه عن حفص بن عمر عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد به موقوفاً ، أضف إلى ذلك ما أخرجه الدينوري في " المجالسة " (٦٥/٨رقم ٣٣٧١) ، والبيهقي في " سننه " (١٧٤/٣) .
مـــن طريق إسماعيل ،ثنا أحمد بن يونس ،ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً نحوه .
وسيأتي الكلام على هذا الطريق إن شاء الله تعالى .
فهذا كله من اضطراب إسماعيل بن إسحاق .

والدليل على اضطرابه في الروايات

أولاً : أن مثل هذا الاختلاف إنما يقبل ممن عرف بالحفظ وكثرة الرحلة ، وإسماعيل لم يعرف بذلك .
ثانياً : تفرده بالرواية عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت و لم يتابعه أحد على ذكر حبيب والحديث مشهور برواية عدي بن ثابت له. ولذلك فالاضطراب في هذه الروايات ظاهر جداً ، وهو من الاضطراب القادح ، فقد سبق أن رواية حبيب بن أبي ثابت معلة بالتدليس .
ولو أننا رجحنا على إسماعيل ، لكان الراجح عنه ما رواه الأكثرون ، وهو روايته عن سليمان بن حرب ، نا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مرفوعاً ، وهي الرواية المعلة =

=ويضاف إلى إعلالها بعنعنة حبيب أيضاً ، أن كل الرواة يخالفون سليمان بن حرب في تسمية شيخ شعبة ،حيث يسمونه عدي بن ثابت ، بخلاف سليمان بن حرب ، وسليمان ثقة إمام حافظ فإلصاق علة الوهم بإسماعيل بن إسحاق أولى من إلصاقها بسليمان بن حرب ، والله المستعان .

وعلى ذلك فالذين رووه عن شعبة مرفوعاً جماعة ، وهم :

هشيم وروايته معلة بالتدليس ، وقراد ، وهو صدوق له أفراد ، وداود بن الحكم ، وهو مجهول لا يعرف ، وداود بن عامر ، وفي الإسناد إليه من لم أقف على حاله ، فلم تسلم رواية من رفع الحديث من مقال كما هو ظاهر بيِّن .

ولـــذلك فقـــد خالف هؤلاء ، الثقات الأثبات من تلاميذ شعبة حيث رووه عنه عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً .

فمن هؤلاء :

١- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، وهو ثقة حافظ كما في " التقريب " .

أخـــرج روايته ابن أبي شيبه في " مصنفه " (١/٣٠٣رقم ٣٤٦٤) ، وابن المنذر في " الأوسط " (٤/١٣٦ رقم ١٨٩٩) .

٢-علي بن الجعد الجوهري ، وهو ثقة ثبت كما في " التقريب " ، وهو من أثبت أصحاب شعبة فيه انظر " التهذيب " (٧/٢٩٠) .

أخرج روايته أبو القاسم البغوي في " الجعديات " (٨٥رقم ٤٨٢) ، ومن طريقه المقدسي في " المختارة " (١٠/٢٤٠رقم ٢٥٣) .

٣- وهب بن جرير وهو ثقة .

أخرج روايته البيهقي في " السنن " (٣/١٧٤) .

٤- غندر ذكر روايته الحاكم في " المستدرك " (١/٢٤٦) قال هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة .

أقول : وعلى هذا ، فالراجح ما ذهب إليه أكثر أصحب شعبة ، وهو القول بوقف الحديث، وعليه فقول من رفعه شاذ معلول ، وقد رجع ذلك الإمام أحمد وغيره

قال ابن رجب في " شرح البخاري " المسمى " بفتح الباري " (٥/٤٤٩) :

ولكن وقفه هو الصحيح عند الإمام أحمد وغيره .

وفي " بلوغ المرام " (ص ١١٤) قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – إسناده على شرط مسلم لكن رجح بعضهم وقفه . **أقول** وهو الراجح الموافق لما قعده أهل الحديث ، وقد نص الحاكم – رحمه الله – في هذا الكتاب أن سائر أصحاب سعيد بن جبير وقفوا الحديث على ابن عباس ، خلافاً لمن قال برفعه ، ثم ذكر أن من زاد الرفع في الإسناد قوله : صحيح على مذهب الفقهاء ؛ فإن القول عندهم فيها قول من زادفي=

=الإسناد أو المتن إذا كان ثقة ، فأما أئمة الحديث ؛ فإن القول فيها عندهم قول الجمهور الذي أرسلوه لما يخشى من الوهم على هذا الواحد . اهـ

والعجـــيب من الحاكم – رحمه الله – كيف يترك مذهب حذاق المحدثين وأهل الأثر ، ويذهب إلى قول الفقهاء والأصوليين في ذلك ، حيث قال في " المستدرك " تحت هذا الحديث :

هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة ، وهو صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان فإذا وصلا فالقول فيه قولهما . !!

أقـــول :ولا شك أن مذهب المحدثين أولاً من غيرهم ، وهم أهل هذه الصناعة ، وصاحب البيت أدرى بما فيه ، والله المستعان .

هذا ، وقد جاء الحديث كذلك عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

" من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له " .

وقد اختلف كذلك في رفعه ووقفه :

رواه إسماعيل القاضي ،ثنا أحمد بن يونس ،ثنا أبو بكر بن عياش ،عن أبي حصين ،عن أبي برده ،عن أبي موسى به مرفوعاً .

أخرجه الدينوري في " المجالسة " (٨/٦٥رقم ٣٣٧١) ،والحاكم في " المستدرك "(١/٢٤٦)، والبيهقي في "السنن "(٣/١٧٤) .

جميعاً من طريق إسماعيل بن إسحاق به .

وأخـــرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٤/٢٨٤رقم ١٠٥٦) من طريق الحماني ،عن أبي بكر به، والحماني متهم بسرقة الحديث .

والإســـناد الأول مـــن طريق إسماعيل القاضي ، وقد مضى بيان ما وقع فيه من اضطراب في روايته لهذا الحديث ، وفيه كذلك أبو بكر بن عياش ،وهو سيئ الحفظ ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه ،كما نبه على ذلك ابن رجب في " فتح الباري " (٥/٤٩) .

وتابع أبا بكر قيس بن الربيع ، وهو صدوق تغير بأخره .

أخـــرج روايته البزار في " مسنده " (٨/١٤١رقم ٣١٥٧) ، وابن الأعرابي في " معجمه " (٤/٢٨٤رقم ١٠٥٦) .

وتابعهما مسعر بن كدام ، واختلف عليه .

فـــرواه عبد الرحمن بن محمد ، بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ،ثنا مسعر ثنا أبو حصين ،عن أبي بردة ، عن أبيه مرفوعاً : أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٤٢) ، وفي الإسناد إليه عبد الرحمن بن منصور قال فيه ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، تكلموا فيه ، وسألت أبي عنه فقال : شيخ ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي . انظر " السير " (١٣/١٣٨) .=

قـــال الحـــاكم – رحمه الله – : هكذا رواه عدي بن ثابت عن سعيد ابن جُبَيْر ، وهو ثقـــة ، وقـــد وقفه سائر أصحاب سعيد بن جبير عنه . وهذا القسم مما يكثر ، ويستدل بهذا المثال على جملة من الأخبار المروية هكذا فهذه الأخبار صحيحه على مذهب الفقهاء فإن القول عندهم فيها : قول من زاد في الإسناد أو المتن إذا كان ثقة .

فأمـــا أئمة الحديث ، فإن القول فيها عندهم قول الجمهور الذين أرسلوه لما يخشى من الوهم على هذا الواحد (١)

=ورواه أبـــو نعيم الفضل بن دكين ، ،ثنا مسعر، عن أبي حصين ،عن أبي بردة عن أبيه موقوفاً : أخرجه البيهقي في " السنن " (١٧٤/٣) .

والفضل بن دكين ثقة ثبت كما في " التقريب " .

وتابعه على الوقف : وكيع بن الجراح الرؤاسي ، وهو ثقة حافظ .

أخرج روايته ابن المنذر في " الأوسط " (١٣٦/٤رقم ١٩٠٠) .

وعلى ذلك فالراجح عن مسعر هو القول بالوقف .

وقد تابع مسعراً على الرواية الراجحة .زائدة بن قدامه ، أخرج روايته البيهقي في " سننه " (١٧٤/٣) .

غير أن في الإسناد إليه يحيى بن جعفر بن الزبرقان " ضعيف " لا يحتج به .انظر " السير " (٦١٩/١٢) .

وهناك متابعة كذلك لأبي حصين على الوقف .

وهو ما أخرجه البزار في " مسنده " (١٤١/٨رقم ٣١٥٨) .

غير أن إسنادها ضعيف فيه حفص بن جميع ضعيف :

وعلى كل ، فالراجح الذي لا يختلف فيه هو القول بشذوذ الرفع ، وأن المحفوظ في هذه الروايات هو قول من وقف ، والله المستعان .

وقد ذهب إلى ذلك جماعة من أهل العلم :

ففي " السنن والآثار " (٣٣٨/٢) رجح البيهقي الوقف .

وقال ابن رجب في " فتح الباري " (٤٤٩/٥) : والموقوف أصح ، قاله البيهقي وغيره . اهـــ، والله أعلم .

(١) قال الحافظ ابن حجر في " النـــزهة " : (ص٩٥) .

واشـــتهر عـــن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل ، ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح أن لا يكون شاذاً ، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه والعجب ممن أغفل ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح ، وكذا الحسن،

لقوله ﷺ : " **الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد** " (٢)

=والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين ، وعلي بن المديني ، والبخاري ، و أبي زرعة ، أبي حاتم ، والنسائي ، والـدارقطني وغيرهم - اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة و غيرها ، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة ... الخ .

وانظـر " النكت " على ابن الصلاح " (٦٨٦/٢) ، ومن أفضل و أكمل وأتم ما وقفت عليه من تفصيل لهذه المسألة ما كتبه شيخي الفاضل أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل -حفظه الله تعالى - في كتابه "إتحاف النبيل " (١٦٤/٢-١٨٩)، فارجع إليه إن شئت فإنه مهم للغاية ، نصر فيه مؤلفه مذهب أهل الحديث ، ورد على شبهات مخالفيهم بما يدفع عن النفس الشكوك والوساوس في هذا المبحث ، فجزاه الله خيراً .

(٢) **حسن لغيره** .

هو جزء من حديث عمر - رضي الله عنه - وتمامه .

أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطب بالجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا ، ثم قـال : " **أحسـنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشوا الكذب ، حتى أن الرجل ليحلف على اليمين ، قبل أن يستحلف عليها ، ويشهد على الشهادة ، قبل أن يستشهد عليها، فمـن أراد منكم أن ينال بحبوحة الجنة ؛ فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو مع الاثنين أبعـد ، ألا لا يخلون رجل بامرأه ، فإن ثالثهما الشيطان ، ألا من كان منكم تسوءه سيئته ، أو تسره حسنته فهو مؤمن** " .

وقد روي هذا الحديث من وجوه متعددة عن عمر - رضي الله عنه - .

فمن ذلك : ما رواه عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن عمر - رضي الله عنه -

وقد اختلف فيه على عبد الملك .

فـرواه عـنه جريـر بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد الضبي ، وإسرائيل بن يونس ، ومحمد بن شبيب الزهراني، وقرة بن خالد، وشعبة بن الحجاج .

عن جابر بن سمرة عن عمر به .

١- رواية جرير بن حازم .

أخرجها النسائي في " الكبرى " (٣٨٧/٥رقم ٩٢٢١، ٩٢٢٠) ، وابن حبان في " صحيحه " (٤٣٦/١٠ رقـم ٤٥٧٦) ، (١٢٢/١٥رقـم ٦٧٢٨)، والطيالسي (ص٧) ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (رقم ٩٠٢) ، والحارث كما في " بغية الباحث " (٦٣٥/٢-٦٣٦رقم ٦٠٧) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٤١/١-١٤٢) ،والطحاوي في " المعاني " (١٥٠/٤) ، وفي " شرح المشكل " (٣٣٥/٩رقم ٣٧١٩) ، والخرائطـي في " مساوئ الأخلاق " (٧١-٧٢رقم ١٦١) ، والطبراني في "الأوسط" (٢/رقم ١٦٥٩) ، وابن منده في " الإيمان " (٢٢٨/٣رقم ١٠٨٦) ، وأبو نعيم في " الإمامة "(رقم ١٧٣) ، والبيهقي -

=في " الشعب "(٥/رقم ٦٩٨)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/٢٠١، ٢٠٢)، جميعاً من طرق عن جرير ابن حازم به .

٢- رواية عبد الحميد الضبي .

أخرجها النسائي في " الكبرى " (٥/٣٨٧رقم ٩٢١٩) ، وابن ماجه (٢/٧٩١رقم ٢٣٦٣) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٢/٣٩٩رقم ٥٥٨٦) ، وأحمد في " مسنده " (١/٢٦) ، وأبو يعلى في " مسنده " (١/١٣٣رقم ١٤٣) وابن منده في " الإيمان " (٢/٩٨٣رقم ١٠٨٧) ، واللالكائي في " الاعتقاد " (٥/ ٩٧٣رقم ١٧٦٩) ،وأبو القاسم في " المهرونيات " (١٣٣ رقم ٩٥) ، القضاعي في " الشهاب " (١/رقم ٤٥٢) و(٢/رقم٩٤٦) ،والأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (١/٥٢٧رقم ٩٦١) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/٢٠٣) ، جميعاً من طرق عن جرير بن عبد الحميد الضبي به .

٣- إسرائيل بن يونس .

أخرج روايته الطحاوي في " شرح المعاني " (٢/١٥٠) وفي " المشكل " (رقم ٣٧١٨،٢٤٦).

٤- شعبة بن الحجاج .

أخرج روايته الطبراني في " الصغير " (١/١٥٨رقم ٢٤٥) ، وفي " الأوسط " (٢/٢٠٤رقم ٢٩٢٩) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢/١٨٧) ، (٦/٥٧-٥٨) ، (٤/٣١٩) ، والخليلي في " الإرشاد " (٢/٦٤٥رقم ١٨٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/٢٠٠) .

من طريق عبد الحميد بن عصام الجرجاني ، ثنا أبو داود الطيالسي ،ثنا شعبة به وعبد الحميد ثقة .

انظر " سير أعلام النبلاء " (١٢/١٨١) .

وخالفه يونس بن حبيب ، فرواه عن أبي داود ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الملك ، وروايته في "المسند" (ص ٧) وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٥/رقم ٦٩٨٩) ، وأبو نعيم في" الإمامة " (ص٣٥٤) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢/١٨٧) ، وفي " الكفاية " (رقم ٦٠) من طريق يونس بن حبيب به ، ويونس ثقة ، وهو رواية أبي داود الطيالسي ، ولعل عبد الحميد بن عصام لزم الجادة في روايته فوهم ، وفي " الإرشاد " للخليلي (٢/٦٤٦) قال : لم يروه عن أبي داود عن شعبة غير عبد الحميد بن عصام ، ورواه غيره عن أبي داود عن جرير ابن حازم وهو أشهر اهـ .

ولذلك مَرَّضَ الإمام الدارقطني في " العلل " (٢/١٢٢) رواية شعبة هذه ، فقال : وقيل عن شعبة ... الخ ، والله المستعان .

٥،٦- محمد بن شبيب الزهراني ، وقرة بن خالد .

ذكرهما العقيلي في " الضعفاء " (٣/٣٠٢) ، والدارقطني في " العلل " (٢/١٢٢رقم ١٥٥) .

وخالف هؤلاء جميعاً يونس بن أبي إسحاق ، والحسين بن واقد ، وإبراهيم بن طهمان ، ومعمر بن راشد ، وحبان بن علي ، وعمران بن عيينة وغيرهم .

فرووه عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير عن عمر - رضي الله عنه - به . =

١- يونس بن أبي إسحاق :
أخرجه النسائي في " الكبرى " (٣٨٨/٥رقم ٩٢٢٣) ، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار" (٣٢٢/٩ رقم ٣٧١٤) ،وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٨/رقم ٥٨٩١) .

٢- الحسين بن واقد :
أخـــرج روايته النسائي في " الكبرى " (٣٨٧/٥رقم ٩٢٢٢) ، والطحاوي في " المشكل " (٣٣٢/٩رقم ٣٧١٥) ، والأصبهاني في " الترغيب " (٦٨/١رقم ١٦) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٤/٢٨) ، (١٨٠/٥١-١٨١) ، والحافظ ابن حجر في " الأمالي المطلقة " (ص ٦٤) .

٣- إبراهيم بن طهمان :
أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (٢٤٩/١-٢٥٠رقم ٤٠٤) .

٤- معمـــر بن راشد : أخرج روايته عبد الرزاق في " المصنف " (٣٤١/١١رقم ٢٠٧١٠) ، وعبد بن حميد في " المنتخب " (٦١/١رقم ٢٣) ، والطحاوي في " المشكل " (٣٣١/٩رقم ٣٧١٣) ، والبغوي في "شرح السنة " (٢٨/٩) ،وابن حجر في " الأمالي المطلقة " (ص٦٣) .

٥- أبو عوانة :
أخرجه الطحاوي في " شرح المشكل " (٣٣١/٩رقم ٣٧١١) .

٦ ، ٧- حبان بن علي العنـــزي ، عمران بن عيينة .
أخرجه عنهما : أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٨/١رقم ٤٧) ،وفي كتاب " الإمامة " (١٧٤/٣٥٥) ورواه عن عمران ،زيد بن الجريش وهو الأهوازي ، قال فيه ابن حبان في " الثقات " : ربما أخطأ ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . انظر " لسان الميزان " (٥٨٦/٢) .
وخالفه زيد بن المبرك ، فرواه عن عمران عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عمر به .
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٠٢/٣) .
و لم أقـــف على حال زيد هذا ، وعلى كلٍ ؛ فعمران بن عيينة وهو المختلف عليه " صدوق له أوهام " ولعل هذا الاختلاف من أوهامه ، والله أعلم .

٨- عبد الله بن المختار :
أخرج الرواية عنه أبو يعلى (١٧٩/١رقم ٢٠١،٢٠٢) ، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٣٣٠/٩ رقم ٣٧١٠) ، والقزويني في " التدوين " (١١٨/٢) .

٩- سفيان الثوري :
أخرج روايته الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥٤/٤-٥٥) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤٢/٢٨-١٤٣) .

١٠- مندل بن علي :
أخرج روايته ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤٤/٢٨) .=

١١- سليمان التيمي :

أخرج روايته ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤٤/٢٨) .

وتابعهم كذلك : عبد الحكيم بن منصور ، والمسعودي ، وداود بن الزبرقان ، وقيل عن شعبة ، وقد ذكر هؤلاء تعليقاً العقيلي في " الضعفاء " (٣٠٢/٣) ، والدارقطني في " العلل "(١٢٣/٢-١٢٤رقم ١٥٥) ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٨/١رقم ٤٧) .

وخالفهم آخرون ، فرووه عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر به .

فمن هؤلاء : يحيى بن يعلى أبو المحياة التيمي " ثقة " .

أخرج روايته الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٣٣٦/٩رقم ٣٧٢٠) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٠٢/٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٣٦/٤٩-٢٣٧) .

وتابعه زهير بن معاوية ، ذكره الدارقطني في " العلل " (١٢٥/٢رقم ١٥٥) .

ورواه عمران بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عمر .

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٤٢٢/٢رقم ٨٩٩) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٠/٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٨/١٨-٣٩) .

ورواه شيبان النحوي كما في " المشكل " للطحاوي (٣٣٣/٩رقم ٣٧١٦) ، وشعيب بن صفوان وزائدة، وعبيد الله بن عمر الرقي عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل لم يسمى عن عبد الله بن الزبير ذكرهم الدارقطني في " العلل " (١٢٤/٢) .

قال الدارقطني - رحمه الله - : ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير ؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد . اهـ .

أقول : وما رجحه الإمام الدارقطني هو الراجح في هذا الطريق - إن شاء الله تعالى - فقد وصف النقاد عبد الملك بن عمير بكثرة الاضطراب ، فمن ذلك :

ما ذكره إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل - رحمه الله - أنه قال فيه : " ضعيف جداً " ،وفي رواية عنه قال : عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ، ما أرى له خمسمائة حديث ، وقد غلط في كثير منها .

وفي رواية صالح بن أحمد عن أبيه قال : سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير ؛ وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : مخلط ، إلى آخر ما جاء فيه من جرح أو تعديل، وانظر في ذلك ترجمته في " تهذيب التهذيب " (٣٥٩/٦) .

أقول : وما سبق دليل واضح على اضطراب عبد الملك ، والحديث الذي بين أيدينا مثال عملي على ما غمزه به الحفاظ - رحمهم الله جميعاً - .

هذا ، وقد جاء الحديث من وجوه أخرى ، فمن ذلك :=

=مـــا رواه ابن المبارك كما في " المسند " (١٤٨رقم ٢٤١) ، ومن طريقه أحمد في " المسند " (١٨/١) ، والـــبخاري في " الـــتاريخ الكبير " (١٠٢/١رقم ٢٨٧) ، وابن حبان في " صحيحه " (٢٣٩/١٦رقم ٧٢٥٤) ، والطحـــاوي في " شـــرح المعاني " (١٠٥/٤) ، والحاكم في " المستدرك " (١١٣/١-١١٤) وأبو نعيم في " المعرفة " (١٧/١رقم ٤٤) ، وفي " الإمامة " (٣٧٣رقم ١٩٤) والقضاعي في " الشهاب " (٢٤٩/١رقم ٤٠٣) ، والبيهقي في " السنن " (٩١/٧) .

من طريق ابن المبارك ، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمران أن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - وذكره نحوه .

وقد تابع ابن المبارك ، النضر بن إسماعيل

أخرج روايته :

النسائي في " الكبرى " (٣٨٨/٥رقم ٩٢٢٥) ، والترمذي (٤٦٥/٤رقم ٢١٦٥) ، وفي " العلل الكبير " (٨١٦/٢رقم ٧٢٥٤) ، والبزار في " مسنده " (٢٦٩/١رقم ١٦٦) ، وابن أبي عاصم (٩٠/١رقم ٨٨) .

وخالفهما عطاء بن مسلم . فرواه عن محمد بن سوقة عن أبي صالح قال : قدم عمر الجابية ... به .

وعطاء بن مسلم " صدوق يخطئ " وعليه ؛ فذكره لأبي صالح " منكر " .

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى " (٣٨٩/٥رقم ٩٢٢٦) ، والطبراني في " الأوسط " (٣٠/٢رقم ١١٣٤) مختصراً ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٨٩/٥) .

ورواه الحارث بن عمران ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٨/١رقم ٤٦) .

وفي " العلل " لابن أبي حاتم (٣٥٥/٢رقم ٢٥٨٣) .

قال أبو زرعة : وأصح الروايتبن عندي ، حديث ابن المبارك ، والنضر بن إسماعيل ، وأما حديث الحارث فخطأ، جعل مكان عبد الله بن دينار، نافعاً ، والحارث بن عمران الجعفري : شيخ واهي الحديث . اهـــ .

هذا ، وقد اختلف فيه كذلك على ابن دينار ، فرواه عنه كما سبق محمد بن سوقة ، وهو " ثقة " وخالفه يـــزيد بـــن الهاد ، فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن شهاب ، أن عمر بن الخطاب به ، ويزيد بن الهاد " ثقة مكثر " والراوي عنه هو بكر بن مضر المصري " ثقة ثبت " وقد توبع برواية الليث بن سعد ، إلا أن طريق عبد الله بن صالح ، وهو " ضعيف " أخرجه من طريق بكر ، النسائي في " الكبرى " (٣٨٨/٥رقم ٩٢٢٤) ، ومن طريق الليث ، البخاري في " التاريخ " (١٠٢/١) .

هـــذا ، والـــراجح في هذه الطريق ما رواه يزيد بن الهادي عن عبد الله بن دينار عن الزهري أن عمر قام بالجابية .

وقد ذهب إلى هذا الترجيح جماعة من النقاد ، منهم : أبو زرعة الرازي ، قال :"الحديث حديث الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن الزهري أن عمر قام بالجابية" . =

=وكذا أبو حاتم الرازي . قال ابنه :سألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن عمر أن النبي ﷺ به .
قال أبي :" أفسد ابن الهاد هذا الحديث وبين عورته ، رواه ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب قام فينا ... الحديث ، وهذا هو الصحيح" . اهـ .
وفي " التاريخ الكبير " (١/١/١٠٢) قال البخاري - رحمه الله - : قال ابن المبارك : أخبرنا محمد بن سوقة عن ابن دينار، عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ به .
وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب أن عمر به ،وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل وبإرساله أصح . اهـ .
أقول : وعلى ذلك فالمحفوظ من هذه الطرق هو رواية الزهري أن عمر بن الخطاب به
هذا ، ويشهد لما سبق أيضاً :
ما رواه الشافعي كما في " المسند " (٢/٤٠٦رقم ٦٦٧) ،و " الرسالة " (ص ٤٧٣-٤٧٤رقم ١٣١٥) ، والحميدي في " مسنده " (١/١٩رقم ٣٢) ، والبيهقي في " السنن والآثار " (١/٩٨) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/٤١٣) ، والبغوي في " شرح السنة " (٩/٢٧رقم ٢٢٥٣) .
من طريق سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه أن عمر بن الخطاب نحوه .
وإسناده " ضعيف " فيه ابن سليمان بن يسار ، وهو عبد الله .
ترجم له الحافظ في " تعجيل المنفعة " (ص ٦١٤) ثم قال : قلت : ولم يذكر في ترجمته شيئاً فالله أعلم .
وأبو سليمان بن يسار لم يسمع من عمر - رضي الله عنه - ، قاله أبو زرعة .
انظر "جامع التحصيل" (ص ١٩١) ،وفي "إرشاد الفقيه" قال ابن كثير : لم يدرك عمر . اهـ.
ومن الشواهد أيضاً : ما رواه ابن أبي عاصم ، في السنة (١/رقم ٨٦، ٩٢٨) والحاكم في" المستدرك " (١/١١٥-١١٦) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٠/٢٨٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، ثنا أبي عن عامر بن سعد عن أبيه قال ، وقف عمر بن الخطاب بالجابية ، وذكر نحوه .
وإسناده ضعيف ، فيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، ضعيف ، وقد وقع تصحيف في إسناد الحاكم ، والصواب ما تقدم ، والله أعلم .
ومنها :ما رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (١/١٢٠ رقم ٩٣٠)، والطبراني في " الأوسط "(٢رقم٨٩) والآجري في " الشريعة " (١/٢٨٤ رقم ٥) ، واللالكائي في " الاعتقاد " (١رقم ١٥٥ ، ١٧٧٠) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٩/٢٠) .
من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عمر به، وإسناده ضعيف ، فيه أبو بكر بن عياش ، ساء حفظه بآخره ، وعاصم هو ابن بهدلة ، صدوق له أوهام
ومنها :ما رواه الدولابي في " الكنى " (١ / ٤١) =

=من طريق غيلان بن معشر، عن أبي ظبية قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية الخبر ، وغيلان ابن معشر ، ذكره ابن حبان في " الثقات " (٢٩٠/٥) ، وترجم له البخاري في " التاريخ الكبير " (١٠٢/١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنها :ما أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١٥٥/٤) ، والبيهقي في " الشعب " (٤٨٨/٥ رقم ١١٠٨٥) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٠/ ١٠٢-١٠٦) .

من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء عن السائب بن مهجان من أهل الشام ، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال : لما دخل عمر - رضي الله عنه - الشام حمد الله ... الحديث .

وفيه سعيد بن عبد الرحمن ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله " مقبول " .

والسائب بن مهجان " مجهول " والله أعلم .

ومنها :ما أخرجه الإمام أحمد في " مسنده " (٤٤٦/٣) ، والبزار في " مسنده " (٢٧١/٩/ رقم ٣٨١٧) ، وابن عدي في " الكامل " (١٨٩٦/٥) .

من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر - يعني ابن ربيعة - عن أبيه قال : قال ﷺ : **" من مات وليست عليه طاعة ، مات ميتة جاهلية ، فإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله تبارك وتعالى وليست له حجة ، ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له ، فإن ثالثهما الشيطان ؛ إلا محرم ، فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، من ساءته سيئته ، وسرته حسنته فهو مؤمن "** .

وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي " صدوق يخطئ كثيراً " وكذا عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي " ضعيف " .

وجاء كذلك من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - .

وهو ما رواه الطبراني في " الأوسط " (١٩٣/٧ رقم ٧٢٤٩) .

ثنا محمد بن راشد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي نا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر قال : وذلك نحو حديث أبيه عمر .

وإسناده " ضعيف جداً "

فيه إبراهيم بن عبد الله خالد المصيصي

قال فيه الذهبي : " أحد المتروكين " ، وقال ابن حبان: يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم .

انظر " لسان الميزان " (١٠٣/١ رقم ١٩٥) .

وقد أعل الهيثمي به الحديث ، كما في " مجمع الزوائد" (٢٢٨/٥) .

وعلى ذلك : فهذه الطريق غير صالحة للاستشهاد ، ولكن الحديث يتقوى بما سبق من طرق ، وقد قال العراقي في تخريجه على " الإحياء " (١٧١٣/٤) :=

القسم الرابع [من الصحيح] [١] المختلف فيه :

روايات محدث صحيح السماع صحيح الكتاب معروف بالسماع ، ظاهر العدالة ، غير أنه لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظه ، كأكثر محدثي زماننا هذا .

فإن هذا القسم محتج به عن أكثر أهل الحديث .

فأما أبو حنيفة ومالك بن أنس [رحمهما الله] [٢] فلا يريان الحجة به .

أما الرواية فيه : عن أبي حنيفة :

[٢٧] فحدثـــناه أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب العدل ، نا أسد بن نوح الفقيه ، نا أبـــو عبد الله محمد بن سلمة ، عن بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة أنه قال : "لا يحل للرجل أن يروي الحديث إلا إذا سمعه من فم المحدث ؛ فيحفظه ثم يحدث به " [٣]

وأما الرواية فيه : عن مالك بن أنس :

[٢٨] فحدثناه أبو عبد الله الحُسيْن بن الحسن بن أيوب الطُّوسيُّ ، نا أبو حاتم الرازي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا معن بن عيسى قال: سمعت مالك بن انس يقول : " لا يؤخذ العلم ممن لا يعرف ما يحدث به " .

=وخطبـــته - رضي الله عنه - بالجابية مشهورة ، قد نقلت من عدة طرق وتواترت ، اهـــ . وصححها الحـــافظ ابـــن حجـــر في " الأمالي المطلقة " (ص٦٤) والعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - كما في " السلسلة الصحيحة " (١/ قسم ٢ رقم ٤٣٠) .

(١) ما بين القوسين زيادة من (ف) ، و (ك) .

(٢) زيادة من (ف) ، و (ك) .

(٣) شـــيخ الحاكم هو : أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه الشعبي العدل من أهـــل نيسابور ، وكان أمين التجار والمعدلين ، وعرضت عليه التزكية غير مرة ؛ فأبى وامتنع ، وكان من قـــراء القـــرآن وأعلم المشايخ في وقته بالشروط ، اهـــ من " الأنساب للسمعاني " ، وأما شيخه أسد بن نوح؛ فلم أعرفه .

قـــال مالك : ولقد أدركت بهذه المدينة أقواماً لهم فضل وصلاح ما أخذت عن واحد منهم حرفاً ، قيل : ولم يا أبا عبد الله ؟

قال : لأنهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به . [١]

القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه :

روايـــات المبتدعة وأصحاب الأهواء ؛ فإن رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة ؛ إذا كانوا فيها صادقين .

فقـــد حـــدث محمـــد بـــن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجني [٢] وكان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : حدثنا الصدوق في روايته ،

---

(١) **إسناده صحيح .**

وأبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، ترجمه في " السير " (٣٥٨/١٥) فقال : الإمام الحافظ النَّحويُ الثبت ، من كبار أصحاب الحديث ، ارتحل وسمع من أبي حاتم الرازي ، ولازمه مدة . الخ ، وبقية رجاله ثقات .

وقـــد أخرجه الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٠٨٤/١) ، والمروزي في " العلل ومعرفة الرجال " (١٨٥ رقـــم ٣٢٨) ، والعقيلـــي في " مقدمـــة الضعفاء " (١٣/١-١٤) ، وابن حبان في " مقدمة المجروحين " (٧٩/١، ٤١-٨٠) ، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص٤٠٣-٤٠٤- رقم ٤١٨) ، وابن شاهين في " الضـــعفاء " (ص٤١) ، وابـــن عدي في " الكامل " (١٠٣/١-١٠٤) ، والخطيب في " الكفاية " (رقم ٤٧٢، ٣٠٤) بتحقيقي ، وفي "الجامع " (٢١٢/١رقم ١٧١)، وابن عبد البر في " التمهيد " (٦٦/١) وعياض في " الإلماع " (ص ٦٠) .

جميعاً من طرق عن إبراهيم بن المنذر قال : حدثني معن بن عيسى به .

وإســـناده صحيح ، وإبراهيم بن المنذر وإن كان الحافظ قد ترجم له بقوله : " صدوق " تكلم فيه أحمد لأجـــل القرآن ، إلا أنه لا ينـــزل عن درجة التوثيق ، ويظهر ذلك جلياً لمن نظر في ترجمته في " تهذيب التهذيب " (١٦٦/١) والله أعلم .

ومعن بن عيسى هو ابن يحيى الأشجعي ، ثقة ثبت من أثبت أصحاب مالك ، انظر " التقريب " والله أعلم

(٢) عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي ، أبو سعيد الكوفي .

حدث عنه البخاري بحديث واحد مقروناً .=

المتهم في دينه عباد بن يعقوب [١] .

وقد احتج البخاري أيضاً في الصحيح بمحمد بن زياد الألهاني [٢] وحَرِيز بن عثمان

=قال صالح بن محمد : كان يشتم عثمان ، قال : وسمعته يقول : الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ؛ لأنهما بايعا علياً ، ثم قاتلاه .

وقال القاسم بن زكريا المطرز : وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب ، فلما فرغت دخلت عليه ، وكان يمتحن من يسمع منه ، فقال لي من حفر البحر ؟ فقلت الله خلق البحر، قال : هو كذلك ، ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ قال : علي، ثم قال من أجراه ؟ قلت : مجري الأنهار ومنبع العيون ، قال هو كذلك ، ولكن من أجراه ؟ قلت : يذكر الشيخ قال : أجراه الحسين قال : وكان مكفوفاً ، ورأيت في بيته سيفاً معلقاً ، وجحفة ، فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعددته لأقاتل به مع المهدي ، قال : فلما فرغت من سماع ما أردت ، وعزمت على السفر ، دخلت عليه فسألني : فقال : من حفر البحر ؟ فقلت : حفره معاوية ، وأجراه عمرو بن العاص ، ثم وثبت ، فجعل يصيح ! أدركوا الفاسق عدو الله ؛ فاقتلوه .

أقول : والقصة قد أخرجها الخطيب في " الكفاية " (رقم ٣٦١) بإسناد صحيح .

وفي " سير أعلام النبلاء " أخرج الذهبي القصة ، ثم قال : إسنادها صحيح ، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله ؟ وإنما وثقوا بصدقه . ا.هـ (٥٣٨/١١) . وانظر" تهذيب التهذيب " (٩٨/٥) .

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في " تقريبه " بقوله : صدوق ، رافضي ، حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك " .

(١) أخرجه الخطيب البغدادي " موصولا " في الكفاية " (رقم ٣٦٨) من طريق المؤلف .

قال الخطيب : ثنا أبو يعقوب قال : أنا محمد بن نعيم ، قال : سمعت أبا علي الحافظ ، وذكره ، وإسناده ضعيف ، فيه ابن يعقوب ، وهو محمد بن علي بن يعقوب القاضي أبو العلاء الواسطي " ضعيف " ، انظر " تاريخ بغداد " (٩٥/٣ رقم ١٠٩٤) ، و " لسان الميزان " (٢٩٤/٥ - ٢٩٦) . هذا ، وقد قال الخطيب بعد ذكره لهذا الأثر : قلت : قد ترك ابن خزيمة في آخر أمره الرواية عن عباد ، وهو أهل لئلا يروى عنه .

(٢)محمد بن زياد الألهاني الحمصي

قال الذهبي في " ميزان الاعتدال " (٦/ ١٥٣) .

وثقة أحمد والناس، وما علمت فيه مقالة سوى قول الحاكم الشيعي : أخرج البخاري في "الصحيح " لمحمد بن زياد ، وحريز بن عثمان ، وهما ممن قد اشتهر عنهم النصب ، قلت : ما علمت هذا من محمد ، بل غالب الشاميين فيهم توقف عن أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه- من يوم صفين ،=

الرحبي[١]، وهما ممن اشتهر عنهما النَّصْبُ .

واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بأبي معاوية محمد بن خازم (٢) ، وعبيد الله ابن موسى [٣] وقد اشتهر عنهما الغلو . قال الحاكم - رحمه الله - : وإنما جعلت هؤلاء مثالاً لآخرين.

=ويرون أنهم وسلفهم أولى الطائفتين بالحق ، كما أن الكوفيين - إلا من شاء ربك - فيهم انحراف عن عثمان ، وموالاه لعلي وسلفهم شيعته وأنصاره ، ونحن معشر أهل السنة ، أولو محبة وموالاه ، للخلفاء الأربعة ، ثم خلق من شيعة العراق يحبون عثمان وعلياً ، لكن يفضلون علياً على عثمان ، ولا يحبون من حارب علياً مع الاستغفار لهم .

(١) حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن اسعد الرحبي المشرقي ، أبو عثمان ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : " ثقة ثبت رمي بالنصب " .

وأما ما قيل أن البخاري قد روى عنه مع ما اشتهر عنه بالنصب ، فقد روى البخاري عن أبي اليمان أنه قال : كان حريز يتناول رجلاً ثم ترك .

قال الحافظ ابن حجر : وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان : إنه رجح عن النصب كما مضى، نقل ذلك عنه ، والله أعلم . اهـ انظر " تهذيب التهذيب " (٢/٢١٩) .

(٢) محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم ، أبو معاوية الضرير الكوفي .

قال فيه العجلي : كوفي ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وكان لين القول فيه ، وقال يعقوب بن شيبه : كان من الثقات ، وربما دلس ، وكان يرى الإرجاء ، وقال الآجري عن أبي داود : كان مرجئاً ، وقال مرة : كان رئيس المرجئة بالكوفة ، وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء ، قيل له كان يدعوا إليه ؟ قال : نعم ، انظر " تهذيب التهذيب " (٩/١١٦) .

وقال الحافظ في "ا لتقريب " : ثقة ، احفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء .

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، واسمه باذان العبسيٍّ مولاهم ، أبو محمد الحافظ .

قال فيه يعقوب بن سفيان : الشيعي وإن قال قائل رافضي ؛ لم أنكر عليه ، وهو منكر الحديث ، وقال الساجي : صدوق ، كان يفرط في التشيع ، وقال ابن قانع كوفي صالح يتشيع ... الخ ما جاء في ترجمته . انظر " تهذيب التهذيب " (٧/٤٦) .

وترجم له الحافظ في " التقريب " بقوله : " ثقة كان يتشيع " ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان . اهـ .=

فأمـــا مالك بن أنس فإنه يقول : لا يؤخذ حديث رسول الله ﷺ من صاحب هوى ، يدعو الـــناس إلى هـــواه ، ولا من كذاب يكذب في حديث الناس ، وإن كنت لا تتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ [١] . قال الحاكم - رحمه الله - : فقد ذكرنا وجوه صحة [الحديث] [٢] على عشرة أقسام، على اختلاف بين أهله فيه [٣] لئلا يتوهم متوهم أنه ليس يصح من الحديث إلا مـــا أخـــرجه الـــبخاري ومسلم ، فإنا نظرنا وتأملنا ؛ فوجدنا البخاري قد جمع كتاباً في التاريخ على أسامي من رُوي عنهم الحديث من زمان الصحابة إلى سنة خمسين ومائتين ، فبلغ عددهم قريباً من أربعين ألف رجل وامرأة ، المخرج عنهم في الصحيحين للبخاري ومسلم

---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٨) .

(٢) في (ف) ، (ك) الأحاديث

(٣) سبق أن نقلنا : اعتراض الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على أقسام الصحيح الخمسة المتفق عليها ، وقـــد اعترض - رحمه الله - كذلك على هذه الأقسام ، ففي " النكت " (١/٣٦٩ - ٣٧٠) قال : وأما الأقسام الخمسة التي ذكر أنه مختلف فيها ، وليس في الصحيحين منها شيء ؛ فالأول كما قال ، نعم ، قد يخرجان منه في الشواهد ، وفي الثاني نظر يعرف من كلامنا في التدليس .

وأما ما اختلف في إرساله ووصله بين الثقات ؛ ففي " الصحيحين " منه جملة ، وقد تعقب الدارقطني بعضه في كتاب " التتبع " له ، واجبنا عن أكثره .

وأمـــا روايـــات الثقات غير الحفاظ ، ففي " الصحيحين " منه جملة - أيضاً - لكنه حيث يقع مثل ذلك عندهما يكونان قد أخرجا له أصلاً يقويه ، وأما روايات المبتدعة إذا كانوا صادقين ؛ ففي " الصحيحين " عـــن خلق كثير من ذلك ، لكنهم من غير الدعاة ، ولا الغلاة ، وأكثر ما يخرجان من هذا القسم في غير الأحكام .

نعـــم ، وقد أخرجا لبعض الدعاة الغلاة كعمران بن حطان ، وعباد بن يعقوب ، وغيرهما ؛ إلا أنهما لم يخرجا لأحد منهم ، إلا ما توبع عليه .

وقد فات الحاكم من الأقسام المختلف فيها قسم آخر ، نبه عليه القاضي عياض - رحمه الله - وهو رواية المســـتورين ، فـــإن رواياتهم مما اختلف في قبوله ورده ، لكن يمكن الجواب عن الحاكم في ذلك بأن هذا القسم وإن كان مما اختلف في قبوله حديثهم ورده ، إلا إنه لم يطلق أحد على حديثهم اسم الصحة ، بل الذين قبلوه ؛ جعلوه من جملة الحسن بشرطين :

أحدهما : أن لا تكون رواياتهم شاذة .

وثانيهما : أن يوافقهم غيرهم على رواية ما رووه .

فقبولها حينئذ : إنما هو باعتبار المجموعية - كما قرر في الحسن - ، والله أعلم .

جمعـــت أنا أساميهم وما اختلفا فيه ، فاحتج به أحدهما ، ولم يحتج به الآخر ، فلم يبلغوا ألفي رجل وامرأة . ثم جمعت من ظَهر جَرحُه من جملة الأربعين ألف ، فبلغوا مائتين وستة وعشرين رجلاً . فليعلم طالب هذا العلم : أن أكثر رواة الأخبار ثقات ، وأن الدرجة الأولى منهم محتج بهم في الكتابين ، وأن سائرهم أكثرهم ثقات ، وإنما سقطت أساميهم من الكتابين الصحيحين للوجوه التي قدمنا ذكرها ، لا لجرح فيهم ،

وأنـــا ذاكر بمشيئة الله تعالى ذكره ، وحُسْن توفيقه سببَ الجرح ، وما يوهم أنه جَرح وليس بجَرح ؛ ليوقف على حقيقة الحال فيه ، والله المعين على ذلك بمنه .

ذِكْرُ أنواع الجَرْح

والمجروحون على عشر طبقات :

قال الحاكم - رحمه الله - : أول أنواع الجرح

وضع الحديث على رسول الله ﷺ ، وقد صحت الرواية عنه ﷺ أنه قال : " **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** ".

[٢٩] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي حدثني أبي نا الأوزاعي نا حسان بن عطية ، عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : " **بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، وحدثوا عني ولا تكذبوا علي ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** " [١] .

---

(١) **إسناده صحيح** .

وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦/٩٤٥ رقم ٣٤٦١) ، والترمذي في " سننه " (٥/٤٠ رقم ٢٦٦٩) والدارمي في " سننه " (٢/رقم ٥٤٢) ، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٦/١٠٩ رقم ١٠١٥٧) ، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (٥/٣١٩ رقم ٢٦٤٧٨) ، وأحمد في "مسنده" (٢/١٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٤) وابن ابي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢/٧) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (٤/١٢٨) ، وفي " شرح المشكل " (١/رقم ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٣٩٨) ، وابن المقري في " معجمه " (ص ٢٦٥ رقم ٨٨٩) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٦/٧٨) ، والقضاعي في " الشهاب " (١/٣٨٧ رقم ٦٦٢) ،والخطيب في " شرف أصحاب الحديث" (ص ٣٤ رقم ١٢) ، والشجري في " أماليه " (١/١٠ ، ٦٥) ، والبغوي في " تفسيره " (٢/٨٩) والجوزقاني في "مقدمة الأباطيل" (١/٣ رقم ٣) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/٤١) ، (٥٧/ ٨)، (٦٤/٣٧) ، (٦٧/١٥٦)، كلهم من طرق عن الأوزاعي ثنا حسان بن عطية ، عن أبي كبشة ، عن عبد الله ابن عمرو، أن النبي ﷺ ... الحديث .=

[٣٢] وسمعت أبا العباس السياري ، يقول : سمعت أبا الموجه، يقول : سمعت عبدان يقول : الإسناد من الدين " .

قال عبدان : ذكر عبد الله هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون ، من الأحاديث [١] .

=علقه الحاكم إلى محمد بن عبد الله البيروتي ، وهو المشهور بمكحول ، إلا أن ابن حبان وصله كما في "مقدمة المجروحين" (٦٣/١) قال : سمعت مكحولاً به ، وفيه كذلك جعفر بن أبان، لم أقف على ترجمته ، وهناك جعفر بن أبان ، ذكره الذهبي في " ميزان الاعتدال " (٣٩٩/١) وترجم له في " المغني " (٢٠٠/١) بقوله : قال ابن عدي : كذاب . والظاهر إنه ليس هو الواقع في الإسناد ، وجعفربن أبان هذا ، وصفه محمد بن عبد الله البيروتي بالحافظ ... ، والله أعلم .

(١) **إسناده صحيح** .

أبو العباس السياري ، ترجم له الذهبي في " السير " (٥٠٠/١٥) بقوله : الإمام المحدث الزاهد، شيخ مرو ، أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي ، اهـ .

وأبو الموجه : هو الشيخ الإمام محدث مرو ، محمد بن عمرو الفزاري المروزي الحافظ ، قال فيه ابن الصلاح : هو محدث كبير ، أديب ، كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام . اهـ انظر " السير " (٣٤٧/١٣) .

وعبدان ، هو عبد الله بن عثمان ، ثقة حافظ كما ، في " التقريب " .

والأثر مشهور : أخرجه الإمام مسلم في مقدمة " صحيحة " (١٥/١) ، والترمذي في " العلل الصغير " المطبوع في آخر الجامع (٧٤٠/٥) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١٦/٢) وابن حبان في " مقدمة المجروحين " (٢٦/١) ، والحاكم في " المعرفة " (ص٦) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (١٦٦/٦) وفي " الجامع " (٣١٦/٢ رقم ١٧٠٢) ، وفي " شرف أصحاب الحديث " (ص ٨٦) ، وفي " الكفاية " رقم (١٢٢٧) ، والهروي في " ذم الكلام " (٢١٤/٤ رقم ١٠١٦) ، والقاضي عياض في " الإلماع " (ص ١٩٤) والسمعاني في " أدب الإملاء والاستملاء " (١١٦/١ - ١١٧ رقم ١٦) والذهبي بإسناده في ترجمة ابن أبي الفوارس في " السير " (٢٢٤/١٧) ، وكذا في " تذكره الحفاظ " (١٠٥٤/٣) .

جميعاً من طرق عن عبدان قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : وذكر نحوه .

وفي بعض طرقه زيادة من قول ابن المبارك : وهي : ولكن إذا قيل له : من حدثك ؟ بقي ، أي بقي حيران ساكتاً لا يستطيع الجواب .

وأخرجه الرامهرمزي ، في " المحدث الفاصل " (ص ٢٠٩ رقم ٩٦) ، من طريق علي بن الحسن عن ابن المبارك نحوه . وأخرجه ابن عبد البر في مقدمة " التمهيد " (٥٦/١) .

من طريق الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت : ابن المبارك نحوه والله أعلم .=

قال الحاكم - رحمه الله - :

ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس إليه .

[٣٣] أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، نا أحمد بن علي بن المثنى ، نا هارون بن معروف ، نا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن حُجَير ، عن طاووس عن ابن عباس قال :

" إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذْ لم يُكْذَبْ عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه " [١] .

---

(١) **إسناده ضعيف ، وهو صحيح** ؛ لمجيئه من طرق أخرى .
فيه هشام بن حجير المكي ، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله - بقوله : صدوق له أوهام . وهو كما قال : انظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (٣٢/١١) .
وقد أخرج الأثر :
الإمام مسلم في مقدمة " صحيحه " (١٢/١) والدارمي في " سننه " (١١٣/١) ، وأبو زرعه الدمشقي في " تاريخه " (ص ٧٢رقم ١٤٨٦) ، وعبد الله بن أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٨/٣ رقم٤٠٦٩) ، وابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٣٨/١) ، وابن عدي في " الكامل "(٦١/١) ، والحاكم في " المستدرك " (١١٢/١) وابن عبد البر في " التمهيد " (٤٣/١-٤٤) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٢٣/١٠) ،و المزي في "تهذيب الكمال " (١٨٦/٤) .
جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاووس قال : جاء هذا إلى ابن عباس - يعني بُشير بن كعب - فجعل يحدث فقال له ابن عباس : عد لحديث كذا وكذا ، فعاد له ، ثم حدثه ، فقال له : عد لحديث كذا وكذا ، فعاد له ، قال له : ما أدري أعرفت حديثي كله وأنكرت هذا ؟ أم أنكرت حديثي كله ، وعرفت هذا ؟ فقال له ابن عباس : إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذا لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول ، تركنا الحديث عنه اهـ ، ولفظه لمسلم في المقدمة .
وقد جاء الأثر من طرق أخرى فمن ذلك : ما أخرجه الإمام مسلم في مقدمة " صحيحه " (١٣/١) ، واين ماجه (١٢/١برقم ٢٧) ، والدارمي في " سننه " (١١٤/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٦٢/١) ، والحاكم في " المستدرك " (١١٢/١) .
من طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إنما كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ فأما إذا ركبتم كل صعب ، وذلول فهيهات اهـ لفظ مسلم ، وإسناده صحيح .=

ومن هذه الطبقة جماعة ، منهم من أقر على نفسه بذلك .

[٣٤] سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول : نا الحسن بن سفيان ، نا أبو نعيم الحلبي ، أخبرنا المقري ، نا عبد الله بن لهيعة قال : سمعت شيخاً من الخوارج تاب ورجع وهو يقول : " إن هذه الأحاديث دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثاً " (١) .

=وأخرجه مسلم كذلك في " مقدمة صحيحه " (١٣/١) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٢٣/١٠) ، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٨٥/٤-١٨٦) .

قال مسلم - رحمه الله - : حدثني أبو أيوب سليمان بن عبيد الغيلاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال : جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ، ولا ينظر إليه فقال : يا ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف اهـ .

وفي إسناده رباح ، وهو ابن أبي معروف بن أبي سارة المكي " صدوق له أوهام " ، ويشهد له ما سبق ، والله أعلم .

(١) **إسناده ضعيف** .

اضطرب فيه ابن لهيعة ، والصواب في متنة هو قوله : سمعت رجلاً من أهل البدع .

وإليك تفصيل ذلك :

فيه عبيد بن هشام ، أبو نعيم الحلبي القلانسيُّ .

ترجم له الحافظ ابن حجر في " التقريب " بقوله : " صدوق تغير في آخر عمره فتلقن " ، وانظر " تهذيب التهذيب " (٧٦/٧) .

وأخرج روايته من طريق المؤلف الخطيب البغدادي في "الكفاية" (رقم ٣٢٨) بتحقيقي وتابع أبا نعيم عليه يوسف بن الفرج ، وإسماعيل بن بهلول .

أخرج روايته: الخطيب في " الجامع " (٢٠٩/١رقم ١٦٤) ، وابن الجوزي في مقدمة " الموضوعات " (٢٠/١رقم ٨) . من طريق أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، عن أبي نعيم الحلبي ، ويوسف بن الفرج ، وإسحاق بن بهلول جميعاً عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة ، قال سمعت رجلاً من الخوارج تاب ورجع ... الخ الأثر .

والفريابي ترجم له الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٩٩/٧) بقوله : " ثقة " اهـ .

إلا أنه لا يقبل منه مثل هذا الجمع بين المشايخ بدون الفصل بين رواياتهم .=

=وخالفه أحمد بن إسحاق بن بهلول فرواه عن أبيه إسحاق بن بهلول قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : سمعت ابن لهيعة : يذكر أنه سمع رجلاً من أهل البدع ... الخ و لم يقل من الخوارج .

وأحمد بن إسحاق قال فيه الخطيب : " ثقة " ، وقال طلحة بن محمد : كان ثقة ثبتاً ، جيد الضبط ... الخ انظر " سير أعلام النبلاء " (٤٩٧/١٤) ، ولذلك فرواية أحمد بن إسحاق عن أبيه مقدمة على الفريابي .

وإسحاق بن بهلول ثقة حافظ ، انظر " السير " (٤٨٩/١٢) .

والراجح عنه هو قوله : سمع رجلاً من أهل البدع .

وخالفه أبو نعيم الحلبي ، وقد سبق أنه ضعيف ، ويوسف بن الفرج ، و لم أقف على ترجمة له، والرواية عن يوسف من طريق الفريابي قد سبق ما فيها .

ولذلك ؛ فالراجح عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة هو قوله : سمع رجلاً من أهل البدع ، بدون تقييد بالخوارج .

ومما يقوي هذا الترجيح ما جاء من متابعات لإسحاق بن بهلول على روايته الراجحة ، فمن ذلك :

١- متابعة محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو ثقة ، انظر " التقريب " .

أخرج روايته : ابن عدي في " الكامل " (١٥٧/١) .

رواه عن أبيه عن ابن لهيعة بلفظ : " أخبرني رجل من أهل الأهواء ... الخ " .

٢- محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق ، وهو ثقة ، انظر " تاريخ بغداد " (٢٨٥/١) .

أخرج روايته ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٨٢/١) ومن طريقه ابن الجوزي في مقدمة " الموضوعات " (٢٠/١) . من طريق عبد الله بن علي الجبلي عنه عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، بلفظ عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته ... الخ الأثر .

وعبد الله بن علي لم أقف على ترجمته ، وقد جعل الأثر من قول المقرئ ، والصواب أنه من قول ابن لهيعة كما رواه الجماعة ، والله أعلم .

وعلى كل فالراجح في لفظه عن ابن لهيعة هو قوله عن رجل من أهل الأهواء ، أو من أهل البدع ، وأما تقييده بالخوارج ؛ فضعيف ، بل منكر ، لما عرف من أن الخوارج لا يستحلون الكذب ، ولذلك قال أبو داود السجستاني في " سؤالات الآجري له " (١١٧/٢رقم ١٢٩٦) : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج اهـ .

وقد سبق أن ذكر الخوارج في الأثر منكر لا يصح ، والصحيح عن أبي عبد الرحمن المقرئ ذكر البدع والأهواء .

وقد تابعه على ذلك أيضاً كل من رواه عن ابن لهيعة ، لم يذكر أحد منهم الخوارج .فمن هؤلاء :

١- عبد الرحمن بن مهدي .

أخرج روايته أبو نعيم في " الحلية " (٣٩/٩) .

عن ابن لهيعة قال : كان رجل من أصحاب الأهواء رزقه الله تعالى التوبة ... الخ الأثر .=

[٣٥] سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول : سمعت إسماعيل بن محمد النحوي يقول : سمعت المحاملي يقول : سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث

=واختلف على ابن لهيعة في إسناده فرواه عنه المقرئ وابن مهدي من قوله.
وخالفهما جماعة آخرون عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : حدثني المنذر بن الجهم به .
فمن هؤلاء :
١- المعافى بن عمران الموصلي ، وهو ثقة عابد فقيه ، قاله الحافظ ابن حجر في " التقريب " وانظر " التهذيب " (١٠/١٩٧) ، أخرج روايته الخطيب في " الكفاية " في رقم (٣٤٦) بإسناد صحيح إليه ، ولفظه عن المنذر بن الجهم وكان قد دخل في الأهواء ثم نزع ... الخ .
٢- عمران بن هارون الرملي .
أخرج روايته ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢/٣٢) قال : حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمران بن هارون به ، ولفظه كان رجل منا في الأهواء زماناً ، ثم صار بعد ذلك ... الخ الأثر .
وعمران بن هارون قال فيه أبو زرعة " صدوق " ، وقال ابن يونس : في حديثه لين اهـ . انظر " الجرح والتعديل " (٦/٣٠٧رقم ١٧٠٤) ، و " لسان الميزان " (٥/٢٧٨) .
٣- عبد الرحمن بن يوسف ، وهو التنيسي الدمشقي ، " ثقة متقن " .
أخرج روايته ابن عدي في " الكامل " (١/١٥١) ومن طريقه السمعاني في " أدب الإملاء " (١/٣٠١ رقم ١٥٤) غير أن في إسناده محمد بن خلف المرزباني ، قال فيه الدارقطني : " إخباري فيه لين " .
ورواية عبد الله بن يوسف بلفظ عن المنذر بن الجهم ، وكان قد دخل في هذه الأهواء ، ثم رجع ... الخ
وعلى ذلك ؛ فرواية هؤلاء الثلاثة تنص على أن الأثر ليس من قول ابن لهيعة ، وإنما عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن المنذر بن الجهم به .
وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود .
ترجم له الحافظ في " التقريب " بقوله : " ثقة " ، وانظر " التهذيب " (٩/٢٦٥) .
وأما المنذر بن الجهم ؛ فلم أقف على ترجمته ، والله المستعان .
وقد خالف هؤلاء كما سبق ، عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن يزيد المقرئ ، فجعلاه من قول ابن لهيعة، قال : سمعت رجلاً من أهل الأهواء .
ويظهر لي والله أعلم أن الاضطراب فيه من ابن لهيعة ، وهذا أولى من توهيم الثقات ، وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به ، والله أعلم .

فَـدَك ، وأدخلـناه على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه ، إلا أبي شَيْبَةَ العلوي ، فإنه قال : لا يشبه آخر الحديث أوله ، فأبى أن يقبله [١] .

قال إسماعيل : وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب .

[٣٦] أخـبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني ، نا أبو نعيم نا عمار بن رجاء عن سليمان بـن حـرب ، قـال : دخلت على شيخ وهو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ قال : وضعْتُ أربعمائة حديث و أدخلتها في بارْنامج الناس فلا أدري كيف أصنع ؟ [٢]

---

(١) **إسناده إلى أبي العيناء لا بأس به .**

أخرجها ابن الجوزي في مقدمة " الموضوعات " (٤١/١ رقم ٣٢) من طريق المؤلف .

وعبد العزيز ابن عبد الملك الأموي ، ترجم له الحافظ ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣١٢/٣٦) ، فقال عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبغ الأموي الأندلسي ، قال الحاكم : أحد المذكورين في الدنيا من الرحلة في طلب الحديث ... ، إلى أن قال : و لم يدنس نفسه بشيء قط مما يشين العلم وأهله اهـ .

وشيخه إسماعيل بن محمد النحوي : هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الإمـام النحوي الأديب مسند العراق ، قال فيه الدراقطني : " كان ثقة " معتصباً للسنة ، انظر " تاريخ بغداد " (٣٢/٦) و " السير " (٤٤٠/١٥) .

وأمـا عن أبي العيناء : فهو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله الضرير، مولى أبي جعفر المنصور ، يعرف بأبي العيناء .

قال الدارقطني : ليس بالقوي في الحديث ، يقال مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

انظر ترجمته في " تاريخ بغداد " (١٧٠/٣) و " السير " (٣٠٨/١٣) و " لسان الميزان " (٤٦٠/٦) ، وفيه ذكر الحافظ ابن حجر هذه القصة ، هذا ، ومع ثبوت هذا القصة عن أبي العيناء ، فإنه كذاب لا يستشهد بحديثه ، والله أعلم .

(٢) **إسناده صحيح ، و المحفوظ أنها عن ابن لهيعة .**

الخـبر أخـرجه الحافظ ابن حجر باسناده إلى المؤلف في" اللسان " (١٦٠/٣) عن إسماعيل به و إسماعيل ابن أحمد الجرجاني ، هو أبو سعيد إسماعيل بن احمد بن محمد التاجر الخلالي الجرجاني.

قـال السـمعاني في " الأنساب " (٤٢٣/٢) في مادة الخلالي . وكان أحد الجوالين في طلب الحديث ، والوراقين في بلاد الدنيا ، والمفيدين .=

ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا ، يدعون الناس إلى فضائل الأعمال : مثل أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي [١].

ومحمد بن عكاشة الكرماني [٢]،وأحمد بن عبد الله الجُوَيْباري [٣]، ومحمد بن القاسم

=وعمـــار بن رجاء ، ترجمه الذهبي في " السير " (٣٥/١٣) بقوله : الحافظ الثقة الإمام أبو ياسر التغلبي الأستراباذي ، صاحب المسند الكبير ، رحل وجمع ، وصنع ، قال أبو سعد الأدريسي : كان شيخاً فاضلاً ديناً ، كثير العبادة والزهد ، ثقة في الحديث اهـــ .

وأبو نعيم ، هو الإمام الحافظ الثقة ، عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، انظر " السير " (٥٤٢/١٤) وقـــد اختلف عليه . فرواه عنه كما في إسناد المؤلف ، ابو سعيد إسماعيل بن أحمد ، وقد سبق أنه لا بأس به ، وخالفه ابن حبان كما في " مقدمة المجروحين " (٦٣/١) .

فرواه عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد ، عن عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب قال: قال ابن لهيعة : دخلت على شيخ وهو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث أدخلتها في بارنامج الناس ، فلا أدري كيف أصنع .

أقـــول :ولا شك أن ابن حبان مقدم على مخالفه ، ولذلك فإن المحفوظ ، هو ذكر ابن لهيعة ، والله أعلى وأعلم .

(١) نوح بن أبي مَرْيَمْ : واسمه ما بَنَّه وقيل : يزيد بن جَعْونه المروزي ، أبو عصمه القرشي مولاهم قاضي مرو ، ويعرف : بنوح الجامع .

قـــال البخاري : قال ابن المبارك لوكيع عندنا شيخ يقال له أبو عصمة ، كان يضع كما يضع المعلى بن هـــلال ، وقـــال البخاري : نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث ، وقال ابن أبي مريم وقال ابن معين : ليس بشـــيء، ولا يكتب حديثه ... الخ ما جاء في " تهذيب التهذيب " (٤٣٣/١٠) وفي " التقريب " يعرف بالجامع لجمعه العلوم ، لكن كذبوه في الحديث ، قال ابن المبارك : " كان يضع ".

(٢) محمد بن عكاشة الكرماني .

قال الدارقطني : يضع الحديث ، قال أبو إسحاق : وكان يحدث بأحاديث بواطيل ، قال سعيد ابن عمرو البردعي : قلت لأبي زرعة : محمد بن عكاشة الكرماني ، فحرك رأسه فقال : رأيته وكتبت عنه ، وكان كذاباً ... الخ .

انظر " لسان الميزان " (٢٨٥/٥) .

(٣) أحمد بن عبد الله بن خالد الجوباري . ويقال الجويباري .

قـــال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرَّام على ما يريده ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه ، وقال النسائي والدارقطني : كذاب .=

الطايكاني [١] ومأمون بن أحمد الهروي [٢] وغيرهم .

[٣٧] سمعت : أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، يقول : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : سمعت يحي بن سعيد ، يقول : ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى خير [٣] .

=قال الذهبي - رحمه الله - : قلت : الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه .
انظر " لسان الميزان " (٢٩٩/١) .
(١) محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني .
قال ابن حبان : روى عنه أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ، قال الحاكم : كان يضع الحديث، وقال الجوزقاني :كان يضع الحديث ويكذب .
انظر " لسان الميزان " (٣٤١/٥) .
(٢) مأمون بن أحمد السلمي الهروي .
قال الذهبي : عن هشام بن عمار ، وعنه الجويباري ، أتى بطامات وفضائح ، قال ابن حبان : دجال ، وقال أبو نعيم في "مقدمة المستخرج على صحيح مسلم" : مأمون السلمي من أهل هراة "خبيث وضاع"، يأتي عن الثقات ، مثل هشام بن عمار ودحيم بالموضوعات ...الخ.
انظر " لسان الميزان " (١٠/٥) .
(٣) **إسناده صحيح** .
أخرجه: عبد الله أحمد في " العلل و معرفة الرجال " (٤٤٨/٢رقم ٢٩٨٨) ، من طريقه العقيلي في " الضعفاء " (١٤/١) ، وابن عدي في " الكامل " (١٥١/١) .
وأخرجه : ابن حبان في " المجروحين " (٦٧/١) ، والخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي " (٢١٢/١) وابن عبد البر في " التمهيد " (٥٢/١) ، وابن الجوزي في مقدمة " الموضوعات " (٢٥/١) .
من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول . نحوه ، وفي مقدمة " صحيح مسلم " (١٧/١-١٨) ، وابن عدي في " الكامل " (١٥١/١) ، ومن طريقه الخطيب في " الكفاية " (رقم ٤٦٧) بتحقيقي . من طريق عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال :
" لم نر الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث ، قال ابن أبي عتاب : فلقيت محمد يحيى أبي سعيد فسألته عنه ، فقال عنّ أبيه : لم تر أهل الخير في شئ أكذب منهم في الحديث "، لفظ مسلم .
وفي " العلل ومعرفة الرجال " لعبد الله بن أحمد (رقم ٢٩٨٩) حدثني من سمع عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه قال : ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث .
قال أبو عبد الرحمن : فلقيت أنا محمد بن يحيى بالبصرة ، وسألته ، فقال : سمعت أبي يقول : وذكره .=

[٣٨] أخبرنا دعلج بن أحمد السجْزي - ببغداد - نا أحمد بن علي الآبار، نا الوليد ابن شجاع نا الأشجعي ، قال : سمعت سفيان يقول : إنْ هَمَّ الرجل أن يكذب في الحديث ، وهو في بيت في جوف بيت أظهر الله عليه [١] .

[٣٩] أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ - بأسَدَابَاذ - نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمـــد بن المتوكل قال : نا ابن أبي السري [٢] قال : ثنا يحيى بن سُلَيْم ، نا عبيد الله بن عمر قال : قال ابن سيرين : " إن الرجل ليحدثني بالحديث فما أتهمه ، ولكن اتهم من حدثه ، وإن الرجل ليحدثني بالحديث ، فما أتهم من حدثه ، ولكن أتهمه هو "[٣]

=ورواه من طريق عبد الله بن أحمد بهذا اللفظ : ابن عدي في " الكامل " (١/١٥١) ، وعلقه العقيلي في "مقدمة الضعفاء " (١/١٤) .

قال الإمام مسلم في مقدمة " صحيحه " (١/١٧) : يجري الكذب على لسانهم ، ولا يتعمدون الكذب ، وقال الإمام النووي - رحمه الله - : لكونهم لا يعانون صناعة أهل الحديث ؛ فيقع الخطأ في رواياتهم ، ولا يعرفونه ، ويرون الكذب ، ولا يعلمون أنه كذب ، وقد قدمنا أن مذهب أهل الحق أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عمداً كان أو سهواً أو غلط . اهـ .

قـــال السيوطي في " التدريب " (١/٢٨٢) معلقاً على أثر القطان بقوله : أي لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهـــم وما يمتنع عليهم ، أو لأن عندهم حسن ظن وسلامة صدر ، فيحملون ما سمعوه على الصدق ، ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب ، ولكن الوضاعون منهم وإن خفي حالهم على كثير من الناس ؛ فإنه لم يخف على جهابذة الحديث ونقاده ، وقد قيل لابن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة ، فقال : تعيش لها الجهابذة ، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ اهـــ .

(١) **إسناده صحيح** .

أخرجه : ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) ، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " رقم (٢١٨ ، ٢١٩) ، والخطيب في " الكفاية " رقم ٣٠٨) ، والهروي في " ذم الكلام " (٤رقم ٩١٣ و ٩١٦) ، وابن الجوزي في مقدمة " الموضوعات " (١/٣٨ ، ٣٩) جميعاً من طرق عن سفيان به .

(٢) هكذا في الأصل وفي (ف) ، والصواب محمد بن المتوكل بن أبي السري ، كما يعرف من ترجمته من " تهذيب التهذيب " .

(٣) **إسناده ضعيف** ، وهو **حسن لشواهده** .=

[٤٠] سمعـــت أبا علي الحافظ يقول : سمعت محمد بن يونس المقري ، يقول سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول : سمعت أبا عمار المروزي يقول : قيل لأبي عِصْمة من أين لك عـــن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - [١] في فضائل القرآن سورة ، سورة ، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟

فقال : إني قد رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ، ومغازي محمد بن إسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبة [٢] ،ومنهم جماعة : وضعوا الحديث للملوك في الوقت مما تقربوا به إليهم .

=فيه محمد بن المتوكل وهو بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني ، المعروف بابن السري ، ترجم له الحـــافظ في " تقـــريبه " بقوله : " صدوق عارف له أوهام كثيرة " وهو كما قال : وانظر " التهذيب " (٣٦٧/٩) .

وكذا شيخه يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، صدوق سيء الحفظ ، وانظر " تهذيب الكمال" (٣٦٥/٣١) و " تهذيب التهذيب " (١٩٦/١١) .

وقد أخرجه من هذا الطريق ، ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٢٣/١) ، ويشهد له ما رواه العقيلي في " الضـــعفاء " (٧/١) ، مـــن طـــريق عبيد الله بن عمر قال : قال محمد بن سيرين : إن الرجل ليحدثني بالحـــديث فما أتهمه ، ولكن أتهم من حدثه ، وإن الرجل ليحدثن بالحديث عن الرجل ، فما أتهم الرجل ولكن أتهم من حدثني .

وعبيد الله بن عمر هو العمري ، ثقة ثبت " لكن ينظر في سماعه من ابن سيرين .

ويشهد له كذلك ، ما رواه ابن عبد البر في " التمهيد " (٣٤/١) .

مـــن طـــريق عبد الله بن أحمد ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن عليه ، عن أيوب قال : كان الرجل يحدث محمداً بالحديث فلا يُقْبِل عليه ، ويقول : والله ما أتهمك ، ولا أتهم ذاك ، ولكن أتهم من بينكما ، والله أعلم .

(١) زيادة من (ف) .

(٢) **إسناده صحيح** .

محمد بن يونس ، هو ابن عبد الله أبو بكر الأزرق المقرئ المطرز .

قال الخطيب في " تاريخ بغداد " : (٤٤٦/٣رقم ١٥٧٦) ، وكان جليلاً في القراء " ثقة ".

وأبو عمار المروزي ، هو الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي " ثقة " انظر " تهذيب التهذيب " (٣٠٣/٢) ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بقوله : " صدوق " والراجح أنه ثقة ، فقد وثقة مع النسائي مسلمة بن قاسم ، والله أعلم .

[٤١] حدثنا أبو أحمد علي بن محمد المروزي ، نا أحمد بن كثير البغدادي مولى بني هاشم قال : سمعت داود بن رُشَيْد يقول : دخل غياث بن إبراهيم علي المهدي ، وكان يعجبه الحمام الطيارة التي تجئ من البُعد ، فروى حديثاً أن رسول الله ﷺ قال : **لا سبق إلا في خُفٍ ، أو حافر، أو نصل** ، أو جناح .

قال : فأمر له بعشر آلاف درهم ، فلما قام وخرج قال : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله ﷺ والله ما قال رسول الله ﷺ جناح ، ولكن هذا أراد أن يتقرب إلينا ، يا غلام ، اذبح الحمام ، قال : فذبح الحمام في [الحال] (٢٠١)

[٤٢] وسمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي يقول سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة يقول : دخل غياث بن إبراهيم علي

---

(١) كذا في (ف) و (ك) ، وأما الأصل ففيه كلمة لم تتضح لي .

(٢) **إسناده ضعيف ويشهد له ما بعده :**

فيه أبو أحمد علي بن محمد المروزي

ترجم له الإمام الذهبي في " تاريخ الإسلام " (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ ص ٤٧٠) فقال : علي ابن محمد ابن عبد الله بن محمد بن حبيب أبو أحمد الحبيب المروزي ، قال : وكان له معرفة وحفظ ، لكنه يروي المناكير .

قال الخليلي : ثنا عنه أبو عبد الله الحاكم ، وسألته عنه فقال : هو أشهر في اللين عن أن تسألني عنه اهـ وفي " اللسان " (٩٣/٥) ، قال الحاكم : كان يكذب ، وكان الجيزي أحسن حالاً منه اهـ .

إلا أن الخطيب قد أخرج الأثر من طريق آخر ، ففي " تاريخ بغداد " (٣٢٤/١٢) أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي ثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أبو عبد الله أحمد بن كثير مولى آل العباس حدثني داود بن رشيد به .

ومداره هو وإسناد الحاكم على أحمد بن كثير .

وأحمد بن كثير هو ابن الصلت أبو عبد الله مولى بني هاشم ترجم له الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٥٧/٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديل .

وداود بن رشيد " ثقة " انظر" تهذيب التهذيب " (١٦٦/٣) ويشهد للخبر ما بعده .

المهدي فذكر هذه الحكاية وزاد فيه فقال يا أمير المؤمنين وما ذنب الحمام ؟ قال : من أجلهن كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

---

(١) **إسناده حسن .**

أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع أو سعيد النخعي .

قال الخطيب : في " تاريخ بغداد " (٦/٥) سمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان ، وكتب الكثير وصنف ، وجمع ، وذاكر ، وكان معدوداً في حفاظ الحديث ، هذا ، وقد نقل أن أبا زرعة محمد بن يوسف ، ضعفه أو كذبه ، وضعفه أبو نعيم .

قال الخطيب : والأمر عندي بخلاف قول أبي زرعة ، وأبي نعيم فإن ابن رميح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك ، ونقل الخطيب عن ابن أبي الفوارس ، وأبي سعيد الإدريسي ومحمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ، توثيقهم له اهـ .

أقول :وعلى ذلك فمثله لا ينزل عن رتبه الاحتجاج ، والله أعلم .

وبقية رجال إسناده ثقات .وقد جاء كذالك من طرق أخرى عن ابن أبي خيثمة ، قال : سمعت أبي يقول : قُدِمَ على المهدي بعشرة محدثين فيهم الفرج بن فضالة ، وأبو معشر ، وغياث بن إبراهيم وغيرهم ، وكان المهدي في تلك الحال وهو مع الحمام ، فقيل له : حدث أمير المؤمنين ، فحدث بحديث أبي هريرة ، لا سبق إلا في حافر أو نصل " وزاد فيه أو جناح " فأمر له المهدي بعشر آلاف قال : فلما قام ، قال : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله ﷺ ، ثم قال المهدي أنا حملته على ذلك ، فأمر بالحمام فذبحت فما ذكر غياثاً بعد ذلك ، وفي رواية ابن شاهين : " فما أفلح غياث بن إبراهيم بعد ذلك اهـ . أخرجه ابن شاهين في " أسماء الضعفاء والكذابين " (ص ١٥٣رقم ٥٠١) ،و الخليلي في" الارشاد" (٥٩٤/٢) ،والخطيب في " تاريخه " (٣٢٣/١٢) .من طرق عنه .

وأما عن غياث بن إبراهيم ففي " اللسان " (٤٢٢/٥) قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وروى عباس عن يحيى " ليس بثقة " ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الآجري : سألت أبا داود فقال : كذاب .. الخ .

وأما حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال : " **لا سبق إلا في نصل أو حافر أو خف** " . فهو حديث صحيح .

فقد أخرجه : البخاري – رحمه الله في " التاريخ الكبير " (٨٣/٥رقم ٢٢٩) و وأبو داود في" سننه " (٣/ ٢٩رقم ٢٥٧٤) ،والنسائي (٢٢٦/٦رقم ٣٥٨٥) ،والترمذي في " سنته " (رقم ١٧٠٠) ،وابن ماجه في " سننه " (٩٦٠/٢ رقم ٢٨٧٨) ، وابن حبان في " صحيحه " (٥٤٤/١٠ رقم ٤٦٩٠) ، والشافعي كما في " المسند " (٣٥٤/٢ رقم ٤٢٣ ، ٤٢٤) ، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥٣٣/٦ رقم ٣٣٥٥١) ، وأحمد في " مسنده " (٤٧٤/٢) ، والطحاوي في " شرح المشكل " (٥رقم ١٨٨٣ – ١٨٩٢) ، والطبراني في " الصغير " (٥٢/١رقم ٥٠)، وفي " الأوسط " (رقم ١١٠ ، ٧٨٢٩) ، والبغوي في " الجعديات "=

[٤٣] حـــدثني أحمد بن محمد بن وكيع ، حدثني داود بن سليمان القطان ، نا عبد الله ابـــن عبد الرحمن السمرقندي ، نا هارون بن أبي عبيد الله عن أبيه قال : قال لي المهدي : ألا ترى ما يقول هذا ؟- يعني مقاتلاً - قال : إن شئت وضعتُ لك أحاديث في (العباس) [١].
قال : قلت لا حاجة لي فيها .[٢]

قال الحاكم - رحمه الله - : ومن هذه الطبقة ميسرة بن عبد ربه [٣]

=(٤٠٤ رقـــم ٢٧٥٩ ، ٢٧٦٠) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٢٩/٦) ، و (٢٠٥١/٧) ، والبيهقي (١٦/١٠) ، والـــبغوي في " شـــرح الســـنة " (٣٩٣/١٠ رقـــم ٢٦٥٣) ، والمزي " تهذيب الكمال" (٢٩٤/٢٩) ، كلهم من طرق عن أبي هريرة ، به .

(١) في الأصل (القياس) وهناك تصويب في الحاشية ، فيه قال ابن ناصر : كذا وقع في الأصل القياس ، وفي نسخة أخرى العباس وهو الأشبه .

(٢) **إسناده ضعيف** .

فيه أحمد بن محمد بن وكيع ، لم أعرفه .

وداود بن سليمان القطان ، هو أبو محمد بن داود بن سليمان بن خزيمة بن سعيد بن نصر القطان ، ترجم له ابن ما كولا في " الإكمال " (٣٩٤/٦) ، والذهبي في " تاريخ الإسلام " (وفيات - ٣٠١ - ٣٢٠ ص ٥٣٦) ، وقد روى عنه جماعة ، لكنه لم يذكر بجرح أو تعديل.

وقد أخرج الخبر الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٧/١٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢٦/٦٠) وقد يشهد له ما رواه أبو زرعه الدمشقي في " تاريخه " (ص ٢٧٤ رقم ١٤٩٩) ، ومن طريقه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٦٧/١٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢٥/٦٠ - ١٢٦) قال أبو زرعـــة عبد الرحمن بن عمرو : حدثني بعض أصحابنا عن منصور الكاتب - يعني ابن مزاحم - عن أبي عبيد الله قال : قال لي أمير المؤمنين المهدي لما أتاني نعي مقاتل ، اشتد ذلك عليَّ فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر فقال : لا يكبر عليك ، فإنه كان يقول لي انظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه اهـــ .

وإسناده ضعيف ، فيه جهالة من حدث أبا زرعة ، والله أعلم .

(٣) ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري التَّراس .

قال محمد بن عيسى بن الطباع : قلت لميسرة بن عبد ربه : من أين جئت بهذه الأحاديث ؟ من قرأ كذا ، كـــان له كذا ؟ قال : وضعته أرغب الناس ، قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويضع الحديث ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل ، وقال أبو داود : أقر بوضع الحديث ، وقال الدراقطني : " متروك " انظر " اللسان " (٦/ ١٧٨) .

وزيـــاد بن ميمون [١] وأبو البختري وهب بن وهب القاضي [٢] . وأبو داود سليمان بن عمرو النخعي [٣]

وإسحاق بن نجيح الملطي [٤] والحسين بن علوان [٥] ، وغيرم مما يطول ذكرهم في هذا الموضع.

ومنهم جماعة وضعوا الحديث في الوقت لحاجتهم إليه .

[٤٤] حـــدثني أبـــو بكـــر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا الفضل بن محمد الشـــعراني نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد نا عبيد بن إسحاق الضبي الكوفي نا سيف بن عمر التميمـــي قال : كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكُتَّاب ، فقال مَالَكَ . قال ضربني

---

(١) زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي .
قال الليث بن عبده : سمعت ابن معين يقول : زياد بن ميمون ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة ليس بشيء ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري تركوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقـــال أبو داود : ليلة أتيته فقال : استغْفِرُ الله ، وضعتُ هذه الأحاديث .. الخ . انظر " لسان الميزان " (٥٧٨/٢) .

(٢) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود القاضي أبو البختري القرشي ، قال يحيى بن معين : كان يكذب – عدو الله– ، وقال عثمان بن أبي شيبه : أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً ، وقال أحمد : كان يضع الحديث وضعاً فيما يرى .. الخ ما جاء في ترجمته ، انظر " لسان الميزان " (١١٠/٣) .

(٣) ســـليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكذاب ، قال أحمد بن حنبل : تقدمت إليه فقال : حدثنا يزيد عـــن مكحـــول ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، فقلت أين لقيته ؟ فقال : يا أحمق لم أقله حتى أعددت له جـــواباً، لقيـــته بـــ (باب الأبواب) ، قال يحيى كان أكذب الناس ، وقال البخاري : متروك رماه قتيبة وإســـحاق بالكذب .. الخ . انظر " الضعفاء لابن شاهين " (٩٦) ، و " الجامع " للخطيب (٢٠٢/١رقم ١٥٣) ، و " لسان الميزان " (١١٠/٣) .

(٤) إسحاق بن نجيح الملطي الأزدي أبو صالح : ترجم له الحافظ في " تقريبه " بقوله : " كذبوه " وانظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (٢٢٩/١) .

(٥) الحسين بن علوان الكلبي قال فيه يحيى : كذاب وقال علي : ضعيف جداً ، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وقال صالح جزره : كان يضع الحديث .
انظر " اللسان " (٣٤٣/٢) .

المعلـــم فقـــال: لأخزينهم اليوم . حدثني عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " معلموا صبيانكم شراركم ، أقلهم رحمة لليتيم ، وأغلظهم على المسكين " (١)

وقيل لمأمون بن أحمد الهروي ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخراسان ؟ فقال : نا أحمد بن عبد الله نا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " يكون في أمـــتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمتي ، هو سراج أمتي " (٢)

---

(١) عبيد الله بن إسحاق الضبي الكوفي .

ضـــعفه يحـــيى بن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن الجارود : يُعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة ، وقال أبو حاتم : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذلك الثبت في حديثه بعض الإنكار اهـــ . من " اللسان" (٥٦١/٤) .

وسيف بن عمر التميمي ، ويقال : السعدي " ضعيف جداً " ، انظر " التهذيب " (٢٩٥/٤).

وسعد بن طريف هو الإسكاف الحنظلي الكوفي " متروك " ، انظر " التهذيب " (٤١٢/٣).

وقد أخرج هذا الخبر :

ابـــن حـــبان في مقدمة " المجروحين " (٦٦/١) ، وابن عدي في " الكامل "(١٢٧١/٣،١١٨٨)، و (٥/ ١٩٨٦) ، والجوزقاني في " الأباطيل " (٢/رقم ٧٢٨، ٧٢٩) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (١/ رقم ٤٤٤) . كلهم من طرق عن عبيد الله بن إسحاق الضبي ، قال سيف بن عمر التميمي ، قال : كنت عند سعد بن طريف ثم ذكره .

قـــال ابن عدي في " الكامل " (٣ /١٢٧١) : وهذا حديث منكر موضوع ، وقد اتفق في هذا الحديث ثلاثة من الضعفاء ؛ فرواه ، عبيد بن إسحاق الكوفي العطار ، يلقب عطار المطلقات ضعيف ، وسيف بن عمـــر الضبي الكوفي ، وسعد الإسكافي كوفي ضعيف ، وهو أضعف الجماعة ، فأرى- والله أعلم - أن البلاء من جهته .

وفي (ص ١١٨٨) قال كذلك ، ولو لم يرو سعد غير هذا الحديث ؛ لحكم عليه بالضعف ، علي أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف ، وعن سيف ، عبيد بن إسحاق ، وجميعاً ضعاف، فلا أدري البلاء منهما أو منه اهـــ .

(٢) **موضـــوع** . أخرجه : ابن حبان في " المجروحين " (٤٦/٣) ، والجوزقاني في " الأباطيل " (٢٨٣/١) وابـــن الجـــوزي في " الموضـــوعات " (٤٠٣/٢ رقـــم ٨٧٠). مـــن طـــريق مأمـــون بـــن =

وقيل لمحمد بن عُكّاشة الكرماني إن قوماً عندنا يرفعون أيديهم في الركوع ، وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال : ثنا المسيب بن واضح، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري، عن أنس ، قال :

قال رسول الله ﷺ:"من رفع يده في الركوع فلا صلاة له" (١)

= أحمد السلمي الهروي قال ثنا أحمد بن عبد الله الجوباري أخبرنا عبد الله ابن معدان الأزدي عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللهﷺ به بدون القصة التي أوردها المؤلف .

وقد أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/٥٧) من طريق المؤلف .

قال الجوزقاني : هذا حديث موضوع باطل لا أصل له من كلام رسول اللهﷺ ولا أنس بن مالك حدث به ، ولا عبد الله بن معدان رواه ، وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجوباري أومن موضوعات مأمون بن أحمد السلمي ، وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضعان خبيثان .

والظاهر أنه من وضع مأمون ويأخذ ذلك من كلام المؤلف ، ونص عليه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٣٥) ويأخذ كذلك من كلام ابن حبان في مقدمة " المجروحين "(١/٤)، والله أعلم .

(١) أخرجه : ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٤/ ٢٣٣) ، من طريق البيهقي عن المؤلف به ، وأخرجه الجوزقاني في " الأباطيل " (٢/١٥رقم ٣٩٣) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٣٨٧رقم ٩٦٤) ،وفي "التحقيق" (١/٣٣٤رقم٢٤٧) .

من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ثنا حامد بن عبد الله الواعظ قال : ثنا علي بن محمد بن عيسى قال : ثنا محمد بن عكاشة الكرماني ثنا المسيب بن واضح قال : ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس ، عن الزهري عن أنس قال : قال رسول اللهﷺ " من رفع يديه في التكبير ؛ فلا صلاة له " .

وأخرجه الجورقاني في " الأباطيل " (٢/١١رقم ٣٩٠) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٣٨٦رقم ٩٦٣) ،وفي "التحقيق "(١/٣٣٤رقم٢٤٨) .

من طريق المأمون بن أحمد السلمي ثنا المسيب بن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة به .

أقول : أما عن الطريق الأولى ؛ فمداره على محمد بن عكاشة الكرماني .

قال الحافظ ابن حجر في " اللسان " : (٥/٢٨٥) : قال الدارقطني : يضع الحديث ، وقال أبو إسحاق محمد بن يونس ، يحدث بأحاديث بواطيل ، وقال الحاكم : بلغني أنه كان ممن يضع الحديث حسبة ، قال الحافظ ابن حجر : فهذا مع كونه كذاباً من أنجس الكذب ، فإن الرواية عن الزهري بهذا السند ، بالغة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع ، وعند الاعتدال ، وهي في " الموطأ " وسائر كتب أهل الحديث ، و الأمر فيها أسهل من أن يستدل له .

قال الحاكم - رحمه الله- : وكل من رزق الفهم في نوع من العلم وتأمل هذه الأحاديث علم أنها موضوعة على رسول الله ﷺ . ومنهم قوم من السؤَّال والمُكَدين يقفون في الأسواق ، والمساجد والمحافل ، فيضعون في الوقت على رسول الله ﷺ بأسانيد صحيحة قد حفظوها ، فيذكرون الموضوعات بتلك الأسانيد .

[٤٥] أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، ثنا إبراهيم بن عبد الواحد البلدي ، قال : سمعت جعفر بن محمد الطيالسي ، يقول : صلى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قاص فقال : ثنا أحمد بن حنبل ، و يحيى بن معين قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا إله إلا الله يُخلق من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب ، وريشه من مرجان ، وأخذ في قصة نحواً من عشرين ورقة ، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى بن معين ، ويحيى ينظر إلى أحمد ، فقال : أنت حدثته بهذا ؟ فقال : والله ما سمعت به إلا هذه الساعة ، قال : فسكتا جميعاً حتى فرغ من قصصه ، وأخذ قطاعه ، ثم قعد ينتظر بقيتها ، فقال له يحيى بن معين بيده : أن تعالى، فجاء متوهماً لنوال يجيزه ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ، فقال : أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، فقال : أنا يحيى بن معين ، وهذا أحمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله ﷺ فإن كان لا بد والكذب فعلى غيرنا ، فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم قال : لم أزل أسمع أن يحيى ابن معين أحمق ، ما علمته إلا الساعة ، فقال له : يحيى بن معين ، فكيف علمت أني أحمق ؟ فقال : كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين ، وأحمد ابن حنبل غيركما ، كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين غير هذا . قال : فوضع أحمد كمه في وجهه ، وقال : دعه يقوم ، فقام كالمستهزئ بهما [١]

أقول: وأما الطريق الثاني : فمداره على مأمون بن أحمد السلمي ، وقد سبق أنه غير مأمون ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم ، والله المستعان .

وقد ذكر العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله- الحديث في "الضعيفة" (٢/٤٠رقم ٥٦٧) وذكر الطريقين،قال ويحتمل أن يكون أحدهما سرقه من الأخر،والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جداً .**=

(٤٦) أخـــبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا صالح ابن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي ، ثنا مؤمل بن يهاب قال : قام رجل يحدث ويزيد بن هارون قاعد ، فجعل يسأل الناس فلم يعط ، فقال : نا يزيد بن هارون عن شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا سأل السائل ثلاثاً فلم يعط فليكبر عليهم ثلاثاً ، وجعل يقول : الله أكبر ، الله أكبر الله اكبر ، ثم مر ، فذكرناه ليزيد بن هارون فقال : كذب علي الخبيث ، ما سمعت بهذا قط ، قال : وقام رجـــل فجعل يقول حدثنا يزيد بن هارون عن ذئب بن أبي ذئب ، فضحك يزيد بن هارون ، فلمـــا قمنا تبعناه ، فقلنا له ويحك ليس اسمه : ذئب ،إنما هو محمد بن عبد الرحمن، فقال : إذا كان أبوه اسمه أبو ذئب ، فأي شئ يكون ابنه إلا ذئب [1] .

[٤٧] سمعـــت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه يقول : خرجنا ونحن ببغداد من مجلـــس إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ومعنا جماعة من الغرباء ، فيهم رجل كثير المجون ، فبينا نحـــن نمشـــي ، إذ استقبلنا أمرد وضئ الوجه ، فتقدم هذا الغريب إليه فقال : السلام عليك ،

أخرجها : ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٨٥/١) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٣٢/١-٣٣ رقم ٢٣) .

ومدارها على إبراهيم بن عبد الواحد الطبري ، ويقال البلدي ويقال البكري .

قال الذهبي في " السير" (٨٦/١١) :" هذه حكاية عجيبة ،وراويها البكري لا أعرفه فأخاف أن تكون من وضعه "

و انظر " الميزان " (١٦٩/١) ،و اللسان " (١٧٧/١) ، والله أعلم

(١) **إسناده حسن .**

أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ترجمه الخليلي في " الإرشاد " (٩٧٤/٣رقم ٩٠٣)

بقوله : ثقة متفق عليه .

وصـــالح بن محمد بن حبيب ، هو صالح بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس قال فيه الذهبي في " السير " (٢٣/١٤) : الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق أبو علي الأسدي .

وقد أخرجه ابن حبان في " مقدمة المجروحين " (٨٦/١) ، ومداره على مؤمل بن يهاب ويقال إهاب وهو "صدوق له أوهام " ، إلا أنه قد حكى قصة عن نفسه ، فيحتمل منه في هذه الحالة ، والله أعلم .

فلما صافحه قبل عينيه وخده ، ثم قال له حدثنا : إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه ، قال الشيخ أبو بكر : فلما انصرف إلينا ، قلت له : ألا تستحي تلوط وتكذب في الحديث . فقال : يا سيدي ، والحديث كما يجئ [١] .

قال الحاكم - رحمه الله - : فهذه الطائفة بأنواعها كَذَبةٌ على رسول الله ﷺ .

❖ الطبقة الثانية من المجروحين :

قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله ﷺ بأسانيد (معروفه) [٢] وضعوا لها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ، ليستغرب بتلك الأسانيد ، منهم : إبراهيم بن اليسع [٣] وهو ابن أخي حية يحدث عن جعفر بن محمد الصادق ، وهشام بن عروة فيركّب حديث هذا على حديث ذاك ، وكذلك حماد بن عمرو النصيبي [٤] .

---

(١) أحمد بن إسحاق الفقيه .

هو الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام ، أبو بكر أحمد بن إسحاق أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي .

انظر ترجمته في " سير أعلام النبلاء " (١٥/٤٨٣) . والله أعلم .

(٢) لا توجد في الأصل ، وهي في (ف) .

(٣) إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي :

قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن المديني : ليس بشيء ، ونقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين أنه قال : شيخ ثقة كبير ، وقال ابن حبان : روى عن جعفر وهشام مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، اهـ من " اللسان " (١/١٤٩) .

أقول : ويظهر من ترجمته أنه : " ضعيف جداً " ، والله أعلم .

(٤) حماد بن عمرو النصيبي .

قال الجوزقاني : كان يكذب ، وقال البخاري : يكنى أبا إسحاق ، منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وكذا قال النسائي .

انظر " لسان الميزان " (٢/٣٩٧) .

وبهلول بن عبيد [١] ، وأصرم بن حوشب [٢] وغيرهم .

❁ الطبقة الثالثة من المجروحين :

قوم من أهل العلم حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا مثل : إبراهيم بن هدبة [٣] وغيره .

[٤٨] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ،يقول : سمعت العباس ابن محمد الدوري ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : كان شيخ عند درب أبي الطيب يروى عن الأوزاعي يقول : ثنا : أبو عمرو - رحمه الله - فاختلفنا إليه فقعد يوماً في الشمس فنظرنا في صحيفته . فإذا في أعلى الصحيفة حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي ، قال : فطرحنا صحيفته ، وتركناه [٤] .

---

(١) بهلول بن عبيد الكندي الكوفي ، أبو عبيد .
قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، الخ .
انظر " لسان الميزان " (٧٨/٢) .

(٢) أصرم بن حوشب أبو هشام قاضي همدان .
قال يحيى بن معين : كذاب خبيث ، وقال البخاري ومسلم والنسائي : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، وقال ابن أبي حاتم : روى عن أبي سنان الشيباني ، سمعت أبي يقول : هو متروك الحديث اهـ .
انظر " لسان الميزان " (٥٧٩/١) .

(٣) إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري .
قال عباس عن ابن معين : قال قدم أبو هدبة ،فاجتمع عليه الخلق ، فقالوا : أخرج رجلك ، كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار أو شيطان اهـ .
هذا وقد كذبه غير واحد من أهل العلم انظر " لسان الميزان " (٢٢٠/١) .

(٤) **إسناده صحيح** .
والخبر في " تاريخ الدوري " (٧٢٠/٢) ، ومن طريقه ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٧٢/١)، وابن عدي في " الكامل " (٢٧٤٨/٧) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٤٠١/١٤) .
جميعاً من طريق عباس بن محمد الدوري به .=

[٤٩] سمعت أبا نصر أحمد بن سهل البخاري يقول : سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول : سمعت مؤمل بن إهاب يقول سمعت يزيد بن هارون يقول : كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن أنس بن مالك ، فخدعه بعض أصحاب الحديث ، فأشترى له كتابا من السوق في أوله ثنا شريك ، وفي آخره أصحاب شريك : الأعمش ، ومنصور وهؤلاء ، فجعل يحدث يقول ثنا منصور ثنا الأعمش قال : فقيل له أين لقيت هؤلاء ؟ فأخذ كتابه فقيل لعلك سمعت هذا من شريك ، فقال الشيخ : حتى أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك [٢] .

[٥٠] أخبرنا أبو علي الحافظ أخبرنا محمد بن عبد الله البيروتي ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا [يحيى] (٣) بن صالح ثنا إسماعيل ابن عياش قال : كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث ، فقالوا: هاهنا رجل يحدث عن خالد بن معدان ، فأتيته ، فقلت أي سنة كتبت

=وقد أخرجه : الخطيب في " تاريخه " كذلك من طريق زكريا بن يحي الساجي عن ابن معين به .
ولفظ الدوري كما في " التاريخ " .
قال أبو قتادة : كان ينزل دار سفيان بن معاوية ، ليس بشيء ، وليس هو أبو قتادة الحراني، هذا رجل آخر ، كان شيخ عند درب أبي الطيب يروي عن الأوزاعي ، وكان يقول : ثنا أبو عمرو - رحمه الله - فذهبنا إليه ، واختلفنا إليه ، فقعدنا يوماً في الشمس ، فذهبنا ننظر في أعلى الصحيفة ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، عن الأوزاعي ، قال فطرحنا صحيفته ، وتركناه وكانت كنيته أبو قتادة وليس هو أبا قتادة الحراني كان رجلاً آخر اهـ .

(٢) **إسناده لا بأس به .**
وقد أخرجه من طريق المؤلف الخطيب في " الكفاية " (رقم ٤٣٥) بتحقيقي ، وأخرجه ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/٧٠) .
من طريق محمد بن أدريس ، ثنا مؤمل بن إهاب عن يزيد بن هارون به.
ومؤمل بن إهاب ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : " صدوق له أوهام " ، ويظهر لي والله أعلم أنه لا بأس به .
انظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (١٠/٣٤٠) وتمشى روايته في مثل هذا ، والله أعلم .
(٣) كذا الصواب ، وفي الأصل محمد .

عـــن خالد بن معدان ؟ قال : سنة ثلاث عشرة فقلت : أنت تزعم أنك سمعت من خالد ابن معدان بعد موته بسبع سنين ، قال إسماعيل : فقلت له : مات خالد سنة ستة ومائة [١]

[٥١] سمعت أبا علي الحافظ يقول : لما حدث عبد الله بن إسحاق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب أتيته فسألته عن مولده ؟ فذكر أنه ولد سنة أحدى وخمسين ومائتين ، فقلت له : مات محمد بن أبي يعقوب الكرماني قبل أن تولد بتسع سنين فاعلمه [٢]

قـــال الحـــاكم - رحمـــه الله - : ولما قدم علينا أبو جعفر محمد بن حاتم الكشِّي [٣] ،وحـــدث عـــن عـــبْد بن حُمَيد ، سألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لأصحابنا سمع هذا الشيخ من عبْد بن حُمَيْد بعد موته بثلاث عشرة سنة .

---

(١) **إسناده حسن .**

ســـليمان بن عبد الحميد البهراني " صدوق " ، ويحيى بن صالح هو الوحاظي أبو زكريا ، ويقال أبو صالح الشامي الدمشقي " صدوق " .

وقد أخرج الخبر :

الخطـــيب البغدادي في كتابه " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١٩٩/١رقم (١٤٨) من طريق المؤلف .

وأخرجه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١٣٣/٦) ، وابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٧١/١) ، وابن شاهين في " الضعفاء " (١٣٧رقم ٤٣٥) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٣٤٨/٤٥) جميعاً من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني به ، وقد تكلمت عليه بتوسع في تحقيقي على " الكفاية " للخطيب البغدادي تحت رقم (٣١٣) ، والله أعلم .

(٢) عبد الله بن إسحاق الكرماني

ترجم له الحافظ الذهبي في " الميزان " (٦٠/٤) وقال فيها ، واهٍ ، ثم ذكر قصة أبي علي النيسابوري معه ، انظر " اللسان " (٣١٠/٣) .

والخبر أخرجه الخطيب في " الجامع " (٢٠٠/١رقم ١٤٩) من طريق المؤلف به .

(٣) محمد بن حاتم بن خزيمة الكشي

قـــال الذهبي - رحمه الله - في " الميزان " (٩٥/٦) : ورد نيسابور ، وحدث عن عبد بن حميد، فاتهم في ذلك .

روى عنه الحاكم ، وقال : " كذاب " انظر " اللسان " (١١٧/٥) . =

وهذا النوع من المجروحين فيهم كثرة ، وقد لقيت أيام رحلتي منهم جماعة ، وأظهرت أحوالهم .

۞ الطبقة الرابعة من المجروحين :

قـــوم عمدوا إلى أحاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها إلى رسول الله ﷺ كأبي حذافة أحمـــد بن إسماعيل السهمي ، روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " **الشفق الحمرة** " .

وهو في " الموطأ " عن نافع عن ابن عمر قوله [1]

=وأخرج هذه الفقرة عن الحاكم الخطيب في " الجامع " (١/٢٠٠) .

(١) لم أقف عليه في " الموطأ " .

وقـــد أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١/٥٥٩رقم ٢١٢٢) ، وابن أبي شيبة (١/٢٩٣رقم ٣٣٦٢) ، وابن النذر في" الأوسط " (٢/٣٣٩) ، والبيهقي في " السنن " (١/٣٧٣) ، وفي " المعرفة " (١/٤٠٩) .

من طرق عن نافع عن ابن عمر : قال : الشفق الحمرة .

وأخرجه الدارقطني في " سننه " (١/٣٦٩) ، والبيهقي في " سننه " (١/٣٧٣) ،وابن الجوزي في "التحقيق" (١/٢٧٥) .

مـــن طـــريق عتيق بن يعقوب ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ الشفق الحمرة ، فإذا غاب الشفق وجب الصلاة .

قال البيهقي : والصحيح موقوف .

أقول : وعتيق بن يعقوب ، هو ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

وثقه الدارقطني ، وقد ذكروا في ترجمته شيئاً من الأوهام والغرائب ، انظر " لسان الميزان " (٤/١٥٤) .

قال البيهقي في " المعرفة " (١/٤٠٩) .

ورويناه عن عمر، وابن عباس ، وعلى، و عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة -رضي الله عنهم - ولا يصح فيه عن النبيﷺ شئ ، وفي " التخليص الحبير " (١/٣١٤رقم ٢٥١) .

قـــال الحافظ ابن حجر : ورواه ابن عساكر من حديث أبي حذافة عن مالك ، وقال : حديث عتيق أمثل إسناداً . وذكر الحاكم في : " المدخل " حديث أبي حذافة ، وجعله مثالاً لما رفعه المجروحون من الموقوفات اهـــ . وفي " التعليق المغني على سنن الدارقطني " (١/٢٧) ، قال الآبادي : قال الشيخ تقي الدين في "=

ويحـيى بن سلاّم [المصري] [١] ، روى عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر أن النبي ﷺ قال : " **من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة** " ، وهو في "الموطأ" لمالك ، عن وهب بن كيْسان عن جابر قوله[٢] ، وأشباه هذا كثيرة ، فيستشهد بهذا على سائر هذه الروايات .

=لإمام "ورواه أبو القاسم أيضاً من حديث علي بن جندل ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أبو حذافة ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قال أبو القاسم : تفرد به علي بن جندل الوراق عن المحاملي عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي ، وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك ، وكلاهما غريب ، وحديث عتيق أمثل إسناداً اهـ .

(١) هكذا في الأصل ، وفي ترجمته من " لسان الميزان " البصري .

(٢) **صح موقوفاً** .

أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (٢١٨/١) ، والبيهقي في " جزء القراءة " (ص ١٥٩رقم ٣٤٩) .

من طريق بحر بن نصر ثنا يحي بن سلام ثنا مالك بن أنس ثنا وهب بن كيسان قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فلم يصل إلا وراء الإمام** " .

وفيه يحي بن سلام البصري ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : يُكتب حديثه مع ضعفه ، وذكره ابن حبان في " الثقات" وقال : ربما أخطأ ، وقال سعيد بن عمرو البرذعي : قلت لأبي زرعة في يحي بن سلام ، فقال : لا بأس به ربما وهم ، وقال أبو حاتم الرازي : كان شيخاً بصرياً وقع إلى مصر ، وهو صدوق اهـ . من " اللسان " (٤٠٢/٧رقم ٩٢٢٩) ، وعليه فمثله لا يحتج به .

وقد تابع يحي بن سلام جماعة من الرواة على رفعه .منهم

١-٢ إبراهيم بن رستم ، وعلى بن الجارود بن يزيد .

أخرجه البيهقي في " جزء القراءة " (ص ١٦٢رقم ٣٥٣) ، وفي إسناده محمد بن أشرس ، قال البيهقي : محمد بن أشرس هذا ، مرمى بالكذاب ولا يحتج بروايته إلا من غلب عليه هواه ، نعوذ بالله من متابعة الهوى

٣- يحي بن نصر بن حاجب .

أخرج روايته البيهقي في " جزء القراءة " (ص ١٦١رقم ٣٥٢) .

قال البيهقي : يحي بن نصر بن حاجب غير مستنكر منه مثل هذه الرواية ، فقد روى عن مالك وغيره من الأئمة ما لم يتابع .=

❁ الطبقة الخامسة من المجروحين :

قوم عمدوا إلى أحاديث مروية عن التابعين ، أرسلوها عن رسول الله ﷺ فزادوا فيها رجلاً من الصحابة فوصلوها ، مثل إبراهيم بن محمد المقدسي ، روى عن الفريابي عن

=**أقول** : وفي " لسان الميزان " (٤٤٠/٧) قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال أحمد : كان جهمياً يقول قول جهم ، وقال أبو جعفر العقيلي : منكر الحديث . الخ .

٤- إسماعيل بن موسى .

أخرجه البيهقي في جزئه (ص ١٦٠رقم ٣٥٠) .

وقال بعده وهم الراوي عن إسماعيل السدي في رفعه بلا شك فيه ، فقد خالفه الثبت عن إسماعيل بن موسى .

أقول : وكما يرى الناظر فإن جميع ما سبق من المتابعات ليحيى بن سلام لا يُفرح بها ، وقد خالف هؤلاء جميعاً جماعة من الثقات رووه عن مالك موقوفاً .

فمن هؤلاء :

١- **معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي** مولاهم ، أبو يحيى المدني ، ثقة ثبت " قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك .

أخرجه الترمذي في " سننه " (١٢٤/٢رقم ١٣٣) .

٢- **يحيى بن يحيى الليثي** راوي " الموطأ " وروايته في " الموطأ " (٧٦رقم ١٨٨) .

٣- **عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري** " ثقة حافظ " .

وروايته في " شرح المعاني " (٢٨/١) .

٤- **يحيى بن بكير المخزومي** مولاهم المصري " ثقة ، إلا أنه تكلم في سماعه من مالك .

وروايته عند البيهقي في " سننه " (١٦٠/٢) .

ثم قال البيهقي - رحمه الله - هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع ، وقد رفعه يحيى ابن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك ، وذاك مما لا يحل روايته على طريق الاحتجاج به ،

وفي " جزء القراءة له " (ص١٦٠) . قال أبو أحمد : لم يرفعه عن مالك غير يحيى بن سلام وهو في " الموطأ " موقوف ، وقال لنا أبو عبد الله الحافظ فيما قُرء عليه : وهم يحيى بن سلام على مالك بن أنس في رفعه هذا الخبر ، ويحيى بن سلام كثير الوهم ، وقد روى مالك بن أنس هذا الخبر في " الموطأ " عن وهب بن كيسان عن جابر من قوله ، قال : وقد روى من وجه أخر مرفوعاً ، وهم الراوي في رفعه اهـ .

وانظر كذلك في نفس المصدر (ص ١٦٢) .

وقد تكلم على هذا الحديث العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في كتابه " الإرواء " (٢٧٣/٢رقم ٥٠٠) . =

الـــثوري ، عـــن الأعمش عن أبي ظبيان عن سلمان أن النبيﷺ قال : " **ليس شئ خيراً من ألف مثله إلا الإنسان** " (١)

---

(١) **الصحيح في هذا الوجه الإرسال** ، وأما الحديث **فحسن لغيره** .

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرح الفريابي أبو إسحاق

قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وقال الساجي : يحدث بالمناكير والكذب ، وقال الأزدي : ساقط اهـــ من " التهذيب " (١/١٦١) .

وقال ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/١٦٠) : في الكلام على بعض الأسانيد ، فإنا نرى أن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي سرقه فركب له إسناداً اهـــ .

أقـــول: فكلام الأزدي مع ابن الجوزي مع كلام المؤلف ، يرجح عدم الإحتجاج بحديثه، و أما قول الذهبي ـــ رحمه الله ـــ لا يلتفت إلى قول الأزدي ، فإن في لسانه في الجرح رهقاً . اهـــ .

أقـــول: لم يتفرد بذلك الأزدي ، بل تابعه الحاكم وابن الجوزي ، وفي هذه الحالة لا بد من إعمال الجرح وعدم إهماله بالكيلة ، والله أعلم . هذا وقد توبع إبراهيم بن محمد على الرفع .

ثنا أبو صالح الأعرج ثنا سعيد بن عبد الله السواق ثنا الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن عطية عن سلمان به . وسعيد بن عبد الله السواق لم أعرفه ، وفيه مخالفة للإسناد الأول ، وهي ذكر عطية بن سعيد العوفي ، وهو ضعيف ، وتابعهما كذلك عيسى بن عبد الله العسقلاني .

ثنا الفريابي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان به .أخرجه تمام في" فوائده " (٤/٣٨٩رقم ١٥٥٧)

وعيســـى بـــن عـــبد الله العسقلاني ، وثقه الدارقطني ، إلا أن ابن عدي ذكر له في " الكامل " أحاديث استنكرت عليه ، ثم قال : قد كتب الناس عنه ، وكان يسرق الحديث ، والضعف على حديثه بين . اهـــ انظر " لسان الميزان " (٥/٣٧٨رقم ٦٤٧٩) .

وخالف هؤلاء .

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير ، وهو ثقة ، وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش .

أخرج روايته سعيد بن منصور في " سننه " (٢/٢٣٨رقم ٢٦٢٢) عن الأعمش عن إبراهيم مرسلاً .

ولذلك فروايته مقدمة على رواية من سبق ، والله أعلم .

وقد جاء الحديث من وجه أخر .

أخرجه : الإمام أحمد في " مسنده " (٢/١٠٩) ، والطحاوي في " شرح المشكل " (٤/١٠٧رقم ١٤٧١) ، والطبراني في " الصغير " (٢/٢٥٢رقم ٤١٢) ، وأبو الشيخ في " الأمثال " (ص ١٠٣رقم ١٣٩) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٢٢٢٤) ، والقضاعي في " الشهاب " (٢/٢١٥رقم ١٢١٦) .

من طريق ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول اللهﷺ قال : " **الناس كالإبل المئة هل ترى فيها من=**

والحديث في كتاب الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن رسول الله ﷺ مرسلاً ، وعلى هذا النوع جماعة يستشهد بهذا على الجملة .

۞ الطبقة السادسة من المجروحين :

قـــوم الغالب عليهم الصلاح ، والعبادة ، لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث وحفظه والإتقان فيه ، فاستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم .

[٥٢] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس ابن محمد الدوري ، يقول : سمعت خلف بن سالم ، يقول : من أستخف بالحديث أستخف به الحديث [١]

=**راحلـــة أو متى ترى فيها راحلة** " ، قال : وقال رسول الله ﷺ : " **لا نعلم شيئاً خيراً من مئة مثله إلا الرجل المؤمن** " .

وإســـناده ضعيف ، فيه أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني " صدوق يهم " وشيخه محمد بن عبد الله بن عمرو هو ابن عثمان بن عفان أبو عبد الله المدني المعروف بالديباج لحسنه ، ترجم له الحافظ ابن حجر – رحمه الله – بقوله : " صدوق " .

أقـــول: ولعل الراجح في أمره ، أن يقال : " صدوق له أوهام " ، فقد وثقه النسائي ، و قال في موضع آخـــر : لـــيس بالقـــوي ، وذكـــره ابـــن حبان في " الثقات " وقال : في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير ، وقال البخاري : عنده عجائب ، وقال ابن الجارود : لا يكاد يتابع على حديثه اهـــ .

من " تهذيب التهذيب " (٢٦٨/٩) ، والله اعلم .

وهو شاهد للمرسل السابق ، والله المستعان .

(١) **إسناده صحيح** .

وخلف بن سالم :

هـــو خلـــف بن سالم المخرمي أبو محمد المهلبي مولاهم البغدادي . ثقة حافظ صنف المسند ، عابوا عليه التشيع ، كذا في " التقريب " .

وانظر ترجمته في " تهذيب التهذيب " (١٣٨/٣) والله أعلم .

قال الحاكم - رحمه الله - :

هذه الطبقة فيهم كثرة ، وأكثرهم زهاد وعباد .

وهـــذا ثابت بن موسى الزاهد ، دخل على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه ، وشريك يقول حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ ، ولم يذكـــر المتن ، فلما نظر إلى ثابت بن موسى ، قال : " من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " .

وإنمـــا أراد بـــذلك ثابـــت بن موسى لزهده وورعه ، فظن ثابت بن موسى أنه روى الحـــديث مـــرفوعاً بهذا الإسناد ، فكان ثابت يحدث به عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي ســـفيان ، عـــن جابر ، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه ، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى ، فرووه عن شريك .

[٥٣] أخـــبرنا بصحة ما ذكرته أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال : قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول في ثابت ابـــن موســـى قـــال : شيخ له فضل وإسلام ، ودين وصلاح ، وعبادة ، قلت : ما تقول في حـــديث جابر " **من كثر صلاته في الليل** " ، فقال غلط من الشيخ، وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه [١]

---

(١) **إسناده صحيح** .

شيخ الحاكم . عثمان بن عبد الله السماك ، قال فيه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣٠٢/١١) : كان ثقة ثبتاً ، وانظر ترجمته ، في " سير أعلام النبلاء " (٤٤٤/١٥) .

ومحمد بن عبد الرحمن بن كامل ، أبو الأصبغ " ثقة " ، انظر " تاريخ بغداد " (٣١٦/٢) .

ومحمد بن عبد الله بن نمير " ثقة حافظ فاضل "

والقصة ، أخرجها القضاعي في " مسند الشهاب " (٢٥٥/١) . من طريق المؤلف

أما عن حديث " **من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار** " .=

=فقد أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١/٤٢٢رقم ١٣٣٣) ، والعقيلي في " الضعفاء " (١/١٧٦رقم ٢٢١) ، وابن عدي في " الكامل " (٢/٥٢٦) ، والبيهقي في " الشعب " (٣/١٢٩) ، والقضاعي في " مسنده " (١/رقم ٤٠٨-٤١٢) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/ ص ٤١١رقم ٩٨٦-٩٨٧).
كلهم من طرق عن ثابت بن موسى أبو يزيد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به .
وثابت بن موسى ، هو ابن عبد الرحمن بن سلمة الضبي ، أبو يزيد الكوفي الضرير العابد " ضعيف " ، وقد أفرط ابن معين فيه ، فكذبه ، وما ذكره المؤلف دليل على عدم تعمده الكذب ، وإنما هو دليل على غفلته ووهمه - رحمه الله - .
ولذلك قال ابن حبان في " المجروحين " (١/٢٠٧) : وكان يخطئ كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا أنفرد ، وهو الذي روى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ وذكر القصة ، ثم قال : وهذا قول شريك قاله عقب حديث الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر يعقد الشيطان على قافيه رأس أحدكم ثلاث عقد ، فأدرج ثابت بن موسى في الخبر ، وجعل قول شريك كلام النبي ﷺ ، ثم سرق هذا عن ثابت بن موسى جماعة ضعفاء ، وحدثوا به عن شريك .
وفي " الضعفاء " للعقيلي (١/٧٦) ، قال : هذا الحديث باطل ليس له أصل .
هذا ، وقد جاء الحديث من غير طريق ثابت بن موسى ، فمن ذلك ما أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢/٧٥٣) ، (٦/٢٣٠٤-٢٣٤٧،٢٣٠٥) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١/رقم ٤١٣-٤١٧) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٧/٣٩٠) ، وابن الجوزي في" الموضوعات" (٢/رقم ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٠) .
أقول : ومع ذلك فإنها متابعات لا يفرح بها ، ولا يزيدُ بعضُها بعضاً إلا وهنا .
قال ابن عدي في " الكامل " (٢/٥٢٦) : وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضعفاء عبد الحميد بن بحر ، وعبيد الله بن شبرمة الشريكي ، وإسحاق بن بشير الكاهلي ، وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي ، وأتى به بعض الضعفاء عن رحموية ، وكذب فإن رحموية " ثقة " ، وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث عن ثابت ، فقال : باطل شبه على ثابت - وذكر القصة التي رواها المؤلف - اهـ .
فائدة : قال السيوطي في " تدريب الراوي " (١/٢٨٧) : وربما وقع الراوي في شبه الوضع غلطاً منه بغير قصد ، فليس بموضوع حقيقة ، بل هو بقسم المدرج أولى ، كما ذكره شيخ الإسلام في "شرح النخبة" قال : بأن يسوق الإسناد فيعرض له عارض ، فيقول كلاماً من عند نفسة ؛ فيظن بعض من سمعه أن ذلك متن ذلك الإسناد ؛ فيرويه عنه كذلك ، كحديث رواه ابن ماجة عن إسماعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً "من كثرت صلاته بالليل..."وذكر حديثنا هذا، والله أعلم .

[٥٤] سمعت أبا علي الحافظ ، يقول : سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن محمد قهزاد يقول : سمعت ابن المبارك [١] يقول : كنت ولو خُيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن المحرر لاخترت أن ألقاه ، ثم أدخل الجنة ، فلما لقيته كانت بَعَرَةٌ أحب إلى منه .

[٥٥] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا عمرو بن محمد بن محمد الناقد ، قال : سمعت وكيعاً ، يقول : وسأله رجل فقال : يا أبا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي ، عن الشعبي في رجل حج عن غيره ، ثم حج عن نفسه ، فقال : من يرويه ؟ قلت : وهب بن إسماعيل قال : ذاك رجل صالح وللحديث رجال [٢]

---

(١) **إسناده حسن** .

وقد وقع في إسناد المؤلف عن محمد بن قهزاذ يقول : سمعت ابن المبارك كما في " الأصل " و نسخة (ف) والظاهر أن الرواية من طريق أبي إسحاق الطالقاني ، قال سمعت ابن المبارك ، وقد أخرجه مسلم في مقدمة " صحيحه " (٢٧/١) ، وابن حبان في " المجروحين " (٢٣/٢)، وابن عدي في " الكامل " (١٤٥١/٤) . جميعاً من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ ، قال سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول : سمعت ابن المبارك يقول : وذكره .

ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزي " ثقة " ، وأبو إسحاق الطالقاني ، هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم ، قال فيه ابن معين : ثقة وفي موضع آخر : ليس به بأس ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت يقول الإرجاء ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف ، وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي : روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب انظر " تهذيب التهذيب " (٩٤/١) ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " صدوق يغرب " .

أقول : ولعل الأقرب في حاله أن يقال : " ثقة يغرب عن ابن المبارك ، ومثله يحتج به ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف ، وهو خبر صحيح** .

أخرجه الخطيب في " الكفاية " (رقم ٤٨٥) من طريق المؤلف ، وفيه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ المعروف بإبراهيمك .

قال فيه الذهبي في "تاريخ الإسلام " (وفيات ٣٣١- ٣٥٠ ص ١١٦) : سمع يحيى بن الذهلي ، والسري ابن خزيمة ،وعثمان بن سعيد الدارمي ، روى عنه الحاكم . وقد ترجم له السمعاني في " الأنساب " مادة=

❁ الطبقة السابعة من المجروحين :

قـــوم سمعوا من شيوخ وأكثروا عنهم ، ثم عمدوا إلى احاديث لم يسمعوها من أولئك الشيوخ ؛ فحدثوا بها ، و لم يميزوا بين ما سمعوا وما لم يسمعوا .

قـــال الحـــاكم – رحمـــه الله – : ورد خراسان جماعة من هذه الطبقة كإبراهيم بن إسحاق الغسيلي [١] .

وأحمـــد بن محمد بن عمر المنكدري [٢] ، وغيرهما غابوا عن أوطانهم ، واستوطنوا بلاد خراســـان ، فكلما رأوا في هذه البلاد حديثا عن شيخ قد كانوا كتبوا عنه ؛ سرقوه وحدثوا بـــه ، فظهر ذلك في حديثهم وقد رأينا في عصرنا منهم جماعة من أعيان الغرباء من أهل العلم فعلوا ذلك .

=الخشـــاوري (٣٦٨/٢) بقوله : ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في "التاريخ" فقال : إبراهيمك القارئ كان من الصالحين ، حدثونا أنه كان يقرأ عند أبي عمرو الحيري والمتقدمين من مشايخنا ، قال : ولا نذكره إلا شيخاً هرماً كان على رأس سكة خشاورة ... قال :كتب عن علي بن الحسن الداربجروي و لم أسمع منه ... الخ . هـــ .

فيظهر من كلام الحاكم أنه لم يسمع منه ، ولعل الخبر الذي بين أيدينا أخذه الحاكم بالإجازة والله أعلم .

وعلى كل فإبراهيم بن إسماعيل مجهول ، و لم يرو عنه غير الحاكم إن صح .

هـــذا ، وقد توبع إبراهيم بن إسحاق القارئ بما رواه ابن حبان في مقدمة " المجروحين "(٦/١) ، حدثني محمـــد ابـــن المنذر، ثنا عثمان بن سعيد ، قال : سمعت عمرو الناقد به نحوه ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، والله أعلم .

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى ، من ولد حنظلة الغسيل .

قال فيه ابن حبان : كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار ، وقال الحاكم : وقد ذكر أن ابن الأخرم حدث عنه في صحيحه " المستخرج " ثم قال : أتعجب من شيخنا ، كيف حدث عن هذا الشيخ في الصحيح ، وليس في كتابه من أشباهه من المجهولين أحد ، وكتابه الصحيح نظيف بمره اهـــ .

انظر " سير أعلام النبلاء " (١٣ / ٤٩٣) ، و " لسان الميزان " (١٢٦/١) .

(٢) سيأتي قريبا الكلام عليه – إن شاء الله تعالى – .

[٥٦] سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس ابن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : قال لي هشام ابن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال : اعطني حديث ابن جريج ، ومعمر ، حتى أسمعه منك ، فأعطيته ، فكتب عني ، ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه ، وعن ابن جريج ، قال لي هشام : انظر في حديثه ، فهو مثل حديثي سواء ، فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن، فعارضت بها ، فاذا هي مثلها سواء فعلمت أنه كذاب [١]

[٥٧] سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس العصمي يقول : لما ورد أحمد بن محمد المنكدري هراة ، نزل قصر جدنا محمد بن عصم ، فورد على أثره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرْزناني الحافظ فروى المنكدري أحاديث حدث بها الأرزناني عن رجل عن شيوخ المنكدري فصعدت القصر يوما من الأيام وبين يدي المنكدري حديث الارزناني وهو يتتبع تلك الأحاديث وينقلها إلى درج في يده . [٢]

---

(١) **إسناده صحيح** .
والخبر في "تاريخ الدوري " (٢/٥٧٠) ، ومن طريقة ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٨/٣١٤رقم ١٤٥٢) ، والعقيلي في " الضعفاء" (٤/٢١٦رقم ١٨٠٥) ، وابن حبان في مقدمة " المجروحين" (١/٧٥)، و (٣/٢٩) ،وابن شاهين في " الضعفاء "(١٧١رقم ٦٠٣) ،وأخرجه ابن عدي في " الكامل" (٦/٢٣٧٢) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا يحيى بن معين قال : قال لي هشام بن يوسف وسألته عن مطرف بن مازن فقال : هو والله كذاب ، ما سمع هذه الأحاديث قليلا ولا كثيرا ، جاءني والله فكتب عني كتاب معمر و لم يسمعه منه ، ثم ذهب فرواه عن معمر وبعث بابن أخيه إليّ فكتب كتاب ابن جريج ، كتاب المناسك و لم يسمعهما ، اذهب فجئ به إن شئت ، قال يحيى : فذهبت فاستعرته ، ثم جئت فعرضت به ، فإذا هو من أوله إلى آخره كتاب هشام . اهـ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن العباس العصيمي
هو محمد بن العباس بن أحمد بن عصم ، قال الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣/١٢٠) ، وكان العصيمي ثبتا ثقة نبيلاً جليلاً .
وقد أخرج ابن عساكر القصة في " تاريخ دمشق " (٥/ ٤٢٩) من طرق عن الحاكم به .
وأبو جعفر الأرزناني هو أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الارزناني .=

❁ الطبقة الثامنة من المجروحين :

قـــوم سمعـــوا كتباً مصنفة عن شيوخ أدْرَكوهم ، و لم ينسخوا سماعاتهم عند السماع ، وتهاونـــوا بها ، إلى أن طعنوا في السن ، وسئلوا عن الحديث ، فحملهم الجهل والشره على أن حدثـــوا بتلك الكتب من كتب مشتراة ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ ، وهم يتوهمون أنهم في رواياتهـــا صـــادقون ، وهذا النوع مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من أكابر العلماء والمعروفين بالصلاح ، وكل من طلبه في زماننا عاينه .

❁ الطبقة التاسعة من المجروحين :

قـــوم ليس الحديث من صناعتهم ، ولا يرجعون إلى نوع من الأنواع العشرة التي يحتاج المحـــدث إلى معرفتها ، ولا يحفظون حديثهم، فيجيئهم طالب العلم ، فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم ، فيُجيبون ويقرون بذلك ، وهم لا يدرون .

[٥٨] أخـــبرني أحمد بن حاتم الكشاني ببخارى ،نا عمر بن محمد البجيري نا عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث ، فـــإذا أبو شيخ جارية بن هَرِم يكتب عنه ، فجعل حفص يضع له الحديث ، ويقول حدثتك عائشـــة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين بكذا وكذا ، فيقول حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشـــة بكـــذا وكذا ، فيقول حفص بن غياث : حدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ،

=قـــال الحاكم : سمعت محمد بن العباس الشهيد يقول : ما قدم علينا هراة أحد مثل أبي جعفر الأَرْزُناني زهـــداً وورعاً وحفظاً واتقانا – رحمه الله – ، انظر ترجمته في " تاريخ دمشق " (٨١/٥٤ رقم ٦٦١٦) ،و" سير أعلام النبلاء " (٢٧٠/١٥) .

والمنكدري : هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد المنكدري أبو بكر التميمي

قـــال الحاكم : له أفراد وعجائب ، وقال الإدريسي : يقع في حديثة المناكير ، ومثله – إن شاء الله – لا يعتمد الكذب .. الخ ، انظر " تاريخ دمشق " (٤٢٧/٥) ، و " السير " (٥٣٢/١٤) ، و " لسان الميزان" (١/ ٣٩٢) .

فيقول حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بكذا، فيقول حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله ! فيقول حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله ، فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية بن هرم فمحاها ، فقال جارية : تحسدوني فقال له حفص : لا ولكن هذا يكذب ، فقلت ليحيى : من الرجل ، فلم يسمه ، فقلت له يوما : يا أبا سعيد : لعلي كتبت عن هذا الشيخ ، ولا أعرفه قال : هو موسى بن دينار [١] .

[٥٩] حدثني أحمد بن الحسن الأصبهاني عن ابن أبي حاتم قال : سمعت أبي يقول : دخلت الكوفة فحضرني أصحاب الحديث ، وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع ، فقالوا أفسدت علينا شيخنا وابن شيخنا ، قال : فبعثت إلى سفيان بتلك الأحاديث التي أدخلها عليه وراقه ؛ ليرجع عنها ، فلم يرجع عنها ، فتركته [٢]

---

(١) **في إسناده من لم أعرفه والخبر صحيح .**

في إسناده أحمد بن حاتم الكشاني ، لم أقف على ترجمته ، وقد ذكره ابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٣١٧/٤٥) فيمن يروي عن عمر بن محمد البجيري .

وأخرج الخبر العقيلي في " الضعفاء " (١٥٦/٤) ، وابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٦٩/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٥٩٦/٢) . من طريق عمرو بن علي ، سمعت يحيى بن سعيد به .

وعمرو ابن علي هو ابو حفص الفلاس " ثقة حافظ" .

وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٨ /١٤٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٢٠٣/١) ، (١٥٧/٤) ، وابن شاهين في " الضعفاء " (رقم ٥٩٧،٩٩) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٣٤٣/٦) .

كلهم من طرق عن صالح بن أحمد بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحفص بن غياث فجعلت لا أريده على شي إلا تلقنه . اهـ لفظ أبي حاتم ، وفي العقيلي ، وابن عدي فاتبعنا أبو شيخ فجعلت أبين له أمره فلا يقبل اهـ .

وموسى بن دينار ، وهو المكي :قال فيه البخاري : ضعيف كان حفص بن غياث يكذبه ، وقال أبو حاتم: مجهول ، وقال الساجي : كذاب متروك الحديث الخ ، انظر " لسان الميزان " (١٥٣/٥) .

وأخرجه ابن أبي خثيمة في " أخبار المكيين من تاريخه " (ص٣٦٩) قال وزعم علي ، قال يحيى : وذكره ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف ، والخبر صحيح .**

وقد أخرجه الخطيب في " الكفاية " رقم (٤٣٧) من طريق المؤلف .=

[٦٠] حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ، قال : حدثني محمد بن عبد السلام البيروتي ، قال : حدثنا جعفر بن أبان الحافظ قال : سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع ،قال : كان له ابن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه ؛ فأنكروا حديثة ، وظنوا أن ابنه قد غيرها .(١)

=وفي إسناده أحمد بن الحسن بن إسماعيل الأصفهاني ، ترجم له ابو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٣٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً ، إلا أن الخبر قد أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/٢٣١ - ٢٣٣) مطولا .

وفيه قال : سمعت أبي يقول :

جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا : بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم ، وتركت سفيان بن وكيع ، أما كنت ترعى له في أبيه ، فقلت لهم : إني أوجب له ، وأحب أن تجري أموره على الستر ، وله وراق قد أفسد حديثة ، قالوا : فنحن نقول له أن يبعد الوراق عن نفسة ، فوعدتهم أن أجيئه ، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث ، وقلت له : إن حقك واجب علينا في مشيخك وفي نفسك ، فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك ؛ لكانت الرحلة إليك في ذلك ، فكيف وقد سمعت ، فقال : ما الذي ينقم علي ؟ فقلت : قد أدخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك ، فقال : فكيف السبيل في ذلك ؟ قلت ترمي بالمخرجات ، وتقتصر على الأصول ، ولا تقرأ إلا من أصولك ، وتنحي هذا الورق عن نفسك ، وتدعوا بابن كرامة ، وتوليه أصولك ، فانه يوثق به ، فقال : مقبول منك ، وبلغني أن وراقه كان قد أدخلوه بيتا يتسمع علينا الحديث ، فما فعل شيئا مما قاله فبطل الشيخ ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أُدخلت بين حديثة ، وقد سرق من حديث المحدثين اهـ..

(١) **إسناده حسن ، والخبر صحيح .**

فيه جعفر بن أبان ، لم أقف على ترجمته ، إلا أن الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروني المشهور بمكحول قد وصفه بالحافظ ، ومثله لا ينزل عن رتبه الاحتجاج إلا بقرينه، والله أعلم .

وقد أخرج الخبر ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/٧٨) ، (٢/ ٢١٩) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (١٢/٤٦٠) .

وفي " التاريخ الأوسط " للبخاري (٢/ ١٢٨) ، ومن طريقه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٢/٤٦٠) وقال أبو داود- يعني الطيالسي- : إنما أوتي قيس من قبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس ؛ فيدخلها في فرج كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك .

وفي " الكامل " لابن عدي (٦/ ٢٠٦٣) اخبرنا الساجي ، حدثني أحمد بن محمد قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر قيساً فقال : كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان والثوري والمتقدمين ؛ فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم .

[٦١] سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت أبا سيار يقول : سمعت أحمد ابن حنبل يقول : لَقّن غياثُ بن إبراهيم ، داود الأودي عـــن الشعبي عن علي - رضي الله عنه - قال : " لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم فصار حديثاً " [١] .

---

(١) إسناده صحيح .

ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/ ٧٨) ، والدار قطني في "سننه " (٣/٢٤٦) ،والبيهقي في " السنن " (٧/٢٤٠ - ٢٤١) .

من طريق أبي سيار البغدادي قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : لقن غياث بن إبراهيم ، داود الأودي عن الشـــعبي عن علي " لا مهر أقل من عشرة دراهم " فصار حديثاً ، وأبو سيار ، هو محمد ابن عبد الله بن المستورد أبو بكر ، يعرف بأبي سيار الحافظ ، قال فيه أبو العباس : محمد ابن إسحاق الثقفي السراج : ثقة مأمون ، انظر " تاريخ بغداد " (٥/٤٢٧) ، وفي " المجروحين " (١/٧٨) قال محمد بن إسحاق السراج : سمعـــت أبـــا سيار ، وكان خير الرجال ، وقال أبو نعيم : الحافظ : قدم أبو سيار محمد بن عبد الله بن المســـتورد البغدادي ، فقال إبراهيم بن أورمة : ما قدم عليكم مثل أبي سيار اهـــ . من" تاريخ بغداد " ، وفي " العلل ومعرفة الرجال " (٧٤رقم ١٤٤) رواية المروذي .

قال : وسألته عن داود بن يزيد الأودي ، فقال : هذا الزعافري ، وهو عم ابن إدريس ، سألوه عن حديث الشعبي " لا يكون المهر أقل من عشرة " ؛ فلم يعرفه ، فسأله شريك فلقنه فحدث به وضعفه .

وفي " الضعفاء " للعقيلي (٢/٤١) .

ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن ثنا عمران بن أبان قال : قال لي حفص : حدثني شريك عن داود الأودي ، عن الشعبي عن علي : " لا مهر أقل من عشرة دراهم " ، قلت : نعم ، قال جعفر : فأنا شاهد لداود حين لقنه هذا الحديث .

وإسناده ضعيف، فيه عمران بن أبان، وهو ابن عمران السلمي ، أبو موسى الطحان الواسطي ، ضعيف.

وأما عن اثر : " لا يكون المهر أقل من عشرة دراهم " ، فقد أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه" (٦/١٧٩ رقم ١٠٤١٦) ، وابن أبي شيبة (٣/٤١٢رقم ١٦٣٦٨) ، والدارقطني في " سننه "(٣/٢٤٥) ، والبيهقي في " السنن " (٧/٢٤٠) جميعا من طريق داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن علي به .

وداود يـــن يـــزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي الأعرج ، عم عبد الله بن إدريس ، ضعيف ، وقد سبق في القصة أن غياثاً لقنه داود ، والله أعلم .

الطبقة العاشرة من المجروحين :

قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه ، وعرفوا به ، فتلفت كتبهم بأنواع من التلف : الحرق أو النهب أو الهدم أو الغرق أو السرقة ، فلما سئلوا عن التحديث ؛ حدثوا بها من كتب غيرهم ، أو من حفظهم على التخمين ، فسقطوا بذلك ، منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري على جلالة محله وعلو قدرة .

[٦٢] سمعت أبا علي الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خَلَّف بعده مثله [١]

[٦٣] أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي بنيسابور ،نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا أبي ، نا إبراهيم بن إسحاق القاضي بمصر ، قال : أنا حملت رسالة الليث ابن سعد إلى مالك بن انس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة وأخبره بحاله ، فجعل يقول فابن لهيعة ليس يذكر الحج ، فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه .[٢]

---

(١) **إسناده صحيح** .

أخرجه ابن حبان في " المجروحين " (١٢/٢) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥٨/٣٢) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد به .

وأحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي ، كان أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث ، والحفظ له ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في " تقريبه " بقوله : " ثقة حافظ " ، وانظر " تهذيب التهذيب " (٣١/١) .

(٢) **إسناده حسن – إن شاء الله –** .

شيخ الحاكم ، أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ترجمه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٢١٧/٣-٢١٨) ، وقال : كان ثبتاً صحيح السماع ، حسن الأصول ، كتبنا عنه بسمرقند ، كان ثقة في الحديث فاضلاً .

وفي " سير أعلام النبلاء " (٥٤٨/١٥) .

قال الحاكم : هو محدث عصره بخراسان ، وأكثر مشايخنا رحلة ، واثبتهم أصولاً=

قال الحاكم - رحمه الله - :

وقد رُوي عن مالك عن ابن لهيعة حديث ، وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر ،

=والخبر أخرجه "ابن حبان في" المجروحين" (١٢/٢) من طريق يحيى بن عثمان به ، ويحيى هو ابن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي ، أبو زكريا المصري .

قال أبو سعيد بن يونس : كان عالماً بأخبار البلد ، وبموت العلماء ، وكان حافظاً للحديث ، وحدث بما لم يكـــن يوجد عند غيره . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : يتشيع ، وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه ، فطعن فيه لأجل ذلك ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه وقـــد اعترض على ذلك الإمام الذهبي - رحمه الله - فقال : قلت : هذا جرح غير مفسر ، فلا يطرح به مثل هذا العالم .

أقول: ولعل كلام أهل العلم فيه ، هو من أجل تحديثه من كتب غيره ، وقد ألمح لذلك الحافظ ابن حجر في ترجمته له في " التقريب " حيث قال فيه : صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم ؛ لكونه حدث من غير اصـــله اهـــ ، ولكن قد مدحه ابن يونس مدحاً رفيعاً ، وابن يونس مقدم في المصريين وأهل المغرب من غـــيره ، وكون يحيى بن عثمان قد حدث من كتب غيره فلا يضره ذلك ؛ إذا كان حافظاً لحديثة ، وقد سبق وصفه بالحفظ ، والله أعلم .

وانظر " سير أعلام النبلاء " (٣٥٤/١٣) ، و " تهذيب التهذيب " (١٢٢/٧) .

وأبوه عثمان بن صالح بن صفوان "صدوق " .

وإبراهيم بن إسحاق القاضي .

ذكـــره الكندي في قضاه مصر (ص٣٢١) فقال : ثم ولي القضاء به إبراهيم بن إسحاق القاري من القارة حليف بني زهرة من قبل السري بن الحكم ، وجُمع له القضاء ، والقصص ، وليها يوم الاثنين لعشر بقين من ذي القعدة ، سنه أربع ومائتين ، وذكر له قصة تدل على ورعه وعدله في القضاء .

وترجم له الذهبي في " تاريخ الإسلام " (وفيات ٢٠١-٢١٩ ص٣٥) . قال : وكان رجلاً صالحاً . توفي في جمادي الآخرة سنه خمس ومائتين اهـــ .

هـــذا ، و لم أقـــف فيه على أكثر من ذلك ، و لم أقف كذلك على أحد روى عنه غير عثمان بن صالح ، الواقـــع في الإسناد إلا أنه مشهور بالقضاء ، معروف بالصلاح ، فمثله لا يرمى بالجهالة ، وقد حكى عن نفسة قصة ، فيحتمل منه في مثل ذلك ، والله أعلم .

حديثة ، فخلط من حفظه ، وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثة . فكان أحمد بن حنبل يقول: سماع عبد الله بن المبارك ، وأقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل وفاته بعشرين سنه صحيح .

[٦٤] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول ، قلت ليحيى بن معين: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ؟ قال : ابن لهيعة ضعيف الحديث . (١)

[٦٥] سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول : سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد [من الغد] (٢) بألف دينار (٣) .

---

(١) **إسناده حسن .**

احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي النيسابوري

ترجمه الذهبي في " السير " (١٥/٥١٩)

قال : قال فيه الحاكم : كان صدوقاً .

وقد أخرج الأثر ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٢/١٥٥) ، من طريق ابن عبدوس به ، وأخرجه كذلك ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (٢/١٣) ، قال ، سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدارمي يقول : قلت ليحيى بن معين به ، والله أعلم .

(٢) الزيادة من (ف) .

(٣) **إسناده صحيح .**

وأبو عبد الله البوشنجي :

هو محمد بن سعيد بن عبد الرحمن البوشنجي ، " ثقة حافظ فقيه " .

وقد أخرج الأثر :

الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٣/١٠) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٠/٣٧٢) من طريق الحاكم أبي عبد الله به .

وجاء كذلك من طرق أخرى عن قتيبة بن سعيد كما في " تاريخ بغداد " (١٣/٨) ، وابن عساكر (٥٠/ ٣٧٣) ، والله أعلم .

[٦٦] أخبرني أبو نصر محمد بن عمر الخفاف ، نا محمد بن المنذر الهروي قال : سمعت أحمد بن واضح المصري يقول : كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلا ثقة ، و لم يكن فيه اختلاف ، حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير فذهب إليه يعني إلى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن إسماعيل ، ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال : أليس قد سمعت النسختين ؟ قال : نعم ، قال : فحدثني بهما ، قال قد ذهبت كتبي ولا أحدث به ، قال : فما زال به هذا الرجل حتى خدعه ، وقال له : النسخة واحدة ، فحدث بها ، فكل من سمع قديما قبل ذهاب كتبه ؛ فحديثة صحيح ، ومن سمع منه بعد ذلك ؛ فليس حديثة بذاك [١]

قال الحاكم - رحمه الله - :

فهذه أنواع المجروحين من المحدثين ، وما سوى ذلك مما يوهم أنه جرح ؛ فليس بجرح ، وشرحها في هذا الموضع يطول .

ولعل قائلاً يقول : إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة ، والغيبة محرمة في أخبار كثيرة عن رسول الله ﷺ وقائل هذا يخوض فيما ليس من صناعته ، فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم ، أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل ، ففي هذا الإجماع دليل على إباحة جرح من ليس هذا صفته .

[٦٧] وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى ابن أسد ، نا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر، عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: " أقبل رجل ، فلما رآه رسول الله ﷺقال : **بئس أخ العشيرة** ، فلما جاء وجلس ، كلمه

---

(١) فيه أبو نصر محمد بن عمر الخفاف ، وأحمد بن واضح المصري ، لم أقف لهما على ترجمة والأثر أخرجه ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/٧٥)، والخطيب في " الكفاية " رقم (٤٤٤) بتحقيقي
من طريق المؤلف ونقله الحافظ عن المؤلف في " لسان الميزان " (٦/٩٤) .

وانبســـط إليه ، قالت عائشة - رضي الله عنها - : إنك قلت ما قلت ، فلما دخل؛ ألنت له القول ، فقال ﷺ : يا عائشة ، **إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه** [1] هذا، أو نحوه ، فإني علقته هاهنا حفظاً .

قال الحاكم - رحمه الله - :

هـــذا خبر صحيح ، وفيه الدلالة على أن الأخبار عما في الرجل على الديانة ليس من الغيبة .

---

(١) **إسناده حسن ، وهو صحيح .**

فيه أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المعروف بزكروية

قال فيه الدارقطني : لا بأس به ، انظر تاريخ بغداد (٨/٤٦٠) ، و " السير " (٨/٣٤٧) .

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه " (١٠/رقم ٦٠٣٢ ، ٦٠٥٤ ، ٦١٣١ فتح) ، وفي " الأدب المفرد " (٢/٦٨٩رقـــم١٣١١) ، ومســـلم في " صـــحيحه " (٤/٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١) ، وأبو داود في " سننه " (٤/٣٥١ رقم ٤٧٩١) ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (٢٤٦رقم ٢٣٨) ، والترمذي في " سننه " (٤/٣٥١رقم٤٧٩١) ، وفي " الشمائل " (١٩٨رقم ١٣) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٠/٤٠١رقم ٤٥٣٨) ، وفي " المجروحين " (١/١٧-١٨) ، وعبد الرزاق في " مصنفه " (١١/١٤١ رقم ٢٠١٤٤) ، والحميدي في " مسنده " (١/١٢١ رقم ٢٤٩) ، وعبد بن حميد (٣/٢٣٤ رقم ١٥٠٩) ، وابن أبي الدنيا في " الصـــمت " (٣٣٥ رقم ٢١٩) ، وفي " ذم الغيبة " (ص ٨٦/رقم ٨٢) ، والطبراني في " الأوسط " (٧/٣٢٠ رقم ٧٦١٨) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٥٩رقم ٣٢٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣٥) ، والقضاعي في "مسنده" (٢/١٧١-١٧٢ رقم ١١٢٦) ، والبيهقي في "سننه"(١٠/٢٤٥) ، والخطيب في " الكفاية " (رقم ٧٢) والبغوي في " شرح السنة " (١٣/١٤١رقم ٣٥٦٣) .

كلهم من طرق ، عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - به ، ولفظه عند البخاري ، أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فلما رآه ، قال : " **بئس أخو العشيرة ، وبئس ابن العشيرة** " ، فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه ، وانبسط إليه ، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله حين رأيت الرجل ، قلت له كذا وكذا ، ثم انطلقت في وجهه ، وانبسطت إليه ، فقال رسول الله ﷺ **متى عهدتني فاحشاً ، وإن شر الناس عند الله منـــزلة يوم القيامة ؛ من تركه الناس اتقاء شره** " والله أعلم .

وأيضاً فإن فاطمة بنت قيس لما انقضت عدتها ، وأرادت أن تتزوج استشارت رسول الله ﷺ في معاويـــة وأبي جهم ، فقال رسول الله ﷺ : **أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه** [1] .

---

(١) **صحيح** .

أخـــرجه : مســـلم في " صـــحيحه " (٢/١١١٤-١١٢٠رقـــم ١٤٨٠) ، وأبو عوانة في "المستخرج" (رقم ٤٦٣٦،٤٦٣٧) ، وأبو نعيم في " المستخرج " (٤/رقم ٣٤٩-٣٤٩٨) ، وأبو داود في " سننه " (٢/٢٨٥-٢٨٨) ، والنســـائي في " سننه " (رقم ٣٢٢٢ ، ٣٢٤٤ ، ٣٢٤٥) والترمذي (٣/١١٣٥) ، والدارمـــي في " سننه " (٢/١٣٥) ، والشافعي كما في " المسند " (٢/رقم ١٥٦،١٧٦) ، والطيالسي في " مســـنده " (٥٧رقم ١٦٤٥) ، والطبري في " تفسيره " (١٣/٤٣٧ آية ١٦ الطلاق) ، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٧/١٩ رقم ١٢٠٢١ - ١٢٠٢٧) ، والحميدي في " مسنده " (١/١٧٦ رقم ٣٦٣) ، وأحمد في " مســـنده " (٦/٤١٢ -٤١٦) ، وابـــن أبي عاصـــم في " الآحـــاد والمثاني " (٦/٧ رقم ٣١٨٣) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (٦٤ -٦٥) ، وفي " شرح المشكل " (٧/٥٦ رقم ٢٦٤٣) ، والطبراني في " الكبير " (٢٤ رقم ٩٢٤-٩٢٨،٩٢٥-٩٥٥) ، و البيهقي في " سننه " (٧/١٧٧-١٧٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٧١ - ٤٧٤) ، والخطـــيب في " الكفاية " رقم (٧٣) ، والبغوي في " تفسيره " (٤/٣٥٩ آية ١٦ الطلاق) ، وفي " شرح السنة " (٩/٢٩٦ رقم ٢٣٨٥) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (٢/٣٠٣ رقم ١٧٤٠) .

جمـــيعاً من طرق عن فاطمة بنت قيس ، أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبته ، وهو غائب ، فأرسل إليها وكيلَهُ بشعير فَسَخطتْهُ ، فقال والله مالك علينا من شيء ، فجاءت رَسُوْلَ اللهﷺ فذكرت ذلك له فقال : **ليس لك عليه نفقه ، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ، ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي ، اعْتدِّي عند ابن أم مكتوم ؛ فإنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني** ، قالت فلما حَلَلْتُ ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان ، وأبا جهم خطباني فقال رسول الله ﷺ : " **أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقـــه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له ، أنكحي أسامه بن زيد ، فكرهته ، ثم قال انكحي أسامة ، فنكحته ، فجعل الله فيه خيراً ، واغْتَبطْتُ به** . اهـــ . واللفظ لمسلم .

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله - في " الكفاية " (ص ٨٥) :

في هذا الخبر دلالة على أن إجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة ؛ لتجنب الرواية عنهم ، وليعدل عن الاحـــتجاج بأخبارهم ؛ لأن رسول الله ﷺ لما ذكر في أبي جهم أنه لا يضع عصاه عن عاتقه ، وأخبر عن معاوية أنه صعلوك لا مال له ،عند مشورة استشير فيها لا يتعدى المستشير ،كان ذكر العيوب الكامنة في=

وهذا خبر صحيح ، مستعمل عند الفقهاء، وفيه الدليل الواضح أن رسول الله ﷺ أخبر عن أحوالهما على الديانة ؛ فلم تكن غيبة .

وأول مـــن وقـــي الكذب عن رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - لما جاءت الجدة تسئل ميراثها .

والقصـــة فـــيه مشـــهورة [1] ثم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حبس جماعة من الصحابة .

=بعـــض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم ، وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال ، وتحليل الحرام ، وإلى الفساد في شريعة الإسلام أولى بالجواز وأحق بالإظهار .

وأما الغيبة التي نهي الله تعالى عنها بقوله عز وجل : ﴿ **وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً** ﴾ وزجر رسول الله ﷺ عنها بقوله : "**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم**" فهي ذكر الرجل عيوب أخيه يقصد بها الوضع منه ، والتنقيص له ، والإزراء به ، فيما لا يعود إلى حكم النصيحة ، وإيجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن ، وقبول خبر الفاسق واستماع شهادة الكاذب ، وقد تكون الكلمة الواحدة ، لها معنيان مختلفان ، على حسب اختلاف حال قائلها في بعض الأحوال يأثم قائلها ، وفي حالة أخرى لا يأثم . اهـــ .

(١) **ضعيف** ، فيه قبيصة بن ذويب ، لم يسمع من أبي بكر - رضي الله عنه - .

أخرجه :

مالك في "الموطأ" (٣/١٢٥-١٢٧ رقم ٧٢٢) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٢١٢ رقم ٢١٩٧) ، وأبـــو داود في " سننه " (٣/١٢١ رقم ٢٨٩٤) ، والنسائي في " الكبرى " (٤رقم ٦٣٣٩ ، ٦٣٤٦) ، والترمذي في " سننه " (٤/٤٢ رقم ٢١٠١) ، وابن ماجه (٢/٩٠٩-٩١٠ رقم ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥) ، وابن حـــبان في " صحيحة " (١٣/٩٣٠ رقم ٦٠٣١) ، وابن الجارود في " المنتقى " (٣/٢٢٣ رقم ٩٥٩) ، والحاكم في " المستدرك " (٤/٣٣٨) ، وعبد الرزاق في " مصنفه " (١٠/٢٧٤ رقم ١٩٠٨٣) ، وابن أبي شـــيبه في " مصنفه " (٦/٢٧١ رقم ٣١٢٦٣) ، وأحمد في " مسنده " (٤/٢٢٥) ، والمروزي في " مسند أبي بكر " (ص ٢٦٢ رقم ١٢٩) ،وأبو يعلي في "مسنده" (١/١١٠ رقم ١١٩) ،والطبراني في " الكبير " (١٩رقم٥١٠-٥١٢) ، (٢٠/٤٣٨ رقم ١٠٦٨) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١١/٩٥-٩٦) ، والبغوي في " شرح السنة " (٨/٣٤٥ رقم ٢٢٢١) . =

وقال قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ (١).

=من طريق قبيصة بن ذؤيب أنه قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها ، فقال : مالك في كتاب الله تعالى شيء ، وما علمت لك في سنه نبي الله ﷺ شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس ، فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس ، فقال أبو بكر : هل معك غيرك ، فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيره بن شيعه ، فأنفذه له أبو بكر اهـ الخبر وهو بلفظ أبي داود .

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – في " التخليص الحبير " (٣/١٧٩-١٨٠) : وإسناده صحيح لثقة رجاله ؛ إلا أن صورته مرسل ، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ، ولا يمكن شهوده للقصة ، قاله ابن عبد البر بمعناه ، واختلف في مولده ، والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة ، وقد أعله عبد الحق تبعاً لابن حزم بالانقطاع وقال الدارقطني في " العلل " بعد أن ذكر الاختلاف فيه عن الزهري ، يشبه أن يكون الصواب قول مالك ومن تابعه .

أقول: وهو الراجح – إن شاء الله تعالى – وقد تكلمت على طرقه بتوسع في تحقيقي على " الكفاية " للخطيب البغدادي (برقم ٤٠) يسر الله طبعه والاستفادة منه ، والله الموفق .

(١) **صحيح** .

أخرجه : عبد الله بن أحمد في " العلل ومعرفة الرجال " (١/٢٥٨رقم ٣٧٢) ، وأبو زرعة الدمشقي في " تاريخه " (ص ٢٧٠رقم ١٤٧٩) ، والطحاوي في " شرح المشكل " (١٥/٣١١) ، وابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١/٣٥) ، والطبراني في " الأوسط " (٣/٣٧٨رقم ٣٤٤٩) ، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص ٥٥٣رقم ٧٩٤) ، وابن عدي في " الكامل " (١/١٨) ، والحاكم في " المستدرك " (١/١١٠) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٧/١٤٢) .

جميعاً .

من طرق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : بعث عمر إلى عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي مسعود الأنصاري ، وفي راوية – لأبي ذر – فقال : ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى أستشهد .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وفي رواية لابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٠/٥٠٠) .

من طريق صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : والله مامات عمر بن الخطاب ، حتى بعث إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاق : عبد الله وحذيفة ، وأبي الدراداء ، وأبي ذر ، وعقبه بن عامر فقال : **ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق ؟** قالوا : أتنهانا ؟ قال : لا ، أقيموا عندي ، لا والله لا تفارقوني ما عشت ، فنحن أعلم ما نأخذ ونرد عليكم ، فما فارقوه حتى مات ... الأثر . وإسناده " حسن " .=

ثم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني غيره عنه استحلفته ، فإذا حلف لي ؛ صدقته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر - رضي الله عنه - (١)

=وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . قال يعقوب بن شيبه : كان ثقة يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن روى عن عمر سماعاً غيره ، وعده بعضهم من صغار الصحابة ، وضعف ذلك الحفاظ ابن حجر في " تهذيبه " ، وقال البيهقي في " سننه " : لم يثبت له سماع من عمر .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : قد تقدم أن يعقوب بن شيبة أثبته ، وكذا قال الواقدي وغيرهما وكذا قال الطبري ، وروى ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ،عن أبيه قال: رأيت بيت رويشد الثقفي حين حرقه عمر ، كان حانوتاً للشراب ، فرأيته كأنه جمرة . اهـ من " تهذيب التهذيب " (١/ ١٢٥-١٢٦) ،و انظر " الإصابة " (١/١٠٦) ، و " جامع التحصيل " للعلائي (ص ١٤٠) .

أقول: وعلى هذا ، فالراجح هو ثبوت سماع إبراهيم بن عبد الرحمن من عمر - رضي الله عنه - . هذا ، وقد اختلف في مراد الفاروق عمر - رضي الله عنه - من ذلك.

فقال يزيد بن هارون : فيما أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٠ / ٥٠٠) بإسناده إليه :

قال : بلغني أن قوماً قالوا في حديث شعبة ، أن عمر حبس فلاناً ، وفلاناً على التهمة ، وبئس ما قالوا ، إنما هذا على أن يقلوا الحديث عن رسول الله ﷺ لا يشغلنهم عن القرآن .

وقال ابن حبان في مقدمة " المجروحين " (١ / ٣٦) :

لم يكن عمر بن الخطاب - وقد فعل - يتهم الصحابة بالتقول على النبي ﷺ ولا ردهم عن تبليغ ما سمعوا من رسول الله ﷺ ، وقد علم أنه ﷺ قال : ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، وأنه لا يحل لهم كتمان ما سمعوا من رسول الله ﷺ ، ولكنه على ما يكون بعده من التقول على رسول الله ﷺ ؛ لأنه عليه السلام - قال : " إن الله تبارك وتعالى نزل الحق على لسان عمر وقلبه " ، وقال : " إن يكون في هذه الأمة محدَّثون فعمر منهم " ، فعد عمر من الثقات المتقنين الذين شهدوا الوحي و التنزيل ، فأنكر عليهم كثرة الرواية عن النبي ﷺ لئلا يجترئ من بعدهم ممن ليس في الإسلام محله كمحلهم ؛ فيكثر الرواية ، فيزل فيها ، أو يقول متعمداً عليه ﷺ لنوال الدنيا ... الخ .

وانظر كلام الإمام الطحاوي - رحمه الله - في " شرح المشكل " (١٥/٣١٣) ، والله أعلم .

(١) **ضعيف** .

أخرجه : أبو داود في "سننه" (٢/٦رقم ١٥٢١) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤١٤، ٤١٧، ٤١٥) ، والترمذي في " سننه " (٢/٢٥٧رقم ٤٠٦) ، و (٥/٢٢٨/رقم ٣٣٠٦) ، وابن ماجه (١/٤٤٦رقم ١٣٩٥) ، وابن حبان في " صحيحه " (٢/٣٨٩رقم ٦٢٣) ،والطيالسي في " مسنده "(٢/١) ،والطبري=

=في " تفسيره " (٤آية ١٣٥) آل عمران ، وأحمد في " مسنده " (١/١٠، ٦١) ، والمروزي في " مسند أبي بكر " (ص ٤٣، ٤٤) ، والبزار في " مسنده " (١/٦١-٦٣) ، وأبو يعلى في " مسنده " (١/١١ رقم ١) ، والطبراني في " الدعاء " (٣/١٦٢٣رقم ١٨٤١، ١٨٤٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " (١/١٠٦ رقم ١٢٦) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص١٧٤) ، وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١/٧٨ رقم ١٨٥) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٥/٤٠١رقم ٧٠٧٧، ٧٠٧٨) ، والخطيب في " الكفاية " رقم (٤٥) ، والمقدسي في " المختارة " (١/٨٢-٨٣ رقم ٧-٩) .

كلهم من طرق عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه ما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، قال : وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر - رضي الله عنه - أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له** " ثم قرأ هذه الآية :﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ** ﴾ الخ الآية . واللفظ لأبي داود ،وهو ضعيف .

فيه أسماء بن الحكم الفزاري ، وقيل السلمي " مجهول " . قال البزار في " مسنده " : (١/٦٤رقم ١١) ، وقول علي : كنت امرأ إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً . إنما رواه أسماء بن الحكم ، وأسماء مجهول ، لم يحدث بغير هذا الحديث ، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة ... الخ .

وفي " سؤالات ابن الجنيد لابن معين " (ص ٧٨رقم ٣٩٦) " هذا رجل لا يعرف " ، وفي " الكامل" (١/٢٤١) ، قال ابن عدي بعد أن ذكر حديثه هذا ، هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ولعل له حديثاً آخر .

وقال البخاري في " التاريخ الكبير " (٢/٥٤) :

أسماء بن الحكم الفزاري سمع علياً ، وروى عنه علي بن ربيعة يعد في الكوفيين ، قال كنت إذا حدثني رجل عن النبي ﷺ حلفته ، فإذا حلف لي ؛ صدقته ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الحديث الواحد ، وحديث آخر ، ولم يتابع عليه ، وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض ، فلم يحلف بعضهم بعضاً.

وتابعه العقيلي كما في " الضعفاء " (١/١٠٧) .

وفي " الثقات " لابن حبان (٤/٥٩) قال في أسماء : يخطئ .

هذا ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في " تقريبه " بقوله : " صدوق " ، ولعل الحافظ اعتمد في توثيقه على قول العجلي حيث قال فيه : تابعي ثقة ، ولا ينفعه ذلك مع تجهيل من سبق ذكرهم من أئمة هذا الشأن وفرسانه ، والله المستعان .

وفي " تهذيب التهذيب " (١/٢٤٢) وقال موسى بن هارون : ليس بمجهول ؛ لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع ، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي ، فلوا أن أسماء بن الحكم عنده مرضياً ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث .=

ثم عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : كنا نحفظ الحديث وحديث رسول الله ﷺ يحفظ حتى ركبتم الصعب والذلول [١] ثم عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال لغلامه نافع ، لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس - رضي الله عنهما - [٢] .

=**أقول :** أما عن رواية الركين بن الربيع عنه فدعوى تحتاج إلى دليل في هذا الموضع ، وهل صحت الرواية عنه بذلك أم لا ؟ فقد جزم البخاري والبزار وغيرهما بأنه لم يرو عنه غير علي بن ربيعة ، والله المستعان .

وأما القول بأن علي بن ربيعة قد سمع من علي ، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضياً ... الخ هذا ما يسميه أهل العلم بتوثيق المبهم ، ولا يحتج به عند جمهور أهل الحديث ، ولا يعلم كذلك منزلة علي بن ربيعة في هذا الشأن أي من حيث التعديل والتجريح .

ولذلك ، فالراجح - والله أعلم - هو القول بجهالة أسماء بن الحكم .

هذا وقد ذكر المزي - رحمه الله تعالى - متابعات لهذا الخبر .

وتعقبه الحافظ بن حجر في " تهذيب التهذيب " (١/٣٤٣) .

فقال : قلت : والمتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئاً ؛ لأنها ضعيفة جداً ... الخ . اهـ

وقد تكلمت على طرق هذا الحديث بشيء من التوسع ، كما في تحقيقي على " الكفاية " (رقم ٤٣) بما يغني عن إعادته في هذا الموضع ، والله أعلم .

(١) **صحيح** . وقد سبق الكلام عليه برقم (٣٣) .

(٢) **ضعيف** .

أخرجه : ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤١/١٠٧) .

من طريق محمد بن موسى الحرشي نا عبد الله بن عيسى أبو خلف نا يحيى البكاء قال : سمعت ابن عمر يقول لنافع : " اتق الله ، ويحك يا نافع ، ولا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس ، كما أحل الصرف وأسلم ابنه صيرفياً .

وإسناده ضعيف . فيه يحيى بن مسلم البكاء " ضعيف "

قال الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى - في " سير أعلام النبلاء " (٥/٢٢) ، قال : البكاء واه ،

وقد رواه ابن عساكر من طريق أخرى في " تاريخه " (٤١/١٠٨)

من طريق هارون بن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة عن أيوب بن يزيد قال : قال ابن عمر به .

ورواه غيره عن ضمرة فقال : عن أبرد بن يزيد وكلاهما لم اهتد إلى معرفتهما .

وقد خالف ما جاء عنهم .

ما رواه عبد الله بن أحمد في " العلل ومعرفة الرجال " (٢/٧٠ رقم ١٥٨٢) حدثني أبي قال : ثنا إسحاق بن الطباع قال : سألت مالك بن أنس ، قلت : أبلغك أن ابن عمر قال لنافع : لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس ، قال : لا ، ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد ،مولاه=

فأمـــا الـــتابعون وأتباع التابعون فمن بعدهم من أئمة المسلمين ، فقد عدلوا وجرحوا رواة الحـــديث ، ودُوِّن كلامهـــم في التواريخ ونقل إلينا بنقل العدل عن العدل ، فظهر بهذا الإجمـــاع الـــذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل ، وأنه ليس بغيبة كما يـــتوهم عـــوام الناس . قال الحاكم - رحمه الله - : ولما استدعى الأمير المظفر بهمته العالية الإشـــارة إلى الصـــحيح والســـقيم من الأخبار المخرجة في كتاب " الإكليل " ، قدمت هذه الخطبة مستدلاً بها على ما وفق له من الإصابة وسميتها " المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل " ؛ لـــتعلم أن معـــرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية علمٌ لا يستغني عنه عالم ، وأنا ممتثل بمشـــيئة الله ســـبحانه وتعالى ما رسمه بعلامات تدل على كل حديث منها على ما شرحته في أول هـــذه الرســـالة . فعلامة ما في الدرجة الأولى من الصحيح المخرج من كتاب البخاري ومســـلم (ص) وعلامـــة القســـم الـــثاني من الصحيح والإشارة فيه أنه صحيح براو واحد للصـــحابي (صـــر).وعلامة القسم الثالث من الصحيح والإشارة فيه أنه براو واحد للتابعي (صت) .وعلامة القسم الخامس من الصحيح والإشارة فيه أنها أخبار رواتها ثقات وهي شواذ بلا شواهد (صش) .

=وإسناده صحيح

أقول وأثر سعيد هذا : أخرجه عبد الله في المصدر السابق (٢/٧١ رقم ١٥٨٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤١/١٠٨ - ١٠٩) من طريق ابراهيم بن سعد ، عن أبيه قال : قال سعيد بن المسيب لمولى له يقال له برد : لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس .

وإسناده صحيح .

قال الذهبي في " السير " (٥/٢٣)

قلـــت : هـــذا أشبه ، ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام ابن عمر ، ولا كان تصدى للرواية اهـــ . هذا وقد ترجم الحافظ ابن حجر في " التقريب " لعكرمة بقوله :

" ثقة ثبت " عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعه "

والله أعلم .

وعلامـــة القســـم السادس من الصحيح والإشارة فيه إلى المراسيل بأنها صحيحه على مذهب الكوفيين (صمر) .

وعلامـــة القسم السابع من الصحيح والإشارة فيه إلى أخبار الأئمة الثقات من المدلسين (صد) .

وعلامة القسم الثامن من الصحيح والإشارة فيه أنه صحيح الإسناد وقد خولف الراوي الثقة فيه (صخ) .

وعلامة القسم التاسع من الصحيح والإشارة فيه أن راويه صدوق وليس بحافظ (صظ).

وعلامة القسم العاشر من الصحيح والإشارة فيه أنه صحيح الإسناد وفي روايته مبتدع(صع) وكل حديث يخلو عن علامة من هذا العلامات المبينة ؛ فإنه من رواية المجروحين . تم " كتاب مـــدخل الإكلـــيل " بحمد الله وحسن توفيقه ، والصلاة على خير خلقة محمد وآله أجمعين ، وحســـبنا الله ونعم المعين [1] . وكتبه إبراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاشبيلي ببغداد - حرسها الله - في العشر الأواخر من شعبان سنة سبع وتسعين وخمس مائة من أصل قرى على ابن ناصر -رحمه الله-.

---

(١) مكـــتوب على الهامش آخر ما رواه أبو صالح المؤذن ، وأبو عبد الله بن الغافر الفارسي عن البيهقي - رحمهم الله جميعاً - وكتب أسفل منه بلغت المعارضة بالأصل المنتسخ منه والحمد لله اهـــ .

وإلى هـــنا يتم تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه بحمد الله وفضله ، وذلك في يوم الاثنين السادس من محرم عام ١٤٢٠ هـــ .

والحمد لله أولاً وآخراً حمداً يدوم بدوام الله على جميع نعمه ، وصلى الله وسلم على النبي الأمي الطاهر الزكي ، وعلى آله الطاهرين في كل وقت وحين اللهم آمين . كتبه الفقير إلى عفو ربه :

أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي .

دار الحديث بمأرب

الفهارس

١ – فهرست الأحاديث والآثار .

٢ – فهرست الموضوعات .

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
	حرف الألف	
إذا انتصف شعبان فلا تصوموا	أبو هريرة	٥٨
أما معاوية فصعلوك	فاطمة بنت قيس	١٣٩
أنا خاتم النبيين لا نبي بعدى	أنس	٩٦
إن الجنة لا تدخلها عجوز	عائشة	٤٣
	حرف الباء	
بال قائمًا من جرح	أبو هريرة	٤٧
بسم الله وبالله	جابر	٦٠
بلغوا عنى ولو آية	عبد الله بن عمرو	٩٥
بئس أخو العشيرة	عائشة	١٣٧
	حرف التاء	
تسمعون ويسمع منكم	ثابت بن قيس	٦٦،١
	حرف الحاء	
حدثوا عنى كما سمعتم	أنس بن مالك	٦٨،٤٥
حزقة حزقة ترق عيني	أبو هريرة	٤٥
	حرف الشين	
شرب وهو قائم	ابن عباس ، وعلي	٤٦
الشفق الحمرة	ابن عمر	١٢٠
الشيطان مع الواحد	عمر	٨١
	حرف الكاف	
كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء	عائشة	٦١

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
كان يسير العنق	أسامة	٤٢
كان يغط إذا نام	ابن عباس	٤٥
كلوا البلح بالتمر	عائشة	٦٢
حرف اللام		
ليس شئ خيرًا من ألف مثله	سلمان	١٢٣
حرف الميم		
مشى عن زميل له	أسماء	٤٣
من سمع النداء فلم يجب	ابن عباس	٧٣
من صلى معنا هذه الصلاة	عروة بن مضر س	٥٢
من قال لا إله إلا الله يخلق من كل	أنس	١١٤
من كان له إمام فقراءة الإمام	جابر	١٢١
حرف النون		
نضر الله امرءًا سمع منا	ابن مسعود	١، ٢٦
حرف الياء		
يا أبا عمير ما فعل النغير	أنس	٤٣
يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس	أنس	١١٣

فهرس أطراف الآثار

طرف الأثر	الراوي	الصفحة
	حرف الألف	
ابن لـــهيعة ضعيف الحديث	ابن معين	١٣٦
أحفظ لأهل البيت ثلاثمائة	أحمد بن محمد بن سعيد	٤٨
إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال	أحمد بن حنبل	٣٠
إذا روينا في الثواب والعقاب	عبد الرحمن بن مهدى	٢٩
إذا سأل السائل ثلاثًا	إبراهيم النخعي	١١٥
أكثروا من الأحاديث فإنها السلاح	سفيان الثوري	٢٥
أنا حملت رسالة الليث إلى مالك	إبراهيم بن إسحاق	١٣٤
أنا والجاحظ وضعنا حديث فداك	أبو العيناء	١٠٢
إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ	ابن المبارك	٦٩
إن الرجل ليحدثني بالحديث فما أهمه		١٠٦
إن هم الرجل أن يكذب	سفيان الثوي	١٠٦
إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ	ابن عباس	٩٩
إني قد رأيت الناس أعرضوا عن القرآن	أبو عمار المرزوي	١٠٧
(أو أثارة من علم) قال إسناد الحديث	مطر الوراق	٢٠
الإسناد سلاح المؤمن	سفيان الثوري	٢٧
الإسناد من الدين	ابن المبارك	٩٨
إياكم والمغيرة بن سعيد	إبراهيم النخعي	٧٩
	حرف الجيم	
جاءت الجدة إلى أبي بكر	قبيصة بن ذؤيب	١٤٠

طرف الأثر	الراوي	الصفحة
	حرف الحاء	
حضرت موت ابن لـــهيعة	قتيبة بن سعيد	١٣٤
	حرف الخاء	
خرجنا ونحن ببغداد من مجلس	أبو بكر أحمد بن إسحاق	١١٥
	حرف الدال	
دخل غياث بن إبراهيم على المهدي	أبو بكر بن خيثمة	١٠٨
دخل غياث بن إبراهيم على المهدي	داود بن رشيد	١٠٧
دخلت على شيخ وهو يبكي	سليمان بن حرب	١٠٣
دخلت الكوفة فحضرني أصحاب الحديث	أبو حاتم الرازي	١٣١
	حرف الذال	
ذاك رجل صالح وللحديث رجال	وكيع	١٢٧
	حرف الراء	
رأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء	أبو بكر الأثرم	٣٥
	حرف السين	
سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع	جعفر بن أبان	١٣٢
سمعت رجلاً من الخوارج تاب	ابن لـــهيعة	١٠٠
	حرف الصاد	
صح من الحديث سبعمائة ألف	أحمد بن حنبل	٤٨
صلى أحمد ويحيى في مسجد	جعفر بن محمد	١١٤
	حرف الظاء	
ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة	أبو العباس بن سعيد	٥٠
	حرف القاف	
قال لي المهدى : ألا ترى ما يقول هذا	أبو عبيد الله	١١٠
قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف	ابن معين	١٢٩

طرف الأثر	الراوي	الصفحة
قام رجل يحدث ويزيد بن هارون قاعد	مؤمل بن إهاب	
قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	١٤٠
قول الرجل حدثني أبي عن جدي	مالك بن أنس	٢٤
قيل لأبي عصمة من أين لك عن عكرمة	أبو عمار المروزي	١٠٧
حرف الكاف		
كان إسحاق بن إبراهيم يملى سبعين ألف	علي بن خشرم	٤٨
كان شيخ عند درب أبي الطيب	ابن معين	١١٧
كان عندنا شيخ بواسط يحدث	يزيد بن هارون	١١٨
كان محمد بن خلاد الاسكندراني	أحمد بن واضح	١٣٧
كان له ابن هو آفته	ابن نمير	١٣٢
كتبت بإصبعي عن أبي جعفر	أبو بكر بن دارم	٥٠
كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور	ابن معين	٣٦
كل علم ليس فيه حدثنا وأخبرنا	شعبة	٢٧
كنا عند أبي أسامة فقال	أبو عبيد	٧٢
كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه	أبو بكر الأثرم	٧٠
كنا عند شيخ من أهل مكة	يحيى بن سعيد	١٣٠
كنا نحفظ الحديث وحديث رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٤٤
كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ	علي	١٤٢
كنت أمشي بمصر وفى كمي مائة جزءً	محمد بن المسيب	٥٠
كنت أنظر إلى فم قتادة	شعبه	٧١
كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث	إسماعيل بن عياش	١١٨
كنت عند سعيد بن طريف فجاء ابنه	سيف بن عمر التميمي	١١١

طرف الأثر	الراوي	الصفحة
كنت ولو خيرت بين أم أدخل الجنة	ابن المبارك	١٢٧
حرف اللام		
لكل دين فرسان	يزيد بن زريع	٢٧
لما احترقت كتب ابن لهيعة	قتيبة بن سعيد	١٣٦
لما حدث عبد الله بن إسحاق الكرماني	أبو علي الحافظ	١١٩
لما ورد أحمد بن محمد المنكدري	عبد الله بن محمد	١٢٩
لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا	ابن معين	٣٤
حرف الميم		
ما تقول في حديث جابر "من كثرت صلاته"	محمد بن عبد الرحمن	١٢٥
ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه	يحيى بن سعيد	١٠٤
ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي	سفيان بن عيينة	٢٦
مثل الذي يطلب العلم بلا حجة	الشافعي	٢٤
مغيرة بن سعيد هذا كان شاعرًا	ابن نمير	٩٧
من استخف بالحديث	خلف بن سالم	١٢٤
من رفع يده في الركوع	أنس	١١٣
من صلى عن أبيه	ابن المبارك	٦٨
من فقه الرجل بصره بالحديث	محمد بن علي الباقر	٢٥
من كثر صلاته في الليل حسن	شريك القاضي	١٢٥
حرف لا		
لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة	ابن عمر	١٤٤
لا سبق إلا في خف	غياث بن إبراهيم	١٠٧
لا يحل للرجل أن يروي الحديث	أبو حنيفة	٨٩
لا يكون مهر أقل من	علي	١٣٣

طرف الأثر	الراوي	الصفحة
لا يؤخذ حديث رسول الله ﷺ من	مالك بن أنس	٩٣
لا يؤخذ العلم ممن لا يعرف	مالك بن أنس	٨٩
	حرف الياء	
يا أمير المؤمنين وما ذنب الحمام	ابن أبي خيثمة	١٠٩
يا هذلي : أيعجبك الحديث	الزهري	٢١

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
خطبة المؤلف	٢٠
بيان سبب تأليف الكتاب	٢٠
سرد المؤلف لمجموعة من الآثار الدالة على فضيلة وأهمية الإسناد	٢٠-٣٠
بيان الحاكم للمسانيد التي صنفها أئمة الإسلام	٣١
أول من صنف الصحيح	٣٢
الفرق بين التصنيف على الأبواب ، والتراجم	٣٢
الغرض من تخريج ما لا يصح سنده ، ولا يعدل روايته	٣٢
تحديث الأئمة عن الثقات وغيرهم والأمثلة والآثار الدالة على ذلك	٣٣-٣٦
أهل الحجاز والعراق والشام يشهدون لأهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح	٣٧
تصنيف الحاكم مستدركاً على الصحيحين	٣٧
قسم الحاكم الصحيح على عشرة أقسام	
خمسة منها متفق عليها وخمسة مختلف فيها	٣٨
القسم الأول من المتفق عليها	٣٨
إدراك مسلم تخريج الصحيح على ثلاثة أقسام وموته قبل إتمام ذلك	٤١
رد الحاكم على من قال أن حديث رسول الله ﷺ لا يبلغ عشرة آلف حديث	٤١
اهتمام وحفظ الصحابة رضي الله عنهم لكل أقوال وأفعال النبي ﷺ والأدلة على ذلك	٤٢-٤٨
القسم الثاني من الصحيح المتفق عليها	٥٢
القسم الثالث من الصحيح المتفق عليها	٥٦
القسم الرابع من الصحيح المتفق عليها	٥٨
القسم الخامس من الصحيح المتفق عليه	٦٣

الموضوع	الصفحة
الأقسام الخمسة المختلف في صحتها	
القسم الأول منها المراسيل	٦٥
المراسيل كلها واهية عند جماعة أهل الحديث	٦٦
القسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته روايات المدلسين	٦٩
القسم الثالث من الصحيح المختلف فيه	٧٣
التفرقة بين مذهب أئمة الحديث ، وبين مذهب غيرهم في قبول زيادة الثقة	٨١
القسم الرابع من الصحيح المختلف فيه	٨٩
القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه روايات المبتدعة وأصحاب أهل الأهواء	٩٠
ذكر أنواع الجرح والمجروحون على عشرة أقسام	
أول أنواع الجرح ، وضع الحديث على رسول الله ﷺ	٩٥
من أقر على نفسه بوضع الحديث	٩٦
من وضع الحديث حسبة كما زعموا	١٠٠
من وضع الحديث من أجل العطاء والنوال	١٠٤
ومنهم جماعة وضعوا الحديث في الوقت للحاجة	١١١
ومنهم جماعة من القصاص وضعوا الحديث	١١٤
الطبقة الثانية من المجروحين	
من عرف بسرقة الأحاديث	١١٦
الطبقة الثالثة من المجروحين	
قوم حملهم الشره على الأحاديث عند قوم ماتوا قبل أن يولدوا	١١٧
الطبقة الرابعة من المجروحين	
قوم عمدوا إلى أحاديث صحيحة عن الصحابة ورفعوها	١٢٠
الطبقة الخامسة من المجروحين	

الموضوع	الصفحة
قوم عمدوا إلى أحاديث مروية عن التابعين وأرسلوها عن رسول الله ﷺ	١٢٢
الطبقة السادسة من المجروحين	
قوم غلب عليهم الصلاح لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث	١٢٤
الطبقة السابعة من المجروحين	
قوم حدثوا عن شيوخهم ما لم يسمعوا	١٢٨
الطبقة الثامنة من المجروحين	١٣٠
الطبقة التاسعة من المجروحين	
قوم ليس الحديث من صناعتهم	١٣٠
الطبقة العاشرة	
أهل التغير والاختلاط	١٣٤
جواب الحاكم على من قال أن الجرح والتعديل غيبة	١٣٧
رموز الحاكم في كتاب الإكليل	١٤٥
نهاية الكتاب	١٤٦
فهارس الكتاب	١٤٧

دار المغربي للطباعة
٠٥٠/٢٢٥٥٦٩٤
٠١٠١١٩٠٣٥٧
جمهورية مصر العربية
المنصورة ش الترعة
خلف برج الشيماء

المدخل

إلى معرفة كتاب الإكليل

وفي كيفية الصحيح والسقيم

وأقسامه وأنواع الجرح

تأليف

الإمام الحافظ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى

تحقيق وتعليق

أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطى

قدم له فضيلة الشيخ

أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى